ملخص البحث

أحدثت التطورات في النظريات والنماذج الاجتماعية المفسرة للاعاقة والداعمة لدمج ذوي الاعاقة في التعليم العالي، ثورة في السياسات الاجتماعية والتشريعية المتعلقة بتوفير تكافؤ الفرص في التعليم والتوظيف للأشخاص ذوي الإعاقة، ولكن من الملاحظ أن معاهد التعليم العالي والجامعات مازالت أمامها طريق طويل لتقليص الفجوة في تعميم سياسة دمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي، وتعديل المعايير الأكاديمية وفقا لاحتياجاتهم؛ في ضوء خبرات بعض الدول المطبقة لسياسة الدمج عالميا وعربيا، بالاستناد إلي النماذج الاجتماعية ونظرية ما بعد الإنسانية الحرجة التي تنادي بالتعامل مع ذوي الإعاقة تعاملا موضوعيا محايدا مرتكزا علي الحقوق والواجبات، علي أساس أن هذا الاهتمام سيكون له عائد تنموي علي المجتمع ككل، وليس من باب الشفقة أو الهبة ولكن المنفعة الفردية والمجتمعية؛ مما يحتاج إلي رسم خارطة طريق إستراتيجية لدمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي من هذا المنظور.

Research summary entitled

"the strategic map for integrating people with disabilities in Egyptian university education, based on the post-human theory and social model"

Despite the revolution in the social and legislative policies related to providing equal opportunities in education and employment for persons with disabilities, higher education institutes and universities still have a long way to reduce the gap in the generalization of the policy of integrating persons with disabilities in higher education and amend academic standards

according to their needs in light of the experiences of some of the applied countries The policy of global and Arab integration, based on the critical social models and post-human theory that advocate dealing with people with disabilities, is an objective, impartial and rights-based interaction, with the belief that this interest will have a developmental return on It brings together a whole, and not a matter of gift, but individual and societal benefit; which needs to draw a road map strategy for the integration of people with disabilities in higher education from this perspective.

تمثل السنوات التي يقضيها الشباب في الدراسة الجامعية الأكثر أهمية لأي شاب في عملية تطويره وتنمية استعداده للدخول في معترك الحياة، فخلال هذا الوقت، لا يطورون إمكانات هم التعليمية فحسب، بل يطورون أيضًا قدرتهم الفعالة على التفكير في المستقبل، بداية من اختيار الكلية المناسبة للدراسة وفقًا للمواهب والطموحات، واجتياز الامتحانات، وخلق مسار التعلم الخاص بها، كلها خطوات قيمة لتعزيز المهارات القابلة للنقل الضرورية لحياة الكبار، ويلعب نظام التعليم العالي دورًا حاسمًا بالنسبة لأفراد المجتمع عامة– وذوي الإعاقة بشكل خاص– حيث أنه له تأثير إيجابي على بناء هوية البالغين ويسهل الدخول في مجال التوظيف.

وتُظهر الدراسات التي أجريت في مختلف البلدان، بما في ذلك إسرائيل، أن سنوات التعليم هي واحدة من أهم المؤشرات التي تنبئ بإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في دورة العمل، وتعزيز فرص العمل وتحسين نوعية الحياة ,Sachs & Schreuer (2011)، ومن الدراسات العربية والمصرية دراسة كاظم (كاظم، ٢٠١٦، ٣٣٧، ٣٣٥) والتي تؤكد علي تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة وارتباطه بقضايا التنمية ومشكلاتها، وأكدت أن إهمال ذوي الاحتياجات الخاصة بالرغم من ارتفاع نسبتهم في المجتمع يعد هدرا للطاقات البشرية، لذا أخذت دول العالم الثالث بالتخطيط لإدماجهم في المجتمع والعمل على تغير الاتجاهات والقيم والايدولوجيا العامة نحو الإعاقة والمعوقين، وطورت سياستها الاجتماعية لتقدم أفضل علاج لذوي الإعاقة وتأهيلهم والاستفادة من طاقاتهم وإمكانياتهم البشرية، وذلك على اعتبار أن المعاقين كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقاتهم، مستخدمة المنهج الوصفي، وقد هدف البحث إلي الكشف عن دور التعليم وعلاقته بتمكين هذه الفئات ومعرفة أهم البرامج والاتجاهات والأهداف التي تنمى قدراتهم، والوسائل التي يجب توفرها من أجل تنمية قدراتهم التعليمية، وتشخيص أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تمكينهم داخل المجتمع الكبير، والقضاء علي

عوامل التهميش، والتأكيد علي أن هناك أعداد لا بأس بها من ذوي الإعاقة أحرزت مراتب علمية عالية وخصوصا فئة المكفوفين.

وفي نفس السياق أكدت دراسة الشمري (الشمري، ٢٠١٥، ٣٦١-٣٩٠) علي أهمية التمكين الاقتصادي لذوي الاحتياجات الخاصة في بعض الجامعات السعودية، حيث هدفت الدراسة إلي التعرف على المجالات الرئيسة للتمكين الاقتصادي لذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية، وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة البحث (١١٠) من الأعضاء، وقد أبرزت النتائج ترتيب مجالات التمكين الاقتصادي للأشخاص ذوي الإعاقة من وجهة نظر عينة البحث بما يلي: توعية المعوقين، ودور المؤسسات الإعلامية، ودور الكليات ذات الصلة، ودور مؤسسات التوظيف الحكومية والأهلية، كما أبرزت جوانب القصور في مجالي (دور الكليات ذات الصلة، ودور مؤسسات التوظيف الحكومية والأهلية).

واستعرضت بعض الدراسات كيفية دمج ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي ومنها دراسة سحر الخشرمي (الخشرمي، ٢٠١١، ٩٩-١٣٤) التي هدفت إلى تحديد مدى فعالية برامج الدعم المقدمة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود بالرياض في تحسين فرص نجاح دمجهم اجتماعيا وأكاديميا، وذلك من خلال استطلاع رأي الطلاب المعاقين الملتحقين حاليا بالجامعة، للتعرف على الأبعاد الأساسية اللازمة لنجاح دمج المعاقين في الجامعة، والعمل على تطوير الخدمات المقدمة لهؤلاء الطلاب، وقد قامت الباحثة باختيار عينة من الطلاب والطالبات المعاقين المدمجين بجامعة الملك سعود من فئة الإعاقة البصرية والجسدية والتي تتلقى خدمات دعم حاليا داخل الجامعة، وتم استطلاع آرائهم حول خدمات الدعم الجامعي وأثرها في تسهيل دمجهم اجتماعيا وأكاديميا في الجامعة، وخرجت الدراسة بنتائج تشير إلى أنه على الرغم من الجهود المبذولة في مراكز الدعم بالجامعة فان

العديد من الطلاب المعاقين يواجهون صعوبات في تسيير شئونهم الاجتماعية والتعليمية في الجامعة.

وكذلك دراسة نرمين أحمد (أحمد، ٢٠١٨، ١-٣٩) وهدفت إلي التعرف علي اتجاهات الطلاب غير ذوي الإعاقة بالجامعات المصرية المختلفة نحو مبادرة دمج الطلاب ذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي ٢٠٣٠، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات التخصصات النظرية والعملية في الاتجاه للدمج لصالح التخصصات العملية، كذلك فروق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الفرقة الأولي والرابعة لصالح طلاب الفرقة الرابعة، كما توصلت النتائج إلي وجود فروق دال إحصائيا بين أفراد عينة البحث في المستوي الاقتصادي الاجتماعي لصالح المستوي الاجتماعي المرتفع، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات التطبيقية التي من شأنها المساهمة في دمج ذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي وفق معايير ومحكات فعالة لنجاح مبادرة الدمج.

وأكدت بعض الدراسات علي دور مراكز الرعاية في تسهيل عملية دمج ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي ومنها دراسة الدويش (الدرويش، ٢٠١١، ١٢٩-١٤٧) وهدفت إلى التعرف على واقع مركز خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والتعرف على المعوقات التي تحد من تقديم المركز خدماته لذوي الاحتياجات الخاصة، والتوصل إلى تقديم مقترحات تسهم في تطويره وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري الإدارات بعمادة شؤون الطلاب، ومديري شؤون الطلاب بالكليات، وعددهم (٢٤) مديراً، وجميع الطلاب والطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة، وعددهم (٨٠) طالباً وطالبة، وأوصت الدراسة : بتصميم مقرٍّ مناسب يتوسط كليات الجامعة ، مع مراعاة سهولة الوصول للمقر، مع توافر الخدمات المساندة مثل : مواقف السيارات، واللوحات الإرشادية، وأماكن الانتظار، وتزويد مركز خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة بمشرفين متخصصين في

جميع الإعاقات السمعية، والبصرية، والجسدية، وذلك لتقديم الرعاية اللازمة لهذه الفئة بشكل مناسب، بالإضافة إلى عقد دورات تثقيفية وتوعوية لمنسوبي الجامعة ومنسوباتها من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكيفية التواصل معهم.

ولم تقتصر الدراسات علي الدور الحكومي في تمكين ذوي الإعاقة وإنما استعرضت بعض تجارب المجتمع المدني، ومنها دراسة أمل علي عزت (علي، ٢٠١٧، ١٤٩-١٦١) التي استهدفت الكشف عن تجربة مؤسسة هوب سيتي، مشيره إلى إنها مؤسسة غير هادفة للربح، مشَهرة بوزارة التضامن الاجتماعي المصرية وتم تأسيسها عام ٢٠١٤؛ بهدف أن تكون مركزا متميزا لخدمة الأشخاص من ذوي الإعاقة السمعبصرية، والإعاقات البصرية أو السمعية مع إعاقات إضافية والإعاقات المزدوجة والمتعددة، وأيضا بهدف إعداد كوادر بشرية عاملة في مجال تأهيل الأشخاص الصم المكفوفين وذوي الإعاقات البصرية أو السمعية ومزدوجي الإعاقة ومتعدديها، وتطرقت إلى رؤية مؤسسة هوب سيتي ورسالتها، مشيرا إلى أن رسالة المؤسسة هي تمكين الأشخاص ذوي التحديات الخاصة، وخصوصا الأشخاص الصم المكفوفين وذوي الإعاقات البصرية أو السمعية مع إعاقات إضافية، ومزدوجي الإعاقة ومتعدديها من الحصول على الحق في التعليم، وتوفير خدمات تعليمية وتأهيلية متميزة لهم للوصول بهم إلى الاستقلالية والمشاركة بفعالية في تنمية المجتمع، وأوضحت الدراسة أقسام المؤسسة وهي قسم التقييم وقسم التدريب والاستشارات وقسم الأبحاث والتعاون العلمي.

وكذلك حرصت الدراسات علي الربط بين الدمج المجتمعي والدمج التعليمي ومنها دراسة أبو ملحم (أبو ملحم، ٢٠١٧، ٨٧-١٠٥)، والتي هدفت إلى محاولة فهم واقع الأشخاص المكفوفين في المجتمع الأردني من حيث قدرتهم على التكيف والاندماج في مختلف النشاطات الاجتماعية، وان كان المجتمع الأردني فعليا قد تمكن من دمجهم والتعامل معهم كأشخاص عاديين قادرين على أداء أدوارهم وخدمة مجتمعهم بشكل سليم، ثم محاولة الكشف عن دور التقنيات التكيفية الحديثة الخاصة بالمكفوفين

في تفعيل هذا التمكين والدمج المجتمعي، وذلك من وجهة نظر المكفوفين أنفسهم، باعتماد عينه قصدية تكونت من ٥٢ مكفوفاً، وقد أظهرت النتائج أنَّ المكفوفين يعتقدون أنَّ التقنيات التكيفية لها دور مهم في دمجهم وتمكينهم في المجتمع، وتبين من النتائج أنَّ الذكور أكثر إحساسا بأهمية هذه الأدوات من الإناث، وأنَّ سكان المدن أيضاً هم أكثر اهتماما من باقي المناطق بأهمية هذه الأدوات كما هو الحال بالنسبة لفئة الحاصلين على شهادات عليا، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مؤداها أنَّ هناك دور مهم للتقنيات التكيفية الحديثة التي يستخدمها المكفوفين في زيادة دمجهم وفاعليتهم الاجتماعية، وأنَّ واقع الحال يشير إلى أنَّ المكفوفين يعتبرون أنفسهم اشخاصاً مندمجين في مجتمعهم، ولذلك فالدراسة توصي بضرورة توصيل هذه الأدوات وكل ما هو جديد منها للمكفوفين على اختلاف مناطقهم والعمل على تعريفهم بدورها وأهميتها.

وأخيرا أكدت دراسة ندى بنت صالح الرميح (الرميح، ٢٠١٥) علي أهمية تطبيق معايير الجودة في مراكز وبرامج الطلاب ذوي الإعاقة لضمان النوعية المتميزة لهذه الخدمات، لأن هذه المعايير تحدد مستوي جودة الأداء في المؤسسة أو البرامج عند العمل لتحسين نظم التعليم ومخرجاته وقدمت الدراسة أهم معايير الجودة التربوية للأشخاص ذوي الإعاقة العالمية والعربية.

وقد اهتمت الدراسات الأجنبية بدمج الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي، تمهيدا لدمجهم في المجتمع، ومنها دراسة ميكماهون وأخرون McMahon& el, (2018, p.209-224)، وهدفت إلي استكشاف المعوقات التي تحول دون تيسير فرص تجربة العمل للطلاب ذوي الإعاقات الذهنية الملتحقين ببرامج التعليم بعد المرحلة الثانوية، وأكدت أن هناك العديد من الفوائد المرتبطة بالتوظيف، والتي لا يتم توفيرها للعديد من الأفراد ذوي الإعاقات العقلية والإنمائية مما يؤدي إلي نضالاتهم للعثور على عمل والحفاظ عليه، وتتم معالجة نتائج العمالة السيئة هذه جزئيًا من خلال أكثر من ٢٤٠ برنامجًا لتعليم ما بعد المرحلة الثانوية (PSE) للطلاب ذوي

الإعاقة الدولية الملتحقين بالجامعات والكليات الجامعية في الولايات المتحدة، والتي يشتمل العديد منها على الخبرة العملية كمكون برنامج، وتم إجراء دراسة بطرق مختلفة متسلسلة ، تضم مقابلات نوعية، لاستكشاف العوائق التي يواجهها موظفو برنامج PSEعند تسهيل الخبرة العملية، تتضمن النتائج تحديد المعوقات المشتركة التي تحول دون تيسير خبرة العمل مدفوعة الأجر للطلاب في برامج PSE على النحو التالي:

أ. قضايا النقل

ب.إدراكات صاحب العمل لقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة

ت.العدد غير الكافي من ساعات العمل لدعم الطلاب في مكان العمل

ث.إيجاد وقت في جدول الطلاب

كما تم تقديم مناقشة حول هذه النتائج ، بما في ذلك الآثار والتوصيات المتعلقة بالبحوث المستقبلية.

وفي دراسة بريدج جين (Green, 2018, p135-147) وهي دراسة نوعية في تنمر الأفراد ذوي الإعاقة في الحرم الجامعي، والغرض من هذه الدراسة هو فهم كيفية تجربة الأفراد ذوي الإعاقة في التنمر في جامعة كبيرة، وجدت نتائج الدراسة أن كل مشارك قد تعرض للتنمر في المدرسة الابتدائية أو الثانوية، واجه كل مشارك التنمر في الكلية، وبذلك أثرت التجارب السابقة والحالية في التنمر على علاقات المشاركين مع أقرانهم وتفاعلاتهم داخل البيئة الجامعية، وذكر بعض المشاركين أن الأقران قدموا دورًا مهمًا في التعامل مع التنمر أثناء التحاقهم بالكلية، وتناولوا الحاجة إلى الشعور بالأمان عبر بيئات مختلفة، وعززت نتائج هذه الدراسة الحاجة إلى فهم كيفية تجربة الأقليات، وخاصة الأشخاص ذوي الإعاقة، في التنمر في الجامعات، وتحتاج الكليات للبدء في إنشاء وتنفيذ برامج الوقاية من التنمر التي تحدد بوضوح الدعم في مؤسساتها، وأخيرًا ، يجب أن تتعاون خدمات دعم الطلاب الخاصة بالإعاقة

لضمان شعور الطلاب بالراحة في الإبلاغ عن التنمر بطريقة آمنة ومجهولة توفر للضحية فرصًا للتعامل مع الأحداث العدوانية.

دراسة جانيا عين (Ain, 2016) وهدفت الدراسة إلي تحليل التعليم العالي للأفراد ذوي الإعاقة، وتتبعه تاريخيا ، من حيث الفرص المتساوية المقدمة من الجامعة للطلاب ذوي الإعاقة، لذلك، تم إدراج مبدأ الانتقال إلى التعليم العالي للطلاب ذوي الإعاقة في التشريعات، وتحلل هذه الورقة بعض الأحكام القانونية التي تحكم الطلاب ذوي الإعاقة، وهذه الدراسة ضرورية للاعتراف بحقوق طلاب ذوي الإعاقة في مرحلة ما بعد الثانوية، من خلال دراسة الأحكام القانونية المتعلقة بمعاملة هؤلاء المتعلمين، وبالتالي، تساهم هذه الورقة بشكل كبير في ضمان أن الطلاب ذوي الإعاقة يمكنهم الوصول إلى التعليم بعد الثانوي والازدهار في الحياة، وتركز الورقة على التشريعات الممكنة والحواجز الخاصة التي تعيق الوصول إلى التعليم العالي الجيد للأشخاص ذوي الإعاقة، ويتم التعامل مع كل موضوع تحت راية صناع السياسة، كما تبحث الورقة القوانين الفيدرالية التي تهدف إلى معالجة مسألة المساواة، وخاصة للطلاب المهمشين ذوي الإعاقة، والخيارات والمتطلبات لضمان تنفيذ أنظمة أفضل تحترم الطلاب ذوي الإعاقة، وتركز الورقة أيضًا على التعديلات المحتملة للقوانين التي ستوفر المزيد من الفرص للطلاب ذوي الإعاقة، علاوة على ذلك، يناقش التسهيلات الحالية– إن وجدت – لتسهيل انتقال هؤلاء الطلاب بسلاسة إلى التعليم العالي والتوظيف، وتتطرق الورقة أيضًا إلى المساعدات المالية للطالب، والإسكان، واستخدام التكنولوجيا المساعدة في التعليم العالي.

وفي دراسة بين شانج شو (Chao,2018, p1–8) لاستخدام تقرير المصير لكبار طلاب الجامعات ذوي الإعاقة للتنبؤ بنوعية حياتهم بعد سنة واحدة من التخرج، والغرض من هذه الدراسة هو تقييم الارتباط والعلاقة التنبؤية بين تقرير المصير ونوعية حياة طلاب الجامعات ذوي الإعاقة. وشملت العينة ١٤٥ طالب جامعي من

كبار المعينين من شمال تايوان، تراوحت أعمارهم من ٢٢ إلى ٢٥ عامًا وتفاوتت إعاقاتهم، بما في ذلك الإعاقات البصرية، وضعاف السمع، وضعف النطق / اللغة، الإعاقات البدنية، وصعوبات التعلم، والاضطرابات العاطفية والسلوكية، والإعاقات المتعددة، والتوحد، والعاهات الصحية، وتم استخدام مقياسين، مقياس تحديد الذات لطلاب الكلية (SDSCS) و WHOQOL–BREFلجمع البيانات، وأكدت نتائج هذه الدراسة العلاقة الإيجابية بين تقرير المصير ونوعية حياة الأفراد ذوي الإعاقة، علاوة على ذلك ، أكدت الدراسة أن تقرير المصير ليس له تأثير مباشر على نوعية الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة فحسب ، ولكن تأثيرها طويل الأمد.

ويلاحظ أن الدراسات السابقة أكدت علي الآتي:

- استقلالية ذوي الإعاقة وقدرتهم علي العيش المستقل، وأكدت الدراسات العلاقة الطردية بين سنوات التعليم بوصفها واحدة من أهم المؤشرات التي تنبئ بإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في دورة العمل، وتعزيز فرص العمل وتحسين نوعية الحياة.
- أهمية دمج ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي بمختلف تخصصاته الأدبية والعلمية
- أهمية الدمج الأخلاقي والاجتماعي لذوي الإعاقة، وحرصت الدراسات علي الربط بين الدمج المجتمعي والدمج التعليمي، خصوصا دمج الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي، تمهيدا لدمجهم في المجتمع
- أهمية التمكين الاقتصادي لذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديد مدى فعالية برامج الدعم المقدمة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في تحسين فرص نجاح دمجهم اجتماعيا وأكاديميا، وأكدت علي تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة وارتباطه بقضايا التنمية ومشكلاتها.

- التأكيد علي دور مراكز الرعاية في تسهيل عملية دمج ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي، ولم تقتصر الدراسات علي الدور الحكومي في تمكين ذوي الإعاقة وإنما استعرضت بعض تجارب المجتمع المدني.
- أهمية تطبيق معايير الجودة في مراكز وبرامج الطلاب ذوي الإعاقة لضمان النوعية المتميزة لهذه الخدمات، لأن هذه المعايير تحدد مستوي جودة الأداء في المؤسسة أو البرامج عند العمل لتحسين نظم التعليم ومخرجاته.
- كما اهتمت الدراسات بالدمج النفسي للطلاب ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي وخصوصا مشكلات التنمر ضد الأفراد ذوي الإعاقة في الحرم الجامعي، وحاجة الكليات للبدء في إنشاء وتنفيذ برامج الوقاية من التنمر، وأهمية أن تتعاون خدمات دعم الطلاب الخاصة بالإعاقة؛ لضمان شعور الطلاب بالراحة في الإبلاغ عن التنمر بطريقة آمنة ومجهولة توفر للضحية فرصًا للتعامل مع الأحداث العدوانية.
- تتبع تاريخ التعليم العالي للأفراد ذوي الإعاقة، من حيث الفرص المتساوية المقدمة من الجامعة للطلاب ذوي الإعاقة، والتشريعات الممكنة لإدراج مبدأ الانتقال إلى التعليم العالي للطلاب ذوي الإعاقة، والحواجز القانونية والإدارية التي تعيق الوصول إلى التعليم العالي للأشخاص ذوي الإعاقة، ويتم التعامل مع كل موضوع تحت راية صناع السياسة.
- تطوير تعليم ذوي الإعاقة وفقا لخلفية نظرية واضحة ومحددة، تستوعب البعد الطبي والاجتماعي، وفقا لنظريات ونماذج اجتماعية معاصرة.
- وضع رؤية للتعديلات المحتملة للقوانين التي ستوفر المزيد من الفرص للطلاب ذوي الإعاقة، علاوة على ذلك، ناقشت الدراسات التسهيلات الحالية– في بعض الجامعات– لتسهيل انتقال هؤلاء الطلاب بسلاسة إلى التعليم العالي والتوظيف، وتتطرق أيضًا إلى المساعدات المالية للطالب، والإسكان، واستخدام التكنولوجيا المساعدة في التعليم العالي.

- معالجة مسألة المساواة، وخصوصا للطلاب المهمشين ذوي الإعاقة، والخيارات والمتطلبات لضمان تنفيذ أنظمة أفضل تحترم الطلاب ذوي الإعاقة
- العلاقة الإيجابية الطردية بين تقرير المصير ونوعية حياة الأفراد ذوي الإعاقة، وفقا للنموذج الاجتماعي وبعض الخلفيات النظرية المستوعبة للأبعاد المختلفة للإعاقة صوصا البعدين النفسي والاجتماعي، علاوة على ذلك ، أكدت أحد الدراسات أن تقرير المصير ليس له تأثير مباشر على نوعية الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة فحسب، ولكن تأثيرها طويل الأمد.

مشكلة الدراسة

يعد التعليم بشكل عام ، والتعليم العالي على وجه الخصوص، مؤشراً للعمالة المربحة في المهن المختلفة، وفتح فرص للتطور الوظيفي، ومن ثم لنوعية الحياة، وهذا الأمر أكثر أهمية بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من إعاقات جسدية وحسية، والذين يقتصر نطاق عملهم على الوظائف التي تتطلب قدرات ومهارات بدنية أقل؛ لذلك فإن الوصول إلى التعليم العالي مهم بشكل خاص للأشخاص ذوي الإعاقة.

ونظراً لما تمثله البيئة التعليمية من ركيزة أساسية في البنية التعليمية للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، وضمانها الاستمرارية والفاعلية، وتوفير فرص قيادية لهم، وفق رؤية وأهداف تربوية حديثة، من الضروري العمل على إزالة الحواجز المؤسسية وأساليب التدريس التي تحد من عملية التعلم؛ لتصبح ميسرة بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة.

وتعاني الجامعات المصرية من بعض القيود التي تحد من قدرتها علي دمج ذوي الإعاقة دمجا تعليميا واجتماعيا، ومنها (أحمد،٢٠١٨، ص.ص١٣- ١٤):

١. الحق في المساواة: تعاني فئة الطلاب ذوي الإعاقة من التمييز داخل الجامعات المصرية بشكل عام، لصعوبة التنقل والحركة، فلم تصمم المباني والمنشآت لتناسب وجود ذوي الإعاقة، وبذلك يعانون من التمييز لانهم يشعرون بالاختلاف والعزلة.

٢. الحق في الرعاية الصحية: تعاني الجامعات المصرية من نقص الخدمات الطبية والصحية بشكل عام ولذوي الإعاقة بشكل خاص.

٣. الحق في ممارسة الأنشطة: لا يوجد فرص للطلاب ذوي الإعاقة لممارسة الأنشطة والبرامج المتنوعة مقارنة بالطلاب غير ذوي الإعاقة، كما لا يوجد اهتمام بتوفير الأدوات والوسائل اللازمة لممارسة الأنشطة من قبل إدارة الجامعة.

٤. الحق في السكن: ويتعدي هذا المفهوم توفير غرف للعيش والإقامة إلي تجهيزات خاصة بالغرف مناسبة لظروف الإعاقة لاعتماد الطالب ذوي الإعاقة علي نفسه، وتيسير أمور حياته اليومية، ويتسع ليشمل المباني والمنشآت، والشوارع والأرصفة وملحقاتها، ومرافق الرياضة، وإمكانات الجامعات المصرية – في كثير من الأحيان– لا تسمح بمثل تلك التطورات.

٥. الحق في التعليم والتدريب: قصور إمكانات الجامعات المصرية في توفير هذا الحق، يعرقل الطالب ذوي الإعاقة علي استكمال مسيرته التعليمية بنفس المستوي المتاح للطلاب العاديين، فعدم توفير أدوات تكنولوجية مخصصة للمعوقين علي اختلاف إعاقتهم وتنوعها، يحد من قدرتهم علي النجاح والمشاركة.

٦. الحق في التأهيل الاجتماعي: وتعني بالخدمات المقدمة من الأخصائي الاجتماعي وتهدف إلي معاونة ذي الإعاقة علي التعامل مع أسرته وأصدقائه، والمجتمع وتساعده في التغلب علي المشكلات التي تعوقه عن مواصلة تعليمه وتأهيله مهنيا وتشغيله وشغل وقت فراغه، ويحتاج ذلك إلي تعيين أخصائيين ومختصين للتعامل مع ذوي الإعاقة، وإنشاء مراكز متخصصة، بما لا يتوافق مع إمكانات الجامعات المصرية.

وعلى الرغم من ثورة السياسات الاجتماعية والتشريعية المتعلقة بتوفير تكافؤ الفرص في التعليم والتوظيف للأشخاص ذوي الإعاقة، فلا يزال أمام معاهد التعليم العالي والجامعات طريق طويل لتقليص الفجوة في تعميم سياسة دمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي وتعديل المعايير الأكاديمية وفقا لاحتياجاتهم؛ في ضوء خبرات بعض الدول المطبقة لسياسة الدمج عالميا وعربيا، بالاستناد إلي النماذج الاجتماعية ونظرية ما بعد

الإنسانية الحرجة التي تنادي بالتعامل مع ذوي الإعاقة تعاملا موضوعيا محايدا مرتكزا علي الحقوق والواجبات، علي أساس أن هذا الاهتمام سيكون له عائد تنموي علي المجتمع ككل، وليس من باب الشفقة أو الهبة ولكن المنفعة الفردية والمجتمعية؛ مما يحتاج إلي رسم خارطة طريق إستراتيجية لدمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي من هذا المنظور.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما خارطة الطريق الإستراتيجية المقترحة لتعميم سياسة دمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي في جمهورية مصر العربية والمرتكزة علي النموذج الاجتماعي ونظرية ما بعد الإنسانية؟

ويتفرع من هذا التساؤل عددا من التساؤلات الفرعية كما يلي:

١. ما مفاهيم الإعاقة وأنواعها؟

٢. ما الخلفيات النظرية والنماذج الداعمة لدمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي (نظرية ما بعد الإنسانية، والنموذج الاجتماعي)؟

٣. ما حجم الفجوة بين تجربة دمج ذوي الإعاقة في الدول المطبقة لسياسة الدمج عالميا وعربيا والتطبيق في التعليم الجامعي المصري ؟

٤. ما أبعاد سياسة دمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي المصري؟

٥. ما خارطة الطريق الإستراتيجية لتعميم سياسة دمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي المصري؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلي رسم خارطة طريق إستراتيجية لتعميم سياسة دمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي المصري علي ضوء نظرية ما بعد الإنسانية والنموذج الاجتماعي، من خلال:

١. التعرف علي مفهوم الإعاقة، وأنواعها.

٢. تحليل الخلفيات النظرية والنماذج الداعمة لدمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي (نظرية ما بعد الإنسانية، والنموذج الاجتماعي) .

٣. تحديد حجم الفجوة بين سياسة دمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي المصري والتعليم العالي في دول عربية وأجنبية.

٤. التعرف علي أبعاد سياسة دمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي المصري.

المصطلحات

ترتكز الدراسة علي مجموعة من المصطلحات كما يلي:

تعريف الإعاقة:

يوجد العديد من التعريفات والمصطلحات المعبرة عن الإعاقة منها التعريفات اللغوية في اللغتين العربية والانجليزية، والتعريفات الإجرائية، كما يلي:

المفهوم اللغوي :

- في اللغة العربية: إعاقة من فعل عوق مصدرها أَعاقَ والإعاقة عَنِ العَمَلِ القِيامُ بِما يُؤَدِّي إلى الإحْباطِ والتَّثْبيطِ والعَرْقَلَة، والمصدر أعاق يعني كذلك ضرر يصيب أحد الأشخاص ينتج عنه اعتلال بأحد الأعضاء أو عجز كلّيّ أو جزئي، أعاقَ يُعيق ، أَعِقْ ، إعاقة ، فهو مُعيق ، والمفعول مُعاق، وتعني أعاقه عن إنجاز عمله منعه منه ، شغله عنه ، أخّره وثبَّطه (لسان العرب، ٢٠١٩).
- في اللغة الانجليزية: NOUN disabilities حالة جسدية أو عقلية تحد من حركات الشخص أو حواسه أو أنشطته، عيب أو عائق ، خاصةً ما يفرضه القانون أو يعترف به(Lexico Dictionary ,2019) ، ويختلف معني الإعاقة حسب استخدامها، كما في جدول (١)

جدول (١)

مفهوم الإعاقة في اللغة الانجليزية (Almaany Dictionary, 2019)

المعنى	النص الأصلي
all disability	عجز كلى أو شامل
Disability	إعاقة؛ عاهَة : عاهَةٌ (جَسَدِيَّة إلخ) : آفة؛ عجز
disability	عارض أو مانع للأهلية؛ عدم الصلاحية (عجز)؛ فقدان الأهلية من الجانب القانوني
Disability	شلل؛ عجز جزئي؛ عجز مؤقت؛ عدم قدرة؛ نقص أهلية من الجانب الاقتصادي
Disability	عدم الكفاية؛ قصور من الجانب التقني:

المصدر: قاموس المعاني: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/disability

- المعني الإجرائي:

– تعريف منظمة الصحة العالمية: الإعاقة هو مصطلح يغطي العجز، والقيود على النشاط، ومقيدات المشاركة، ويقصد بكلمة "المعوق" أي شخص العاجز عن أن يؤمن لنفسه– بصورة كلية أو جزئية– ضرورات حياته الفردية و/أو الاجتماعية العادية بسبب قصور خلقي أو غير خلقي في قدراته الجسمانية أو العقلية (office of high commissioner (united nation, human rights) ,2019).

– تعريف العجز وفقا للنموذج الاجتماعي–البيولوجي: يعرّف هذا النموذج "العجز" على أنه نتيجة للتفاعل المعقد بين الحالة الصحية للعوامل الفردية والعوامل السياقية: لا يتم اعتبار الشخص معاقا فقط في شخصيته الفردية، ولكن أيضًا فيما يتعلق بمحيطه ، الجسدي والاجتماعي(Carnovali, 2017, 315, 320).

– تعريف الأمم المتحدة للأشخاص ذوي الإعاقة كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسّيَة، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠٠٦).

وتلتزم الباحثة بالتعريف الذي تبنته الحكومة المصرية، والذي ربط الإعاقة بمصطلح الخلل، ويعني القصور التركيبي أو الوظيفي أو النفسي الذي يؤثر علي جزء أو عضو أو جهاز في جسم الإنسان، وبذلك يقصد بالشخص ذي الإعاقة: كل شخص لديه قصور أو خلل كلي أو جزئي، سواء كان بدنيا أو ذهنيا أو عقليا أو حسيا، إذا كان هذا الخلل أو القصور مستقرا، مما يمنعه من التعامل مع مختلف العوائق من المشاركة بصورة كاملة وفعالة مع المجتمع علي قدم المساواة مع الآخرين (رئاسة جمهورية مصر العربية، ٢٠١٨).

الدمج

تتبني الباحثة تعريف الدمج الشامل وفقا للقانون المصري (رئاسة جمهورية مصر العربية، ٢٠١٨): استخدام الأشخاص ذوي الإعاقة لكافة الخدمات والأنشطة والمرافق العامة ووسائل التعليم، علي قدم المساواة مع الآخرين في المجتمع، دون تمييز علي أساس الإعاقة في شتي مناحي الحياة من خلال السياسات والخطط والتدابير والبرامج والتوعية والمشاركة الفعالة.

نظرية ما بعد الإنسانية:

يهدف خطاب ما بعد الإنسانية إلى فتح المساحات لبحث ما يعنيه أن يكون إنسانًا، ويتساءل بشكل حاسم عن مفهوم "الإنسان" في ضوء السياقات الثقافية والتاريخية الحالية، ولذلك يمكن تعريف ما بعد الإنسانية في السياقات المختلفة كما يلي*(Esposito, 2011, 77-84):*

- ما بعد الإنسانية الثقافية: فرع من النظرية الثقافية ينتقد الافتراضات التأسيسية للإنسانية وإرثها الذي يبحث ويشكك في المفاهيم التاريخية "للإنسانية" و "الطبيعة البشرية"، وغالبًا ما يتحدى المفاهيم النموذجية للذاتية والتجسيد البشري وتسعى جاهدة لتجاوز المفاهيم القديمة "الطبيعة البشرية" لتطوير المفاهيم التي تتكيف باستمرار مع المعرفة الفنية المعاصرة.
- ما بعد الإنسانية الفلسفية: اتجاه فلسفي يعتمد على ما بعد الإنسانية الثقافية، يدرس الشريط الفلسفي الآثار الأخلاقية المتمثلة في توسيع دائرة الاهتمام الأخلاقي وتوسيع نطاق الخصوصيات إلى ما وراء الجنس البشري.
- ما وراء الإنسانية (Bostrom, 2005, 56): هي أيديولوجية وحركة تسعى إلى تطوير وإتاحة التقنيات التي تقضي على الشيخوخة وتعزز إلى حد كبير القدرات الفكرية والبدنية والنفسية للإنسان ، من أجل تحقيق "مستقبل ما بعد الإنسان" .

وعلي ذلك تمثل ما بعد الإنسانية تطوراً في التفكير يتجاوز الحدود الاجتماعية المعاصرة وتستند إلى البحث عن الحقيقة في سياق ما بعد الحداثة.

النموذج الاجتماعي

أصدر اتحاد المعاقين جسديًا ضد الفصل the Union of the Physically Impaired against Segregation (UPIAS) بيانا يوضح "المبادئ الأساسية للإعاقة" (١٩٧٦)؛ لإعادة صياغة الإعاقة باعتبارها "اجتماعية" في المصطلح التالي: عيب أو تقييد النشاط الناجم عن تنظيم اجتماعي معاصر، مما يسبب استبعاد أو اقصاء بعض الأشخاص من المشاركة في التيار الرئيسي للأنشطة الاجتماعية، أو بمعني أخر ليست الإعاقة أو العجز في الجسم أو المخ ، ولكن الإعاقة disability الحقيقية تتضح في العلاقة بين الأشخاص ذوي الإعاقة ومجتمع التمييز(Shakespeare, 2004, 20-21)، ووافق المجلس الثقافي البريطاني للمعوقين BCODP على أن هذا التعريف للإعاقة ينبغي أن يشمل جميع المعوقين،

بمن فيهم الأشخاص الذين يعانون من إعاقات حسية وإدراكية، بدلاً من الإشارة فقط إلى الأشخاص ذوي الإعاقاتالجسدية، وباعتماد تعريف UPIAS للإعاقة (١٩٧٦)، تم تطوير النموذج الاجتماعي "للإعاقة" في عام ١٩٨١؛ كأداة عملية عززت نضال المعوقين من أجل التحرر(Soorenian, 2013, 30-31).

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة في الوقت الذي تحاول فيه الدولة المصرية الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وجعل عام ٢٠١٨ عام الإعاقة، ووضع القوانين التي تتيح تكافؤ الفرص الحياتية والتعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة، لدمجهم في المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع.

– وتأتي أهمية الدراسة من السعي العالمي لتطوير قدرات أفراد المجتمع علي اختلاف قدراتهم، وتنوعهم، وتوظيفها لخدمة المجتمع، وتحقيق التنمية البشرية، وجعلها المرتكز الأساسي لتطوير المجتمع وتنميته المستدامة.

منهج الدراسة

تكامل الدراسة بين الآتي:

• المنهج المستقبلي: يتم استخدام أسلوب خارطة الطريق؛ لرسم خارطة إستراتيجية لدمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي، بحيث توضح الأهداف من الدمج، والإطار الزمني، والمستفيدين والمسؤوليات الرئيسية.

وذلك بإتباع الخطوات الآتية:

- تحديد مفهوم الإعاقة وأنواعها، ودمج ذوي الإعاقة ، وأهداف الدمج.

- إتباع أسلوب القياس المقارن بالأفضل، وذلك بعرض التجارب المتقدمة المطبقة لدمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي، وتحديد نقاط يمكن الاستفادة منها في تحسين التجربة المصرية.

- رصد تجربة الدمج في الجامعات المصرية، وتحديد حجم الفجوة بين التجربة المصرية في الدمج والتجارب العالمية والاقليمية.
- وضع الخارطة الإستراتيجية ، بأهداف ومدي زمني محدد.

• المنهج الوصفي التحليلي: وتستخدمه الباحثة في تقديم وصف لسياسة دمج الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم العالي المصري، بتكامل عدد من الأساليب التحليلية، كما يلي:

– تحليل المفاهيم: لتحليل مفاهيم الإعاقة بأنواعها، والدمج بأنواعه.

– التحليل الفلسفي: لتحليل الخلفيات النظرية والنماذج المفسرة والداعمة لدمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي.

الإطار النظري

يشتمل الإطار النظري للدراسة علي تعريف الإعاقة والدمج، وأنواعه، والخلفيات النظرية والنماذج المفسرة والداعمة لدمج ذوي الإعاقة.

صور الإعاقة

ينبغي تحديد مفهوم واضح لدرجات الإعاقة المختلفة؛ لمعرفة إمكانية دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم العالي، والتعامل مع كل شخص حسب إعاقته وحالته الفردية، وتأثيرها علي إمكانية إحداث الدمج، ولذلك ينبغي التفرقة بين عدد من المصطلحات التي تمثل تدرجا في الإعاقة، فالضعف Impairment يتمثل في وجود مشكلات أو صعوبات على المستوى العضوي البدني مثل الضعف البصري أو السمعي، والذي قد يظهر في صورة ضعف عقلي أو كسل أو بطء في التعلم، نتيجة عوامل عقلية وراثية أو بيئية مثل الحوادث، فإذا سبب هذا الضعف معاناة للفرد أو إعاقة في قدرته على أداء وظائفه، ففي هذه الحالة يدعي بالعجز Disability، فإذا زادت درجة العجز بحيث تتسبب في عدم القدرة على أداء الأدوار الاجتماعية للفرد،

وتسبب له الضرر الاجتماعي، سيطلق عليه إعاقة Handicap، ومثال ذلك من يعانون من الضعف الجسدي، إذا تسبب هذا الضعف في إعاقة حركتهم واستخدامهم للكراسي المتحركة Wheelchair، مما يؤدي إلى إعاقتهم عن أداء وظائفهم يتحول الضعف في هذه الحالة إلى عجز، فإذا لم تتوافر الكراسي المتحركة في البيئة التي يعيش فيها الفرد، مما سيعوق الفرد عن أداء أدواره الاجتماعية ومعاناته من الضرر والأذى، سيتحول العجز إلى إعاقة (Desforges, 2000, 220-223).

أنواع الإعاقة:

من أنواع الإعاقة ما يلي :

١. **الإعاقة البصرية** (كوافحة، ، عبد العزيز، ٢٠١٠، ص.ص ٨٣، ٨٤):تعددت المصطلحات الدلالة على الإعاقة البصرية مثل (الأعمى ، الضرير ، الكفيف ، فاقدي البصر، وضعاف البصر) ، وتتراوح الإعاقة البصرية بين العمى الكلى والجزئي، وعلى هذا الأساس يوجد نوعان من الإعاقة البصرية الأول وهم المكفوفون (العميان) وهؤلاء تتطلب حالتهم البصرية استخدام طريقة برايل ، والثاني هم ضعاف البصر وهم يستطيعون الرؤية من خلال المعينات البصرية، ويصنف المعوقين بصريا إلي فئتين رئيسيتين:

أ. فئة المبصرين جزئيا Bartially sighted : وهي الفئة التي تواجه صعوبة بصرية ولا تستطيع القراءة حتى بعد استخدامه للنظارة الطبية إلا باستخدام معينات بصرية مثل العدسة المكبرة أو التلسكوب أو كتب مطبوعة بخط مكبر.

ب.فئة المكفوفين Blind: وهي الفئة التي تستخدم طريقة بريل للقراءة والكتابة والكتب المطبوعة بلغة بريل.

كما أن هناك فئة تعاني من صعوبة البصر يمثل خلل أو اضطراب في الرؤية وفي مجال الرؤية، ولكنها تعتبر فئة فرعية من الفئة الأولي

٢. **الإعاقة العقلية** (كوافحة، ، عبد العزيز، ٢٠١٠، ص.ص ٥٧- ٦٢): تعد الإعاقة العقلية من الإعاقات التي توجد في كل المجتمعات ، وتشير الإحصاءات أن حوالي ٣,٥ بالألف يعانون من نوع من أنواع الإعاقة العقلية في الفئة العمرية من ١٠ – ١٤ سنة ، وتزداد هذه النسبة لتصل حوالي ٦ بالألف في جميع الفئات العمرية، والإعاقة العقلية تشير إلى الأداء الوظيفي العقلي الذي ينخفض عن المتوسط بمقدار انحرافيين معياريين ، ويصاحبه عجز في السلوك الكيفي تظهر آثاره منذ الولادة حتى سن النضج، ووفقا لتعريف الجمعية الأمريكية فإن هناك جانبين لمعرفة من هو الإنسان ذو الإعاقة العقلية، وهما مستوى الذكاء والسلوك التكيفى.

ويمكن تقسيم فئات الإعاقة العقلية إلي أقسام حسب ما يمكن تقديمه من خدمات تربوية، وهي:

أ. القابلون للتعلم: وتتراوح نسب ذكائهم ما بين ٥٥–٧٥ درجة علي مقياس الذكاء، وهذه الفئة تقع بين بطئ التعلم والمتخلفين عقليا بدرجة بسيطة، ويستطيعون تعلم بعض المهارات الأكاديمية مثل القراءة والكتابة والحساب.

ب.القابلون للتدريب: وتتراوح نسب ذكائهم بين ٢٥–٥٥ درجة، وهذه الفئة غير قادرة علي تعلم المهارات الأساسية، ولكن يمكن تدريبهم علي القيام ببعض المهارات الحياتية مثل العناية بالنفس، واللباس، والقيام بالأعمال البسيطة التي تتطلب ذكاءا بسيطا.

ج.من يحتاجون إلي رعاية وحماية Costodail: وهم الأشخاص من ذوي التخلف العقلي الشديد أو الحاد، ويطلق عليهم الأشخاص الاعتماديين، وهم غير القادرين علي تعلم المهارات الحياتية، ويحتاجون إلي متابعة ورعاية دائمة.

٣. **الإعاقة الحركية** (كوافحة، ، وعبد العزيز، ٢٠١٠، ص.ص ١٨٨- ١٨٩): وهي أحد أنواع الإعاقة التي تضم الأشخاص المصابين بمختلف أنواع الإعاقات الجسدية، ويضم هذا النوع إعاقات الأطراف العليا والمهارة اليدوية وإعاقة تنسيق

مختلف أعضاء الجسم، وقد تكون الإعاقة الحركية إعاقة منذ الولادة أو مكتسبة نتيجة لمشكلة مرتبطة بالسن، وقد تكون هذه المشكلة ناتجة أيضًا عن مرض ما، ويقع أيضًا تحت هذا النوع من الإعاقة من أصيبوا بكسر في الهيكل العظمي.

وعلي ذلك تصنف الإعاقة الحركية إلي قسمين:

- الإعاقة الناتجة عن الجهاز العضلي أو العظمي الشديدة، والتي تؤدي إلي عدم تمكن المعاق من التفاعل بشكل سليم مع المجتمع.
- الإعاقة الجسمية الناتجة عن الأمراض المزمنة، والتي يكون لها أثر سلبي علي الأداء الحركي الطبيعي للجسم مثل بعض الأمراض المزمنة كمرض القلب، وفقر الدم السكري، والكلي.

٤. **الإعاقة السمعية:** لقد ظهرت تعريفات متعددة للإعاقة السمعية منها أن الطفل الأصم كلياً هو الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمرة ونتيجة لذلك لا يستطيع اكتساب اللغة ، أما الطفل الذي فقد جزءاً من قدرته السمعية يسمى الطفل الأصم جزئياً ونتيجة لذلك يسمع عند درجة معينة وينطق حسب مستوى معين يتناسب ودرجة إعاقته السمعية (فاروق الروسان ،٢٠٠٠، ص١٧٢)، وهناك تعريف يرى أن الإعاقة السمعية هي مصطلح عام يغطى مدى واسعاً من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصمم والفقدان الشديد والفقدان الخفيف (عبد المطلب القريطى ،٢٠١٤ : ص.ص ٢٤- ٢٥)٠

٥. **اضطرابات التواصل** (الكلام والنطق واللغة) (كوافحة، ، وعبد العزيز، ٢٠١٠، ص.ص ١٧٣- ١٧٦) : هم الذين يعانون من اضطرابات التواصل البشري، وهي اضطرابات النطق واللغة والصوت واضطرابات الفصاحة (التأتأة) واضطرابات البلع أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستيعابية، مما يؤدي إلي حاجة الفرد إلي برامج تربوية خاصة.

ويوجد نوعين من اضطرابات التواصل:

- الأول: اضطراب الكلام: وهو عبارة عن خلل في الصوت أو لفظ الأصوات الكلامية، أو في الطلاقة النطقية.
- الثاني: اضطرابات اللغة: وهي الخلل في تطور واستخدام الرموز اللفظية الكلامية المكتوبة للغة، والاضطراب قد يشمل جميع جوانب اللغة مثل القواعد والتراكيب أو محتوي اللغة أي المعاني أو وظيفة اللغة والاستخدام الاجتماعي الصحيح لها

وتتمثل اضطرابات اللغة في ضعف القدرة على التعبير وهذا ما يطلق عليه تأخر نمو اللغة ، أما اضطرابات الكلام تظهر في صور متعددة مثل الإبدال والحذف والتلعثم ، كما أن اضطرابات اللغة تتعلق باللغة نفسها من حيث وقت ظهورها أو تأخرها ، أو سوء تركيبها من حيث معناها وقواعدها أو صعوبة قراءتها أو كتابتها (الزغبي، ٢٠٠٣، ص ٣٠٠).

٦. **صعوبات التعلم** : تعرف صعوبات التعلم النمائية بأنها اضطراب في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية مثل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلات ، كما يظهر ذلك في عدم القدرة على القراءة والكتابة والحساب ، وما يترتب على ذلك من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة ، وغالباً يسبق ذلك مؤشرات، مثل صعوبات في تعلم اللغة الشفهية (المحكية)، فيظهر تأخرًا في اكتساب اللغة، وغالباً يكون ذلك مصاحباً بمشاكل نطقية (عبد الهادي، نبيل، ٢٠٠٠ ، ص.ص ٣-٥).

ويمكن أن تصنف إلي نوعين رئيسين هما (كوافحة، ، وعبد العزيز، ٢٠١٠، ص.ص ١٢٣- ١٢٨):

- صعوبات التعلم النمائية: وهي الصعوبات الخاصة بالانتباه والذاكرة والادراك، والتفكير، وصعوبات اللغة الشفوية.

- صعوبات التعلم الأكاديمي: اضطرابا في سير عملية التعلم عند التلميذ في مادة واحدة أو مجمزعة من المواد، ويختلف عن المتخلف دراسيا بأنه يتذبذب في مستواه فيحصل علي علامات مرتفعة جدا أحيانا ومنخفضة أحيانا أخري، بينما المتخلف دراسيا ليس لديه مثل هذا التذبذب، زمن أشكال صعوبات التعلم الأكاديمية صعوبات القراءة، وصعوبات الكتابة، وصعوبات في الرياضيات.

٧. الموهوبون والمتفوقون عقليا (الزغبي، ٢٠٠٣، ص ٣٠): : هم الذين يتم اكتشافهم في مرحلة الروضة أو المرحلة الابتدائية أو الثانوية أنهم ذوو قدرات كامنة وواضحة تبرهن على أداءات عالية، وهذه القدرات متعلقة بالنواحي الذهنية و الفنية و الأكاديمية المحددة بالنواحي القيادية.

كما تصنف الرابطة التربوية الوطنية للطلاب المعوقين في المملكة المتحدة National Educational Association of Disabled Students الإعاقاتإلي) (NEADS ,2019, p.p 1-2)

١. الإعاقة الجسدية: هي التي تؤثر على تنقل الشخص، بحيث يحتاج الشخص المصاب بإعاقة جسدية إلى استخدام نوع من المعدات للمساعدة في التنقل، ويشمل أيضًا الأشخاص الذين فقدوا أطرافًا أو بسبب شكل الجسم، ويحتاجون إلى إجراء تعديلات طفيفة لتمكينهم من المشاركة الكاملة في المجتمع، وفي الحالات الحادة تشمل المصابين بالشلل النصفي ورباعي الرباعيات، حيث ينتج الشلل النصفي من إصابة الحبل الشوكي، أسفل العنق ، في حين يشير الرباع إلى تلف الحبل الشوكي في الرقبة؛ مما يؤدي إلي درجات متفاوتة من فقدان أطرافهم، بالإضافة للمصابين بمرض شلل الأطفال (مرض مكتسب)، والشلل الدماغي (تلف أنسجة المخ خلال مراحل الجنين) وبعض الحالات الوراثية التي يمكن أن تؤدي إلى فقدان الحركة، ومن أنواع الإعاقات الجسدية، شلل النصف السفلي، الرباعي، التصلب المتعدد (MS)،

الشلل النصفي، الشلل الدماغي، غائب الطرف / انخفاض وظيفة الأطراف، الضمور، شلل الأطفال.

٢. صعوبات التعلم: يتمتع الأشخاص ذوو الإعاقة الذهنية أو التعليمية أو المعرفية بقدرة منخفضة على تعلم المهام أو معالجة المعلومات، إعاقة التعلم قد تجعل من الصعب على الشخص أن يأخذ المعلومات وينقل ما يعرفه، ويمكن أن تسبب صعوبات التعلم صعوبات في القراءة والكتابة أو الرياضيات، وتؤثر صعوبات التعلم واضطراب نقص الانتباه معًا على ما بين ٣٪ و ١٠٪ من الطلاب، وفي حالات كثيرة اتضح أن بعض الأشخاص المصابون بهذه الإعاقة أذكياء وإبداعيين ومنتجين.

٣. الإعاقات النفسية: يمكن أن تتطور الإعاقة النفسية (أو المرض العقلي) في أي عمر وغالبًا ما تكون غير واضحة للأشخاص الآخرين– غالبًا ما تكون الإعاقات النفسية أكثر من يساء فهمها في المجتمع– وقد تكون مواقف الناس قائمة على التحيز والأسطورة (مثل الفصام يحتمل أن يكون عنيفًا)، ويمكن أن تشمل الأمراض العقلية الحالات المرتبطة بالإجهاد، والاكتئاب الشديد، والاضطراب الثنائي القطب (يُسمى رسمياً مرض الهوس الاكتئابي) والقلق والفصام، ويعتبر الاكتئاب من أكثر الأمراض النفسية غير الذهنية شيوعًا (الذهان هو اضطراب يتسم بفقدان الاتصال بالواقع).

٤. الإعاقات البصرية: يمثل ٥٪ فقط من الأشخاص "المكفوفين" لا يمكنهم رؤية أي شيء، ويمكن أن يكون سبب الإعاقة البصرية العديد من العوامل، بما في ذلك الأمراض والحوادث، وهناك فرق بين احتياجات الأشخاص ضعاف البصر والمكفوفين.

٥. ضعف السمع: يمكن أن يكون سبب الصمم وفقدان السمع مجموعة واسعة من العوامل، بما في ذلك الضرر البدني أو المرض أثناء الحمل أو التعرض لضوضاء عالية جدًا، وهناك فرق بين الأشخاص الصم والأشخاص الذين يعانون من

ضعف السمع أي أولئك الذين يصل عمرهم إلى ثلاث سنوات (عندما تبدأ اللغة في التطور) غالبًا ما يتمتعون بقدرة جيدة على الكلام ونطق القراءة.

٦. الإعاقات العصبية: ترتبط الإعاقة العصبية بتلف الجهاز العصبي الذي يؤدي إلى فقدان بعض الوظائف البدنية أو العقلية، قد تؤثر الإعاقة العصبية على قدرة الشخص على تحريك الأشياء أو معالجتها أو الطريقة التي يتصرفون بها أو يعبرون عن مشاعرهم، وقد تتأثر أيضًا طريقة تفكيرهم ومعالجتهم للمعلومات بشكل كبير، ويعتبر الدماغ والعمود الفقري أكثر مناطق الجسم ارتباطا بأمراض الأعصاب، وقد تؤدي النوبات القلبية، والالتهابات الخطيرة، ونقص وصول الأكسجين إلى المخ إلى إعاقة عصبية.

مما سبق يتضح أنه لا توجد طريقة واحدة للتعامل مع جميع الطلاب في المحاضرة، وفي بعض الأحيان يلجأ بعض أعضاء هيئة التدريس إلى التعامل مع بعض الطلاب دون بقية الطلاب؛ لتفوقهم الدراسي، وتحفزهم للمناقشة والتفاعل مع المحاضرة، ولا يجد المحاضرون مدخلاً مباشراً للتعامل والتفاعل مع جميع الطلاب، بفرض أن جميع الطلاب عاديون ولديهم قدرات تسمح لهم بالتفاعل والتعامل مع زملائهم، أما إذا كان بالمحاضرة طلاب بحاجة إلى معاملة خاصة كما في بعض حالات الضعف الدراسي Impairment، والعجز Disability، والإعاقة Handicap، ففي هذه الحالة يحتاج أعضاء هيئة التدريس إلى معلومات ومهارات خاصة للتعامل مع هذه الاحتياجات.

ولفهم المقصود بالاحتياجات الخاصة، ينبغي الوعي بأن الحاجات أنواع مختلفة منها الفيزيقية، والعاطفية، والاجتماعية، والجمالية، والروحية (الدينية)، والعقلية، والشخص ذو الاحتياجات الخاصة هو الشخص الذي لا يستطيع أن يتعلم بالرغم من قدرة زملائه على التعلم، وهناك أسباب لضعف قدرته على التعلم، فقد ترجع تلك الأسباب للوراثة أو للبيئة، ولفهم أبعاد الضعف أو العجز والإعاقة الدراسية، ينبغي أن

يستوعب المعلم كل بعد ويستطيع التفرقة بينهم (Desforges, 2000, 220-223).

ولذلك ينبغي أن يتعرف المعلم على الفروق بين طلابه مع معرفة قدراتهم ومواصفاتهم العقلية والبدنية، ويحاول التخطيط لاحتياجات كل طالب من طلابه وخصوصاً الذي يحتاج لمعاملة خاصة؛ للاستفادة القصوى من قدرات ومهارات كل الطلاب.

دمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي

يعني الدمج دعم الجميع ليشعروا أنهم ينتمون للمؤسسة التعليمية، ويتحقق ذلك من خلال الآتي (Centre for Studies on Inclusive Education ,2019):

١. التعامل مع جميع الطلاب علي قدم المساواة.

٢. زيادة مشاركة ذوي الإعاقة في أنشطة التعلم والتعليم ومجتمعات التعلم الجامعي.

٣. الحد من الإقصاء والتمييز والعوائق التي تحول دون التعلم والمشاركة.

٤. إعادة هيكلة الثقافات والسياسات والممارسات للاستجابة للتنوع بطرق تقدر الجميع على قدم المساواة.

٥. ربط التعليم بالواقع المحلي والعالمي.

٦. الإقرار بحق ذوي الإعاقة في الحصول على تعليم عالي الجودة.

٧. تدريب الموظفين ومقدمي الرعاية علي التعامل مع ذوي الإعاقة وذويهم.

٨. التأكيد على أهمية الاهتمام بذوي الإعاقة؛ لتنمية المجتمعات وتعزيز العلاقات المتبادلة بين الجامعات والمجتمعات المحيطة.

٩. إدراك أن الإدماج في التعليم هو أحد جوانب الإدماج في المجتمع.

ويوجد بعدين في تعريف الدمج، وهما البعد الرأسي والأفقي في تعريف الدمج (Haug, 2017, 207-208):

- البعد الأفقي (المؤسسي): ينطوي الأفقي على الفهم العام وإضفاء الطابع المؤسسي على المحتوى الكبير للمفهوم.
- البعد الرأسي (المجتمعي) يتعلق البعد الرأسي بالتماسك بين المستويات السياسية والتنظيمية المختلفة في المجتمع والجامعة.

ويخلق المزج بين هذين البعدين الأساس لفهم وممارسة الدمج، داخل نظام التعليم الشامل، والذي يمثل نتاجًا لقيم وعمليات متعددة، فيؤدي الدمج إلي التضامن والدعم، أو يؤدي إلي صراع؛ ويتعلق ذلك وفقا لظروف الحياة الاجتماعية والتعلم في الجامعة، ويتوقف نجاح الدمج علي كيفية تنظيم التدريس، وأنشطة المعلم والطلاب (الدعم، والمشاركة، والشراكة).

أنواع الدمج:

يمكن تبين ثلاثة أنواع من الدمج وهي (أحمد،٢٠١٨، ص.١٢):

- الدمج التعليمي: يتم من خلال إلحاق ذوي الإعاقة بكليات خاصة بهم، ولبرامجها أشكال مختلفة منها الدمج الجزئي ودمج الحالات البسيطة وغرف المصادر، إذ يتم تعليم ذوي الإعاقة وتدريبهم بشكل فردي ضمن البرامج التعليمية.
- الدمج الأكاديمي: حيث يتم إلحاق الطلبة ذوي الإعاقة بأقرانهم غير ذوي الإعاقة في صف مشترك وتحت برنامج أكاديمي موحد، يتلقي كلا الجانبين عملية التعليم فيه علي فترات لشرح أجزاء من المحتوي الأكاديمي.
- الدمج الاجتماعي: وهو دمج ذوي الإعاقة مع الطلبة العاديين في السكن والعمل، وهو دمج وظيفي، وذلك سعيا لتسهيل تدريب ذوي الإعاقة، والاستفادة من قدراتهم قدر الإمكان، وإشراكهم مع زملائهم في مختلف الأعمال
- الدمج الشامل: ويقصد به الدمج داخل المؤسسة الذي لا يستثني أحدا، مما يعني عدم استبعاد أي شخص بسبب وجود أية إعاقة لديه (الاتربي، ٢٠١٧، ص. ٥٠٢).

- الدمج الأخلاقي Hartley, 2015, p413-419)): اقترح كلابتون (٢٠١٠) بأن الدمج الأخلاقي ينطوي على عملية تحويلية تكمن في "القدرة على الازدهار البشري"، وتدعو إلى التفكير في التجارب الفردية للإدماج في التعليم العالي، ويتم دمج الطلاب في التعليم العالي على المستوى الشخصي، من خلال إزالة الحواجز التي تعترض الوصول والمشاركة، وتوفير بيئات تعليمية عالية الجودة وشاملة للجميع، ومعززة؛ للدعم الفعال للطلاب، ويتم ذلك بتوفير تشريع قائم على الحقوق ومناهضة التمييز وسياسات اجتماعية مستنيرة بمبادئ العدالة الاجتماعية.

ويري الاتربي (الاتربي، ٢٠١٧، ص٥٠٢) أن الدمج في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حركة حقوق الإنسان العالمية ضد التمييز والعزل لأي فرد بسبب إعاقته.

الخلفيات النظرية ونماذج دمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي:

هناك تباين في طرق فهم الإعاقة، وبالتالي دمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي، فهناك التعريف الطبي الفردي، والتعريف المجتمعي.، وتعريف الإعاقة وفقا لنظرية الاحتياجات السبعة.

- النموذج الطبي الفردي لمفهوم "الإعاقة" The Individual Medical/Deficit Definition:

اعتمدت السياسة التعليمية التقليدية التعريف الطبي الفردي للإعاقة، على افتراض أن الإمكانات /القدرات البشرية لا يمكن أن تحل محل القيود الوظيفية المحددة طبياً، وبهذه الطريقة، هناك ما يبرر وجود "التعليم الخاص" والحفاظ عليه، ولا يزال النموذج الطبي الفردي للإعاقة يمارس تأثيراً قوياً في التعليم العالي– على الرغم من أن خطاب النموذج الاجتماعي للإعاقة، الذي تمت مناقشته بعد ذلك، وبدأ في الظهور حديثا في أوراق سياسات الجامعات– وهو مفهوم غربي في القرن التاسع عشر، متأصل في الفهم الطبي للإعاقة، ينص هذا التفسير على أن الإعاقة تنبع من القيود البيولوجية أو

النفسية للفرد، تاركة الهياكل الاجتماعية والاقتصادية، وعلي ذلك قدمت منظمة الصحة العالمية (WHO) في عام ١٩٨٠، التصنيف الدولي للإعاقة والعجز والمعاقين (ICIDH)؛ لتسعى إلى الاتفاق الدولي التالي على مخطط مفاهيمي للضعف والإعاقة والإعاقة في سياق التجارب الصحية تشمل (Oliver, 1990, p.p :30-35)

- الخللIMPAIRMENT: هو أي فقدان أو شذوذ نفسي ، فسيولوجي ، أو هيكل تشريحي أو وظيفة.
- العجزDISABILITY: هو أي تقييد أو نقص (ناتج عن ضعف) في القدرة على أداء نشاط ما بالطريقة أو ضمن النطاق الذي يعتبر طبيعيًا للإنسان.
- الإعاقةHANDICAP: هو عيب لفرد معين ، ناتج عن ضعف أو عجز يحد أو يمنع من أداء دور طبيعي لهذا الفرد.

وتشمل انتقادات هذا النموذج النظرة المتحيزة والرؤية الأحادية للإعاقة واللغة المحيطة بها، وحصرها في الناحية الطبية فقط، ، وتقديم التعريف الطبي الحيوي باعتباره جزئيًا ويوفر فهما غير متكاملا للإعاقة عن طريق الإخفاق في إدراكه للعلاقات المتبادلة بين البيولوجيا والثقافة والهوية.

وقد عارض الأشخاص ذوو الإعاقة مصطلح "الإعاقة" بمعني HANDICAP، واصفين إياها بأنها بناء دلالي يتعلق بالوجهة الطبية للإعاقة، يستحضر صور التسول، أي فكرة cap–inhand، مما أدى إلى استعمار حياة الأشخاص ذوي الإعاقة، وتوسيع نطاق إدارة الهيمنة في التعليم العالي، حيث يتم تلبية احتياجات الأفراد غير المعوقين إلى حد كبير، في حين يتم التغاضي عن احتياجات الطلاب المعوقين أو استبعادهم أو حتى رفضهم في جوانب مختلفة من الحياة الجامعية، وعلي ذلك تم انتقاد وحدات الخدمة في معظم مؤسسات التعليم العالي في تلبية احتياجات الأفراد بدلاً من السعي لتحقيق الشمولية، حيث تعمل باختصار علي تصنيف

الأشخاص المعوقين وتمييزهم وفصلهم ومعالجتهم بشكل مختلف حسب نوع وشدة إعاقاتهم، كما عملت مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمعوقين إلى حد كبير على زيادة عزل الأفراد، بدلاً من تمكينهم من الاندماج في المجتمع، وبدلاً من الاعتراف بالحاجة إلى العمل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وتعزز الخطابات الطبية التبعية وتلقي باللوم على الفرد بسبب أوجه القصور المتصورة له، وأصبح الجسم –بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة – هو موقع القمع ، سواء في الشكل أو الوظيفة، والأهم من ذلك، أن النموذج الطبي الفردي يدعم نظرية المأساة الشخصية في حياة الفرد، الذي يُنظر إليه لاحقًا على أنه "مؤسف ، عديم الفائدة ، مختلف ، مظلوم، ومريض".

لذلك يمكن القول أن نموذج الإعاقة / العجز الطبي الفردي غالبًا ما يدعم المنظورات التقليدية وأصبح وسيلة فعالة للقمع، يتم التذرع بوجهات النظر السائدة للفهم الطبي الفردي للإعاقة في الحياة اليومية كطرق للتفكير والتحدث والفعل مع الأشخاص ذوي الإعاقة؛ مما أثر علي الفهم الاجتماعي لهوية الإعاقة والاستجابات المجتمعية للأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام، لذلك ظهر النموذج الاجتماعي لفهم الإعاقة.

النموذج الاجتماعي لفهم الإعاقة:

نتيجة للانتقادات الخاصة بالنموذج الطبي الفردي للإعاقة، نشأ النموذج الاجتماعي للإعاقة في المملكة المتحدة (SSM) UK social model of disability في سياق سياسي، فقام النشطاء المعاقون بفحص ورفض القيود المفروضة على نموذج العجز، ويختلف تعريف النموذج الاجتماعي لمصطلح الإعاقة بشكل جذري عن التعريف الطبي الفردي، فبدلاً من اعتبار إعاقات الفرد العامل الحاسم في خلق الإعاقة، فإن التفسير الاجتماعي للإعاقة يعترف بشكل حاسم بوصف الأشخاص ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالقيم الاجتماعية والثقافية السائدة، والحواجز البيئية، ويميز النموذج الاجتماعي بين الإعاقة التي يعاني منها أي فرد،

والإعاقة الناتجة عن التمييز المجتمعي، فالإعاقة هي إقصاء اجتماعي على أساس الإعاقة، فلا يسبب العجز إعاقة، ولكنه المادة الخام التي تعمل عليها الإعاقة.

وقدم مايك أوليفر (Oliver, 1990, p.p 1-7) عدد من الأوراق البحثية منها عام ١٩٩٠ ورقة عمل في ورشة العمل المشتركة لمجموعة خيارات المعيشة ووحدة الأبحاث بالكلية الملكية للأطباء عن ذوي الإعاقة في المستشفيات، قدم فيها رؤيته للنموذج الاجتماعي للإعاقة، واختلافه مع النموذج الطبي، وتوضيح الطرق التي يمكن أن يوفر بها النموذج الاجتماعي للإعاقة أساساً أكثر ملاءمة لجميع أنواع المشاركة المهنية بما في ذلك التدخل الطبي، وأكد فيها أن الإعاقة هي حالة اجتماعية وليست حالة طبية.

وأوضح اوليفر في الورقة السابقة، أن موقع الخلاف بين النموذجين يتضح من تحديد موقع "مشكلة" الإعاقة داخل الفرد، والتي ثبت أنها تنبع من القيود الوظيفية أو الخسائر النفسية التي يُفترض أنها ناشئة عن الإعاقة، وليس العجز الطبي، فالمشكلة الحقيقية فيما يسمي "بنظرية المأساة الشخصية للفرد المعاق 'the personal tragedy theory of disability' التي تشير إلى أن الإعاقة هي بعض الأحداث المروعة التي تحدث بشكل عشوائي للأفراد، وينتج عنها مشاعر الاحباط، والعجز، فالمشكلة ليست في القيود الفردية، أيا كان نوعها، ولكن فشل المجتمع في تقديم الخدمات المناسبة وضمان تلبية احتياجات المعاقين وادراجهم في التنظيم الاجتماعي، وعلاوة على ذلك، لا تقع عواقب هذا الفشل ببساطة وبشكل عشوائي على الأفراد، بل بشكل منهجي على الأشخاص ذوي الإعاقة كمجموعة تواجه هذا الفشل باعتباره تمييزًا مؤسسيًا في جميع أنحاء المجتمع (Oliver, 1990, p. 3).

كما قدم ورقة بحثية في ندوة حول الإعاقة بجامعة ليدز ESRC بعنوان "إذا كان لدي مطرقة" 'If I had a hammer' (Oliver, 2003, p.10) ، حيث جادل بأن النموذج الاجتماعي يجب اعتباره أداة فعالة لعلاج الظلم الذي يواجهه الأشخاص

المعاقين، ونقل جهود مزودي الخدمة من الحلول الفردية إلى إزالة الحواجز أمام المشاركة في التيار الرئيسي.

ومع ذلك ، فقد انتقد العديد من الكتاب التعريف الاجتماعي للإعاقة، ومن أوجه النقد ما يلي:(Soorenian, ,2013, p.p.20-25) :

١. لا يعالج النموذج الاجتماعي بشكل كاف كيف يمكن التعرف على تجارب وتصورات الفرد للإعاقة وتحليلها.

٢. تجاهل الاختلاف بين أنواع الاعاقات، والتي ينتج عنها بالضرورة فروق في قدرتهم علي التكيف.

٣. تركيز النموذج الاجتماعي على تحديد المواقع الاجتماعية التمييزية للمعوقين غالباً ما يفشل في التعرف على العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية، التي تقف وراء مشاعر الإحباط، والقلق، والاضطراب، التي يعاني منها المعاق.

٤. استبعاده كليا لمفهوم الضعف، مما يجعل تفسيره غير مكتمل، حيث تعتبر تأثيرات الإعاقة بيولوجية اجتماعية عميقة؛ فقيود النشاط المرتبطة بالإعاقة مثل التعب يتشابك فيها التأثير البيولوجي مع التأثير الاجتماعي؛ مما يخلق قيودًا في سياقات معقدة.

وبالرغم من الانتقادات السابقة يُظهر تحليل النموذج الاجتماعي الأولويات الرئيسية للعمل: إزالة العوائق؛ حقوق المواطنة قانون مكافحة التمييز، وتفرض التغيير الهيكلي في المجتمع ، بدلاً من التصحيح الطبي أو النفسي للأفراد (Shakespeare, 2004, p.p.20-23).

النموذج البيولوجي/الاجتماعي

أدى تفسير الإعاقة إلى الكثير من الانتقادات للتعليم الخاص للمعاقين، مما أدى إلى نداءات إلى أنظمة تعليمية "شاملة" للطلاب المعوقين، كما أدت الانتقادات التي أثيرت فيما يتعلق بتفسيري الإعاقة أعلاه إلى إعادة تعريف منظمة الصحة العالمية

لهذا المصطلح على أنه "بيولوجي–اجتماعي" ، وبذلك اعتمدت الجامعات علي المصطلح البيولوجي–الاجتماعي للإعاقة، في وثائقها وممارساتها، وهو نموذج يعتمد علي التشخيص البيولوجي، فيما يتعلق بتنوع الإعاقات، والتفسير الاجتماعي فيما يتعلق بالتأثير الثقافي المجتمعي علي الشخص، وإعاقته الحقيقية في المجتمع؛ بغرض ازالة كافة الحواجز والموانع أمام تعليم عادل للشخص المعاق (Soorenian, 2013, p.p36–38).

بعد أن ناقشت الباحثة نماذج للفهم الصحيح للإعاقة، تري الباحثة أهمية إزالة أو تخفيف الضغوط باعتبارها موانع للنجاح، سواء كانت هذه الموانع بيولوجية أو اجتماعية، والاعتراف بالضعف أو العجز (كما في النموذج الطبي الفردي)، وتقدير أهمية تجربة الفرد للإعاقة، ومحاولة القضاء على الإقصاء الاجتماعي (كما بالنموذج الاجتماعي)، والتعامل بشمولية مع قضية الإعاقة (كما بالنموذج البيولوجي/الاجتماعي).

تطبيق النماذج الاجتماعية في مجال التعليم (Soorenian, 2013, p.p36–38):

يتضح تطبيق النماذج الاجتماعية من خلال مفهوم العيش المستقل، وتحليل الاحتياجات السبعة، حيث يرتبط مفهوم "العيش المستقل" 'Independent Living' بالنموذج الاجتماعي للإعاقة، ويعد أولاً فلسفة ، وثانيًا أداة عملية تؤدي إلى تشكيل "الاحتياجات السبعة".

تم تعريف العيش المستقل على أنه "القدرة على تقرير واختيار ما يريده الشخص، وأين يعيش وكيف، وماذا يفعل، وكيفية الشروع في القيام بذلك"، بينما استخدمت "الاحتياجات السبعة" الخاصة بالمعوقين لتحليل الحواجز التي يواجهها المشاركون .

مفهوم العيش المستقل وتحليل الاحتياجات (Soorenian, 2013, p.p36–38).

أثر النموذج الطبي للإعاقة ، علي حرمان المعاقين تاريخياً من المشاركة النشطة في الحياة السائدة، مما يعني أن حياتهم اقتصرت في الغالب على منازل الأسرة

والمؤسسات السكنية، يشير ديفيس Davis (١٩٨٤) إلى هذا الاستبعاد باعتباره السبب الجذري للإعاقة، وهو نقيض الحياة المستقلة / المتكاملة، وقد سعى المعوقون في بريطانيا إلى خيار "العيش المستقل" ، مستوحاة من نظرائهم الأمريكيين من أجل تحسين حياتهم المعيشية وظروفهم، وظهرت حركة المعيشة المستقلة الأمريكية(American Independent Living Movement(ILM في البداية من ثقافة الحرم الجامعي للجامعات الأمريكية للتأثير على سياسة الإعاقة الوطنية.

وقدمت بعض الجامعات الأمريكية في ستينيات القرن الماضي، خاصة في بيركلي، كاليفورنيا،Berkeley, California ، برامج مساعدة ذاتية مختلفة لتمكين الطلاب الذين يعانون من إعاقات جسدية "شديدة" من حضور الكورسات الرئيسية، كما أن عدم كفاية البرامج المماثلة المتاحة خارج الحرم الجامعي" دفع بعض الطلاب المعوقين إلى تطوير خدماتهم الخاصة، تحت شعار "مراكز العيش المستقل" ‘‘Centres for Independent Living’’ (CILs).

أنشأ CIL الأصلي في بيركلي الخدمات الأساسية الخمس لتلبية الاحتياجات المحلية للمعوقين على المستوى الشعبي، وهي بداية من "الإسكان" و "المساعدة الشخصية (PA)" و "النقل" و "الوصول" و "تقديم المشورة والدعم من الأقران" إلى الإعاقة والتعليم العالي للطلاب المعوقين؛ لضمان "تكافؤ الفرص لجميع الأشخاص المعوقين في فرص وخيارات الحياة مثل أي شخص آخر، ولم يكن الغرض من هذه الخدمات هو تمكين المعوقين فقط من تقرير المصير والتحكم، ولكن أيضًا المساهمة في التحرر الجماعي بوصفهم مجموعة أقلية مهمشة، الأهم من ذلك، بدلاً من الإشارة إلى أن الشخص يحتاج إلى "إعادة تأهيل" من أجل البقاء في بيئة يتعذر الوصول إليها، سلط نهج CIL الضوء على أهمية تكيف المجتمع مع نفسه لاستيعاب المعوقين.

ولا يرتبط الاستقلال بالقدرة المادية أو الفكرية على رعاية نفسه دون مساعدة فحسب؛ وإنما يتم إنشاء الاستقلال من خلال الحصول على المساعدة متى وكيف تطلب ذلك، فشملت الاحتياجات المعلومات، والمعدات التقنية؛ لتصبح الاحتياجات سبع احتياجات، ثم أصبحت الاحتياجات عشر في عام ١٩٨٩، لتتضمن الاحتياجات الإضافية "التوظيف" و "التعليم والتدريب" و "الدخل والمزايا".

النظرية الوظيفية والمجالات المهنية لذوي الإعاقة

تتبني النظرية الوظيفية فكرة تخصيص نظام تعليمي وتدريبي خاص لذوي الإعاقة، ووجود كليات خاصة بهم بتخصصات ومجالات مهنية؛ لتأدية أدوار اجتماعية ومهنية- ذات الوضع المتدني- تم تحديدها سلفا من القوي المهيمنة علي التعليم، لتعلم القيم المهيمنة؛ واكتساب المهارات والمعارف المعتمدة اجتماعيا، والرضا بالدور الاجتماعي المرسوم.

نظرية الصراع

تنتقد اليش (1970) Illich "المناهج الخفية" في التعليم الجامعي، حيث تؤكد أن المنهج الخفي في التعامل مع ذوي الإعاقة يضيف التحامل والشعور بالذنب إلى التمييز الذي يمارسه المجتمع الجامعي ضد بعض أعضائه، وعلى نفس المنوال ، من منظور نظرية الصراع، تسيطر القوة المهيمنة لتفرض أنماطا معينة من الخريجين ترتضيها هذه القوة، بينما تخرج من المصفوفة التعليمية ما لا يتفق مع شروطهم، ويمكن استغلال ذوي الإعاقة للوصول لبعض الامتيازات المتمثلة في التبرعات سواء مادية أو معنوية وتوجيهها لمصالحهم الخاصة.

نظرية الرقابة الاجتماعية Social Control Theory

يناقش علماء النظرية الماركسيون في السبعينيات والثمانينات مثل بولس وجينيت Gintis & Bowles النظام التعليمي بشكل عام – فيما يتعلق بالرأسمالية الصناعية

– قائلين إن التعليم يعكس العالم الأوسع ، حيث تؤدي المطابقة والعصيان إلى مكافآت وعقوبات على التوالي، تؤكد هذه النظرية على عدم المساواة في الممارسات التعليمية، والتي تستمر في العمل؛ مما يحد من قدرات الناس عن طريق التقيد القسري، مثال ذلك "كيف يحصل أفراد الطبقة العاملة على وظائف من الطبقة العاملة" وبالتالي لا تنتقص من وظائف الطبقة العليا التي تمارس دور الرقابة علي التعليم، وهو ما يحدث مع ذوي الإعاقة في حصرهم في أنواع معينة من التعليم ووظائف محددة .

وتركز الخطابات الطبية، التي تعتمدها هذه المدارس عمومًا، على عجز الأطفال المعوقين، وتحاول تصحيحها أو تطبيعها، بالإضافة إلى ذلك ، لا يوفر "التعليم الخاص" سوى فرصة ضئيلة لتلقي المزيد من المؤهلات، مما يهدد التحاق الطلاب المعاقين بالتعليم العالي، مما يؤدي بالضرورة إلى تقلص فرص العمل اللائق وتكوين العلاقات.

لهذه الأسباب، تعرض نظام التعليم الخاص لانتقادات شديدة، في ظل النضال من أجل الإدماج، ودعت العديد من منظمات المعوقين إلى إلغاء جميع المؤسسات "المنفصلة"

"التكامل" و "الشمول"‘Inclusion’ and ‘Integration في تعليم ذوي الإعاقة (Oliver,1990,25-30) .

كان نشر تقرير وارنوك Warnock Report (١٩٧٨) ، بداية التحول من "التعليم الخاص" إلى نظرتين مختلفتين للغاية عن التكامل، والمعروفة باسم التكامل "القديم" (يشار إليها الآن باسم "التكامل "integration") ، والتكامل "الجديد" (يسمى الآن "التضمين "inclusion)، يشير "الاندماج" integration"، إلى إنشاء المؤسسات التعليمية أقسام "احتياجات خاصة" وأن تقدم خدمات الدعم الداخلية والخارجية لاستيعاب ذوي الإعاقة.

في وقت لاحق ، سمحت قوانين التعليم ١٩٨١ و ١٩٩٣ و ١٩٩٦ (HMSO) بالاندماج وفقًا لتقدير الوالدين، وبشروط خاصة منها:

- إذا كانت احتياجات الطالب المعاق غير شديدة وكان من الممكن تلبيتها بشكل مناسب ؛
- إذا تم ترشيد الاستخدام الاقتصادي للموارد؛
- العدالة والمساواة بين الطبقات

ومع ذلك ، يجادل ريزر Riso (٢٠٠٦) أن معظم المؤسسات التعليمية، لم يكن لدى موظفيها سوى القليل من التدريب، أو لا يتمتعون بأي خبرات في دمج الطلاب ذوي الإعاقاتبنجاح، ويدعي أوليفر (٢٠٠٠) أن المؤسسات التعليمية تهيمن عليها أيديولوجية "التعليم الخاص" فلم تعالج ثقافة الإقصاء العميقة التي تعم مجتمعاتهم، ووفقًا لتوملينسون Tomlinson (١٩٩٥) ، سيبقى الوضع على حاله حتى تغير المؤسسات التعليمية أهدافها ووظائفها وتنظيمها، وتتطور إلى مؤسسات شاملة كليًا (Soorenian, 2013, p.44) .

لتوسيع هذه الرؤية ، يقترح أوليفر(Oliver,1990,25-30) أن التغييرات التنظيمية وطرق تقديم المناهج الدراسية يجب أن تكون مرتبطة بعملية الإدماج، والذي لايمكن أن يتحقق إلا من خلال تغيير المواقف ورؤية الموارد المرتبطة بشكل صحيح بالأهداف، ويعتمد النموذج الجديد المتمثل في "الاندماج" باعتباره "دمج" بفلسفة مختلفة تمامًا عن "خاص" استنادًا إلى النموذج الاجتماعي للإعاقة، عن طريق إزالة الحواجز في تلبية احتياجات الطلاب، وفي تقديم هذه المطالب، ويؤكد أن توفير إطار قانوني يجب أن يكون مدعومًا بحماس أخلاقي والتزام سياسي حقيقي لتعزيز نفوذها، حيث أنه في بيئة تعليمية "شاملة" ، لا يُتوقع من أعضاء هيئة التدريس توفير تعليم فعال لجميع الطلاب ذوي الاحتياجات المختلفة فحسب ولكن تعزيز قضية العدالة الاجتماعية في قاعات الدراسة وتمكين مختلف الفئات المهمشة والمحرومة.

وبالتالي ، فإن تحديد وإزالة الجهل، والخوف، والتحامل، والمنافسة، والاختيار، وبالتالي الإقصاء، هي أمور أساسية لمجتمع جامع، مع توفير تصور بديل وإيجابي للإعاقة، من خلال التأكيد على أن المؤسسات التعليمية يجب أن تستوعب جميع الطلاب بغض النظر عن ظروفهم الجسدية أو الفكرية أو الاجتماعية أو العاطفية أو اللغوية، وقد كان بيان سالامانكا Salamanca ذا أهمية دولية في تعزيز آفاق "التعليم الشاملinclusive education' .

معوقات تحقيق التعليم الشامل:

مما هو جدير بالذكر، أن مظاهر "التعليم الشامل" في الممارسة العملية في سياق التعليم الرسمي الغربي الحالي لا تخلو من المشكلات، في ظل العلاقات الاقتصادية والاجتماعية الرأسمالية المعاصرة ، وبالنظر إلى المناهج التعليمية التقليدية التي لا تزال سائدة، قد يكون من الصعب تحقيق رؤية "التعليم الشامل"، وغالبًا ما توجد اختلافات في توقعات واحتياجات الطلاب المعوقين، لعدم قدرة معظم مؤسسات التعليم العالي على تحديد وتلبية هذه الاحتياجات المحددة، خصوصا للتعامل مع قضايا التنوع والمساواة والعدالة، والذي يمكن أن يؤدي إلى زيادة تهميشهم وتضاعف صعوباتهم والمبالغة في الشعور بالعزلة الاجتماعية التي يواجهونها في الجامعة؛ خصوصا مع تركيز الجامعات إلى حد كبير على منح الطلاب القادرين مالياً فرصاً للتطور الجسدي والفكري، ولمعالجة هذا الأمر، فإن إنشاء بيئة تعليمية "شاملة" ومرنة بالكامل fully 'inclusive' and flexible learning environment يمكن أن يعود بالنفع على جميع الطلاب، خصوصا ذوي الإعاقة (Soorenian, 2013, p.p 33,50) .

نظرية ما بعد الإنسانية ودمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي (Bostrom, 2005, p.20- 38):

بعد دراسات ما بعد الحداثة ، تم تطوير ونشر ما بعد الإنسانية من قبل منظرين ثقافيين مختلفين، غالبًا كرد فعل على الافتراضات المتأصلة في الفكر الإنساني والتنوير، وعلى الرغم من أن جذور ما بعد الإنسانية يمكن تتبعها بالفعل في الموجة الأولى من ما بعد الحداثة، إلا أن تحول ما بعد البشرية تم تفعيله بالكامل من قبل المنظرين في التسعينيات، في مجال النقد الأدبي – ما تم تعريفه لاحقا على أنه ما بعد الإنسانية الحرجة– إن خطاب ما بعد البشرية هو عملية مستمرة من مختلف المواقف والحركات، والتي ازدهرت نتيجة للمحاولة المعاصرة لإعادة تعريف الحالة الإنسانية.

ويمكن تتبع التاريخ من عصر التنوير والنهضة مشروع "التأثير على كل الأشياء الممكنة" ، وكان يعني استخدام العلم لتحقيق التمكن على الطبيعة من أجل تحسين الحالة المعيشية للبشر، وهو تاريخ يجمع عصر النهضة مع تأثير إسحاق نيوتن وتوماس هوبز وجون لوك، و عمانوئيل كانط، وماركيز دي كوندورسي ، وغيرهم لتشكيل الأساس المنطقي، للإنسانية، التي تؤكد على العلوم التجريبية والعقل النقدي – بدلاً من الوحي والسلطة الدينية – كطرق لمعرفة العالم الطبيعي ومكاننا فيه وتوفير أسس للأخلاق، إن ما وراء الإنسانية لها جذور في الإنسانية العقلانية.

وفي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ألقي نظرة خاطفة على فكرة أن البشر أنفسهم يمكن تطويرهم من خلال تطبيقات العلم، وتكهن كوندورسيت Condorcet بتمديد فترة حياة الإنسان عن طريق العلوم الطبية، فقد ساهم صعود الفيزيائية العلمية في الاعتقاد بأن التكنولوجيا قد تحسن بشكل جيد الكائن البشري.

وقد تم عرض وجهة النظر المادية بجرأة في عام ١٧٥٠ من قبل الطبيب المادية الفرنسية الفيلسوف جوليان أوفراي دي لا متري Julien Offray de La Mettrie في L'Homme Machine الذي جادل بأن "الإنسان ليس سوى حيوان ، أو مجموعة من ينابيع يختلط بعضها ببعض"، ثم يجب أن يكون من الممكن من حيث

المبدأ أن نتعلم كيفية التعامل مع الطبيعة البشرية بالطريقة نفسها التي نتعامل بها مع الأشياء الخارجية، قد يعتقد أن فريدريش نيتشه Friedrich Nietzsche كان مصدر إلهام رئيسي لما وراء الإنسانية، يشتهر بعقيدة دير Übermensch، ولم يكن ما كان يفكر فيه نيتشه هو التحول التكنولوجي ، بل كان نوعًا من النمو الشخصي المرتفع والصقل الثقافي لدى الأفراد الاستثنائيين (الذين اعتقد أنه سيتعين عليه التغلب على "أخلاق العبد "المسيحية")، على الرغم من بعض أوجه التشابه على مستوى السطح مع رؤية نيتشه، فإن ما وراء الإنسانية – بجذورها المستنيرة، وتأكيدها على الحريات الفردية ، واهتمامها الإنساني برفاهية جميع البشر (وغيرهم من الكائنات الحية) ، تتفوق علي فكر نيتشه وفكر النفعية لجون ستيوارت ميل John Stuart Mill.

ويوجد العديد من المصطلحات المرتبطة بنظرية ما بعد الإنسانية ومنها ما بعد الإنسانية Posthumanism ، اللاإنسانية antihumanism ، المادية الجديدة New materialisms ، والإنسانية الفوقية metahumanity ، ويوجد أوجه تشابه وتناقض بين اللاإنسانية antihumanism وما بعد الإنسانية Posthumanism ، وهما مجالان للتفكير غالباً ما يتم الخلط بينهما، تقدم ما بعد الإنسانية Posthumanism نقاشاً غنياً للغاية حول تأثير التطورات التكنولوجية والعلمية في تطور الجنس البشري ؛ ومع ذلك ، فهي تحمل منظوراً إنسانياً، لا يتم التعامل مع الإنسان كعامل مستقل ، ولكنه يقع ضمن نظام واسع من العلاقات، بينما اللاإنسانية أو معاداة الإنسانية Antihumanism نظرية تنتقد الإنسانية التقليدية والأفكار التقليدية عن الإنسانية والحالة الإنسانية(Ferrando, 2013, p.p29, 32)، لتحل محلها الأشياء والأدوات، متغير اللاإنسانية لن يتم فيه تعزيز البشر، بل يتم استبدالهم في النهاية بذكاء اصطناعي، وقد روج بعض الفلاسفة، بما في ذلك نيك لاند Nick Land، للرأي القائل بأن البشر يجب أن يقبلوا بزوالهم في نهاية المطاف هذا مرتبط برؤية "الكونية" ، التي تدعم بناء الذكاء الاصطناعي القوي حتى لو كان في ذلك

نهاية الإنسانية ، كما في نظرهم "ستكون مأساة كونية إذا جمدت البشرية التطور عند المستوى البشري(Garis,2015).

ومن بين المنظرين الذين يكملون فكر ما بعد الإنسانية ميشيل فوكو ، جوديث باتلر، علماء الإنترنت مثل غريغوري بيتسون ، وارين مكولوتش ، نوربرت وينر ، برونو لاتور، كاري وولف ، إيلين غراهام ، ن. كاثرين هايلز ، بنيامين براتون ، دونا هاراواي ، بنجامين هـ. وستيفان لورينز سورجنر وإيفان تومبسون وفرانسيسكو فاريلا وهومبرتو ماتورانا ودوغلاس كيلنر. من بين المنظرين فلاسفة ، مثل روبرت بيبريل ، الذي كتب عن "حالة ما بعد البشر"، والتي غالباً ما تكون بديلاً لمصطلح "ما بعد الإنسانية"

وسعى النقاد إلى وصف ظهور ما بعد الإنسانية على أنها لحظة حرجة في الحداثة، ووضع الفيلسوف ميشيل فوكو ما بعد الإنسانية في سياق يميز الإنسانية عن فكر التنوير، وطبقًا لفوكو، فإن الاثنين كانا في حالة توتر: حيث سعت الإنسانية إلى وضع معايير بينما حاول التنوير أن يتجاوز كل ما هو مادي، بما في ذلك الحدود التي يتم بناؤها بواسطة الفكر الإنساني.

ولذلك اختارت الباحثة التعامل مع ما بعد الإنسانية Posthumanism؛ لتفسير طرق الحوار والتعامل مع ذوي الإعاقة، بشكل موضوعي لا يشعر المعاق بالضعف، أو عدم القدرة، وفي نفس الوقت يدير المشاعر الإنسانية حتي لا يتم الافراط فيها بشكل يجعل ذوي الإعاقة مدين معنويا لمقدم الخدمة، فتحييد الإنسانية وادارتها والسيطرة عليها، تحمل طابعا أخلاقيا؛ لنبذ الهيمنة العاطفية، ويتضح ذلك بشكل قوي في وجهة نظر بورديو في مصطلح الهدية Gift.

الإعاقة وما بعد الإنسانية (Saur, Sidorkin, 2018, P.50) :

يبرز نقد نظرية ما بعد الإنسانية للحوار حول الإعاقة من خلال الحوار الفلسفي الجذري الذي ناقشه مارتن بوب Martin Bube ، حيث تم نقد الحوار الراديكالي في

القيم الإنسانية في أوروبا الغربية، وهي قيم يتم تحديها لأنها تستبعد النساء والأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص غير الغربيين والسكان الأصليين والأقليات الجنسية.

وتستخدم نظرية بيير بورديوس Pierre Bourdieus عن الهدية؛ لإلقاء الضوء على ما قد يكون على المحك في العلاقات حيث القوة غير متوازنة بوضوح ، للاجابة علي سؤال هام "كيف يمكن فهم الحوار عندما يبدو أن هناك مانح مهيمن ومستقبل واحد غير قادر على إرجاع الهدية؟" ويتم مناقشة هذا السؤال، بالاستناد إلى روزي برايدوتيRosi Braidotti ونظريتها النقدية عن ما بعد الإنسانية Posthuman ليتبين ما إذا كان بالامكان إيجاد أساليب جديدة للحوار مع ذوي الإعاقة للبناء عليها، في إمكانية شخص مصاب بإعاقة تعلم شديدة المشاركة في حوار حقيقي، حيث قد لا يتمكن الشخص من نطق أفكاره أو رغباته بلغة مشتركة مع الآخرين، ليصبح الإنسان في مركز الحوار، للتصدي مباشرة للتحديات التي تطرحها حالة الأشخاص ذوي الإعاقة كمشاركين في الحوار، وقد يساعد التغلب على هذه التحديات –في النهج الحواري– في ترسيخ الاتجاه السائد للفكر التربوي، الذي يؤكد علي أن الأفراد الذين يعانون من صعوبات في التعلم لديهم جميعًا إمكانيات وتحديات مختلفة للغاية ، ولكن غالبًا ما يتم التحدث عنهم كمجموعة متجانسة ، موصوفة في تشخيصاتهم.

وعلي ذلك القدرة على التحدث بلغة واضحة هي أمر أساسي في التقاليد الإنسانية، وما يعتبر إنسانياً كاملاً، وفي هذا السياق، يكون الحوار هو شيء يجب السعي لتحقيقه، لأنه يحقق جودة أعلى في العلاقات، وفي نهاية المطاف، نوعية حياة أفضل، ومع ذلك، هناك مسألتان على الأقل تستحقان التفكير:

١. الأخطاء الموجودة في مفهوم الحوار التي يمكن أن تمثل حاجز لذوي الإعاقة،

٢. تفسير جديد للحوار في عصر ما بعد الإنسانية.، يعتمد علي مفهوم الهدية.

ولتحليل هاتين المسألتين، سيتم فيما يلي مناقشة وتحليل نموذج الهدية لبورديو وعلاقتها بذوي الإعاقة.

بورديو والهدية Bourdieu and the Gift (Bourdieu, 1998, p.p.99–110)

يري بورديو أن جوهر الكائن البشري ليس محبوسًا في الجسم الفردي، بل يوجد في سياق العلاقات الاجتماعية، ويتم اكتساب الإنسانية وتعيش من خلال التفاعل مع الآخرين، والهدف من نظرية بيير بورديو في الهدية هنا هو تحويل الانتباه من طبيعة الذات إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يشارك فيها الناس، حيث يصف بيير بورديو الهدية بأنها فرض التزام، ويذكر أن الفعل الأولي المتمثل في العطاء هو هجوم على حرية الشخص الذي يحصل عليه، لأنه يُلزم المرء بالمثل والمثل بالمثل بعد الهدية الأصلية، فالهدية موجودة في سياق المعاملة بالمثل، وهنا يتضح التناقض في الهدية فالظاهر فيها أنها مكرمة أو نعمة من شخص لآخر، ولكنها في حقيقيتها تتضمن ضمنيًا طلبًا وتحديًا بالمثل، والفشل في المعاملة بالمثل يخلق علاقة التبعية ، المحسوبية. ويمكن أن تخلق عدم المساواة وهي في الأصل تعبر عن تمييز طبقي، والهدية ليست حميدة وليست إيثارًا، رغم أنها يجب أن تظهر دائمًا على هذا النحو.

ويتضح مفهوم الهدية بوصفها نعمة في احترام الأشخاص وتمييزهم وفقا لما يمتلكونه من قدرات، في مثل هذا الإطار الإنساني ، يتم بعد ذلك استبعاد الأشخاص الذين يفتقرون إلى القدرات من الأسرة البشرية ويمكن اعتبارهم غير إنسانيين بالكامل، لقد تراجعت الإنسانية في هذا المسار المفاهيمي مرات عديدة من قبل، مما أفرز عواقب هائلة متمثلة في حرمان الآخرين من إنسانيتهم؛ لتصل إلي الاستبعاد الكامل أو القتل، ومثال ذلك ما بين ٢٠٠،٠٠٠ و ٢٥٠،٠٠٠ شخص معاق عقلياً وجسدياً قُتلوا في الفترة من ١٩٣٩ إلى ١٩٤٥ في إطار برنامج T-4 وبرامج" القتل الرحيم "الأخرى، ويحذر باحث الإعاقة المعاصر توم شكسبير من مناظرات القتل الرحيم

وأخلاقيات البيولوجيا الحالية – خاصة التي تنطوي على المساعدة علي الانتحار، والتشخيص قبل الولادة وقتل المولود– عندما تكون هذه القضايا مرتبطة بالأفعال النازية و "التطهير" للجنس البشري ، تتخذ القرارات دائمًا في سياق اجتماعي، كما يشير شكسبير، بأن التفاعل بيننا الآن في سياق اجتماعي يعتمد على الاقتصاد والطبقة الاجتماعية ، من بين عوامل أخرى(Shakespeare, 2006, p.p.27–28).

ومن المفارقات أن مفهوم الهدية يوضح أن المعاملة الأكثر إنسانية للأفراد ذوي الإعاقة تستند أيضًا إلى افتراضات إقصائية ضمنية، في حين أن العكس هو القسوة ، إلا أن الكرم الذي لا حدود له يمثل مشكلة أيضًا، أولئك الذين يعانون من إعاقات شديدة هم فئة من المستفيدين من النعمة التي لا حدود لها، وبالتالي هم مجموعة مسيطر عليها، إنها العلاقة الأكثر انحرافًا وغير المتوازنة التي لا يتوقع فيها القائد شيئًا في المقابل، ويمكن ملاحظة ما يلي (Braidotti, 2016):

أ. يُعتبر الأشخاص ذوو الإعاقة غير قادرين على سداد ديونهم الضخمة للأشخاص ذوي القدرات، وهذا الدين الدائم يعني التبعية الدائمة.

ب.لا تتمتع علاقات الهيمنة التي يعيشها المعوقون بأي جانب من جوانب الاستغلال الاقتصادي الذي يصاحب عادة العلاقات غير المتكافئة الأخرى، حيث أن الاستغلال هنا استغلال نفسي ومعنوي، تحد من استقلالية ذوي الإعاقة وتخضعه للمعطي، المتمثل في وجود سيد قوي وحميد، إنه تباين في محرك الهيمنة، وليس للعطاء علاقة تذكر بالنعمة ويتعلق بالكثير من الهيمنة، وتنطوي علاقات القوى غير المتوازنة والعطاء على نطاق واسع علي شعور بالتفوق الأخلاقي، وغالبا ما يتصرف المعطي بسخط إذا كان المتلقي لا يتصرف بالطريقة الصحيحة في قبول الهدية. مما يتسبب في الانسحاب من الجماعية ، وتعيش الديمقراطيات الليبرالية المعاصرة في خيال السيد الحميد الذي يعتني بضعفها، هذا الخيال له علاقة كبيرة بالوعي الجماعي

للنظام السياسي الليبرالي، وحثه على الاعتناء بأولئك الذين يتم الاعتناء بهم، فالعطاء الشهم على نطاق واسع أمر ضروري لهوية هذه المجتمعات، تماما مثل الدين والتحف الثقافية كانت ضرورية للهويات الجماعية للمجتمعات السابقة، أن تكون ديمقراطية ليبرالية لابد من رعاية الضعفاء والمعاقين، إلى جانب عدد قليل من المجموعات الأخرى اللازمة لتحقيق هوية هذه المجتمعات (Shakespeare, 2006, p.p.50-52).

ج. ومن المثير للاهتمام، أن مجموعات أخرى من الرعاية يتم اعتبارها إما مؤقتة (الأطفال والفقراء) ، أو اكتسبت بالفعل حقها في الحصول على الرعاية (المسنين)، بمعنى آخر ، لا تزال جميع المجموعات الأخرى جزءًا من علاقات التبادل الكبيرة، الأشخاص ذوو الإعاقاتالشديدة هم مجموعة مستبعدة في كثير من الأحيان من مثل هذه العلاقات.

وعلي ذلك وجد أن العديد من ذوي صعوبات التعلم ليسوا قادرين على المعاملة بالمثل، ويمكنهم مقاومة الهيمنة الناتجة عن الهدية التي لا حدود لها بالرفض، فقد كشف رابلي (٢٠٠٤) في دراسته كيف أجرى الأشخاص ذوو الإعاقة الذهنية مقاومة في مواجهاتهم مع الموظفين، وغالبًا ما يرفضون الإجابة أو التصرف بامتنان لموظفي مراكز الرعاية، لتصبح العزلة وعدم التواصل مع الآخرين هو الخيار الصحيح.

يعتمد الشعور بالتضامن في مجتمع المانح على مظاهر كرمه الذي لا حدود له، لا يُطلب من المتلقين حقًا موافقتهم، وقد لا يتمكنون من التعبير عن هذه الموافقة، مما يمثل هجوما قويا على حريتهم، لأنه ضمنيًا يتضمن الاعتراف بأنه يجب سداد جميع الهدايا.

إن أصغر شيء يمكنهم القيام به لتسديد الهدية جزئيًا على الأقل هو الاتفاق على الشروط التي يتم منح الهدية بها، لذلك، يجب أن يمتثل المعوقون لقيود علي الحرية الشخصية والسياسية التي تفرض عليهم، وبأي ترتيبات معيشة.

مثال ذلك تفاعل مقدمو الرعاية عن كثب مع أولئك الذين يحتاجون إلى المساعدة وقدرتهم علي الحفاظ على السياق الاجتماعي الأكبر للعطاء بشكل ملحوظ، فبموجب نظرية الهدية يجب على كل مقدم رعاية، من الناحية المثالية، أن يسأل نفسه أو نفسها: ما الذي يمكنني الحصول عليه من علاقتي مع المتلقي؟ في بعض الأحيان ، لن تحتوي الإجابة إلا على مشاعر عاطفية للإيثار، الإيثار هو المشتبه فيه، والدليل علي ذلك أن العلاقة تكون تبادلية المنفعة عندما يكتشف المتلقي عن ضعفه أو حاجته إلى المساعدة، فيجد المساعدون طريقة لتلقي شيء ما من خلال المعاملة بالمثل ، أو الابتعاد، ونادراً ما يطلب من مقدمي الرعاية أن يتعلموا كيف يستلمون شيئاً ما من من يهتم بهم، ومع ذلك ، ربما تكون أهم مهارة هي القدرة على ثني الموقف الموضوعي لإعطاء شيء يشبه العطاء المتبادل ثنائي الاتجاه.

ويمكن تعزيز هذه العلاقات بين المعطي والمتلقي في أشكال للاتصال والحوار تتسم بالصداقة، والحب، ويجب أن يتعلم مقدمو الرعاية ممارسة هذا النوع من الحوار المعزز، يجب أن يتعلم مقدمو الرعاية ألا يكونوا مقدمي الهدايا على سبيل الحصر، ولكن يجب عليهم أيضًا تنمية القدرة على تلقي الهدايا مرة أخرى، ولا يجب أن تكون تلك الهدايا من خلال النفعية أو الاقتصادية، أو من خلال التبادل النفعي أو الاقتصادي، بل توجد في اقتصاد علمي أكثر ثراءً وغنى، من خلال تلقي التقدير، والدعم، والعطاء، والعاطفة، وحتى الامتنان من من يهتم بهم، وتبرز هنا أهمية نظرية الحوار، لأنها تشير إلى البعد الأنطولوجي للحوار.

في نظريات ما بعد الإنسان" الذات ، الموضوع ، الشخص ، المواطن ، الإنسان – كل من هذه الكيانات الفردية – أصبح الآن مترابطًا بشكل متواصل وموصلًا إلى دوامة رأس المال والتكنولوجيا والاتصالات التي تنتقل عبر الأماكن والمساحات الحقيقية والواقعية، لتساعد نظريات ما بعد البشرية في تطوير التفكير حول الحوار

وتوسيع النظرة من تلك التي حوصرت في رؤى الأفراد المفرد والجذور في التفكير واللغة للانسان الغربي.

إن التغلب على الفكرة الإنسانية للنفس مرتبط أيضًا بمكانة التكنولوجيا في الحياة المستقبلية، بالإضافة إلى القدرة علي التواصل مع غير البشر، والعلاقات غير البشرية (الحيوانية ، النباتية ، الفيروسية ، التكنولوجية)، ومثال ذلك يمكن لطريقة التفكير والحوار ما بعد الإنسان أن تقدم نظرة موسعة تتضمن التكنولوجيا وتعتبر الجسد والحواس لغة سابقة، تشمل العلاقات مع التكنولوجيا الأطراف الاصطناعية الفائقة (كما هو الحال في الألعاب الأولمبية للمعاقين) أو تقنيات الموسيقى المطورة للأطفال ذوي الإعاقة والتي يمكن أن تثير اهتمام كل من الأطفال والبالغين القادرين، الأشخاص المصابون بالتوحد غالباً ما يهتمون بشكل خاص بالعلاقات غير البشرية، والمثال الواضح للحوار في نظرية ما بعد الإنسانية هي العلاقة بين الكلاب المرشدة والمكفوفين، وفي الآونة الأخيرة، كان هناك اهتمام متزايد بالعلاقات بين الحيوانات والأشخاص المصابين بالخرف وقضايا الصحة العقلية والإعاقة، هذه علاقات ذات قيمة عالية، بالرغم من ضآلة دور اللغة المنطوقة (Saur, Sidorkin, 2018, p.p.575-578).

قد يعتمد تفكير ما بعد البشرية علي طريقة الانفتاح علي الطبيعة، فكل الكائنات متشابكة مع محيطها بطرق مختلفة، وربما هناك الكثير لتعلمه من النظر إلى ما وراء الحوار بين شخصين باعتباره أكثر المعايير احتراماً للإنسان، في نفس الوقت، يحتاج الأشخاص ذوي الإعاقاتالشديدة إلى الآخرين لتجاوز حياتهم اليومية، ويحتاجون إلى الدعم لتناول الطعام، وارتداء الملابس وغيرها من الاحتياجات الأساسية، ويتم تقديم معظم هذه المساعدة من أشخاص آخرين يحاولون التواصل والتفاعل والسعي للحوار، يمكن أن تساعد التكنولوجيا والكائنات غير البشرية، لكن الكثير من ذوي الحاجات لا

يزال بحاجة ويريدون إجراء حوار مع البشر، ومع ذلك، فإن الاثنين لا حاجة لاستبعاد بعضها البعض(Saur, Sidorkin, 2018, p.p.575-578).

مما سبق يتضح أن حوار ما بعد البشر ليس قفزة من عالم I-Thou إلي عالم I-It، وليس هروبًا من أداة محض إلى الإنسانية البحتة، ولكنها فرصة للدخول في علاقة حوارية ، للتخلص من المشاعر الإنسانية الغير موضوعية والخضوع لنظام علائقي مع الحيوانات والأشخاص الآخرين، والأفكار، والآلات، والموسيقى، وبذلك يعتبر الحوار علاقة أكثر من فعل أو وسيلة اتصال؛ وقبول تفضيل عدم قبول الهدية (يد العون)، والذي قد يكون في بعض الأحيان مقاومة نتيجة الإحساس بالعجز والمهانة نتيجة عدم القدرة علي رد الهدية، أو مواجهة الهيمنة، واحترام حاجة الفرد إلى الانعزال لبعض الوقت أو رفض الهدية، في شكل حركات للمقاومة السلبية، ولذلك يجب العثور على أسباب مشتركة ، وعدم استبعاد أي شخص بسبب افتقاره إلى القدرة على التحدث باللغة المنطوقة التي يمكن فهمها من أطراف الحوار، والتي يمكن استبدالها بالغة الجسدية والتكنولوجية، وأنواع الأنشطة المختلفة والمساحات الفنية كأماكن لإقامة العلاقات.

وخلاصة القول أنه يجب على المجتمع مساعدة الناس على اتخاذ القرارات الجيدة، ودعمهم لتحمل عواقب هذه القرارات، وتتطلب العدالة أن تكرس الدولة المزيد من الموارد لدعم الأسر التي لديها أطفال معوقون، ولتعزيز جودة الحياة لذوي الإعاقة وخصوصا في التعليم الجامعي؛ لتأهيلهم لسوق العمل.

الاتفاقات الدولية في مجال التعليم العالي لذوي الإعاقة بوصفها تطبيقا للنموذج الاجتماعي ونظرية ما بعد الإنسانية:

كانت النتيجة المباشرة لتبني نظرية ما بعد الإنسانية والنموذج الاجتماعي لدمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي، أن أبرمت العديد من الاتفاقيات لدعم حقوق ذوي الإعاقة في التعليم العالي، ومنها ما يلي:

أولا: الاتفاقية الدولية لذوي الإعاقة ٢٠٠٦ (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠٠٦، ص.ص ٢-٥):

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة هي معاهدة دولية لحقوق الإنسان تابعة للأمم المتحدة تهدف إلى حماية حقوق وكرامة الأشخاص ذوي الإعاقة، يلزم الأطراف في الاتفاقية تعزيز وحماية وضمان التمتع الكامل بحقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة وضمان تمتعهم بالمساواة الكاملة بموجب القانون. أسهمت هذه الاتفاقية باعتبارها حافزا رئيسيا في الحركة العالمية من مشاهدة الأشخاص ذوي الإعاقة كمواضيع للصدقة والعلاج الطبي والحماية الاجتماعية نحو النظر إليهم كأعضاء كاملي العضوية وعلى قدم المساواة في المجتمع مع حقوق الإنسان. بل هو أيضا أداة للامم المتحدة الوحيدة حقوق الإنسان ذات البعد التنمية المستدامة الصريحة. كانت اتفاقية المعاهدة الأولى من الألفية الثالثة لحقوق الإنسان.

اعتمد النص من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٣ ديسمبر ٢٠٠٦ وفتح باب التوقيع عليها في ٣٠ مارس ٢٠٠٧. بعد التصديق عليها من قبل ٢٠ دولة فقد دخلت حيز التنفيذ في ٣ مايو ٢٠٠٨، واعتبارا من مارس ٢٠١٥ صدق ١٥٣ طرف ووقع ١٥٩ طرف على المعاهدة بما في ذلك الاتحاد الأوروبي) الذي صادق عليها في ٢٣ ديسمبر ٢٠١٠ للحد من مسئوليات الدول الأعضاء في النقل إلى الاتحاد

الأوروبي). في ديسمبر ٢٠١٢ صوت مجلس الشيوخ الأمريكي للتصديق عليها. يتم رصد الاتفاقية من قبل اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

والغرض من هذه الاتفاقية هو تعزيز وحماية وكفالة تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة تمتعا كاملا على قدم المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وتعزيز احترام كرامتهم المتأصلة.

مبادئ عامة للاتفاقية:

فيما يلي مبادئ هذه الاتفاقية:

أ- احترام كرامة الأشخاص المتأصلة واستقلالهم الذاتي بما في ذلك حرية تقرير خياراتهم بأنفسهم واستقلاليتهم؛

ب- عدم التمييز؛

ت- كفالة مشاركة وإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع؛

ث- احترام الفوارق وقبول الأشخاص ذوي الإعاقة كجزء من التنوع البشري والطبيعة البشرية؛

ج- تكافؤ الفرص؛

ح- إمكانية الوصول؛

خ- المساواة بين الرجل والمرأة؛

د- احترام القدرات المتطورة للأطفال ذوي الإعاقة واحترام حقهم في الحفاظ على هويتهم.

وفي المادة ٢٤ ناقشت تعليم ذوي الإعاقة، كما يلي:

١. تسلّم الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم. ولإعمال هذا الحق دون تمييز وعلى أساس تكافؤ الفرص، تكفل الدول الأطراف نظاما تعليميا جامعا على جميع المستويات وتعلما مدى الحياة موجهين نحو ما يلي:

(أ) التنمية الكاملة للطاقات الإنسانية الكامنة والشعور بالكرامة وتقدير الذات، وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتنوع البشري؛

(ب) تنمية شخصية الأشخاص ذوي الإعاقة ومواهبهم وإبداعهم، فضلا عن قدراتهم العقلية والبدنية، للوصول بها إلى أقصى مدى؛

(ج) تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة الفعالة في مجتمع حُر.

٢ – تحرص الدول الأطراف في إعمالها هذا الحق على كفالة ما يلي:

(أ) عدم استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة من النظام التعليمي العام على أساس الإعاقة، وعدم استبعاد الأطفال ذوي الإعاقة من التعليم الابتدائي أو الثانوي المجاني والإلزامي على أساس الإعاقة؛

(ب) تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول على التعليم المجاني الابتدائي والثانوي، الجيد والجامع، على قدم المساواة مع الآخرين في المجتمعات التي يعيشون فيها؛

(ج) مراعاة الاحتياجات الفردية بصورة معقولة؛

(د) حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على الدعم اللازم في نطاق نظام التعليم العام لتيسير حصولهم على تعليم فعال؛

(هـ) توفير تدابير دعم فردية فعالة في بيئات تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي، وتتفق مع هدف الإدماج الكامل.

٣ – تمكن الدول الأشخاص ذوي الإعاقة من تعلم مهارات حياتية ومهارات في مجال التنمية الاجتماعية لتيسير مشاركتهم الكاملة في التعليم على قدم المساواة مع آخرين بوصفهم أعضاء في المجتمع. وتحقيقا لهذه الغاية، تتخذ الدول الأطراف تدابير مناسبة تشمل ما يلي:

(أ) تيسير تعلم طريقة برايل وأنواع الكتابة البديلة، وطرق ووسائل وأشكال الاتصال المعززة والبديلة، ومهارات التوجيه والتنقل، وتيسير الدعم والتوجيه عن طريق الأقران؛

(ب) تيسير تعلم لغة الإشارة وتشجيع الهوية اللغوية لفئة الصُم؛

(ج) كفالة توفير التعليم للمكفوفين والصُم أو الصُم المكفوفين، وخاصة الأطفال منهم، بأنسب اللغات وطرق ووسائل الاتصال للأشخاص المعنيين، وفي بيئات تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي.

٤ – وضمانا لإعمال هذا الحق، تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة لتوظيف مدرسين، بمن فيهم مدرسون ذوو إعاقة يتقنون لغة الإشارة و/أو طريقة برايل، ولتدريب الأخصائيين والموظفين العاملين في جميع مستويات التعليم، ويشمل هذا التدريب التوعية بالإعاقة واستعمال طرق ووسائل وأشكال الاتصال المعززة والبديلة المناسبة، والتقنيات والمواد التعليمية لمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة.

٥ – تكفل الدول الأطراف إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم العالي والتدريب المهني وتعليم الكبار والتعليم مدى الحياة دون تمييز وعلى قدم المساواة مع آخرين، وتحقيقا لهذه الغاية، تكفل الدول الأطراف توفير الترتيبات التيسيرية المعقولة للأشخاص ذوي الإعاقة.

ويرتبط الحق في التعليم العالي بالحق في التأهيل والحق في العمل كما بالمادة (٢٦) للتأهيل واعادة تأهيل ذوي الإعاقة

١ – تتخذ الدول الأطراف تدابير فعالة ومناسبة، بما في ذلك عن طريق دعم الأقران، لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من بلوغ أقصى قدر من الاستقلالية والمحافظة عليها، وتحقيق إمكانات هم البدنية والعقلية والاجتماعية والمهنية على الوجه الأكمل، وكفالة إشراكهم ومشاركتهم بشكل تام في جميع نواحي الحياة. وتحقيقا لتلك الغاية، تقوم الدول الأطراف بتوفير خدمات وبرامج شاملة للتأهيل وإعادة التأهيل

وتعزيزها وتوسيع نطاقها، وبخاصة في مجالات الصحة والعمل والتعليم والخدمات الاجتماعية، على نحو يجعل هذه الخدمات والبرامج:

(أ) تبدأ في أقرب مرحلة قدر الإمكان، وتستند إلى تقييم متعدد التخصصات لاحتياجات كل فرد ومَواطن قوته على حدة؛

(ب) تدعم إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة ومشاركتهم في المجتمع المحلي وفي جميع نواحي المجتمع، وأن تتاح للأشخاص ذوي الإعاقة على أساس طوعي وفي أقرب مكان ممكن للمجتمعات المحلية، بما في ذلك في المناطق الريفية.

٢ – تشجع الدول الأطراف على وضع برامج التدريب الأولي والمستمر للأخصائيين والموظفين العاملين في مجال تقديم خدمات التأهيل وإعادة التأهيل.

٣ – تشجع الدول الأطراف توفر ومعرفة واستخدام الأجهزة والتقنيات المُعِينة، المصممة للأشخاص ذوي الإعاقة، حسب صلتها بالتأهيل وإعادة التأهيل.

ثانيا: الاتحاد الدولي للإعاقة (برغمان ، و ترومل،٢٠١٠، ص. ص ٥٢-٦٠):

يمثل التحالف الدولي للإعاقة (IDA) تحالف من ثماني منظمات عالمية وست منظمات إقليمية للمعوقين، يدعو لتوفير بيئة عالمية أكثر شمولاً للأشخاص ذوي الإعاقة ومنظماتهم، مرتكزا علي اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD) ويدعم منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع أنحاء العالم للمشاركة في عمليات الأمم المتحدة وحقوق الإنسان الدولية، واستخدام آليات المساءلة الدولية، مع المنظمات الأعضاء على مستوى العالم، تمثل المؤسسة الدولية للتنمية حوالي مليار شخص يعانون من إعاقات في جميع أنحاء العالم، وهذه هي أكبر مجموعة مهمشة في العالم وغالبًا ما يتم تجاهله، ومؤلف من تحالف الشبكات، حيث تجمع المؤسسة الدولية للتنمية أكثر من ١١٠٠ منظمة للأشخاص ذوي الإعاقة وعائلاتهم من خلال

ثماني شبكات عالمية وست شبكات إقليمية، تعمل معاً على تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عبر جهود الأمم المتحدة للنهوض بحقوق الإنسان والتنمية المستدامة، وتدعم منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة لمساءلة حكوماتهم والدفاع عن التغيير محلياً ووطنياً ودولياً.

تعد خطة عام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة جزءًا لا يتجزأ من عمل المؤسسة الدولية للتنمية لتشجيع التنمية الشاملة والمستدامة بما يتماشى مع اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التابعة للأمم المتحدة وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتعترف به منظومة الأمم المتحدة في نيويورك وجنيف.

ثالثا: المنظمة العربية للأشخاص ذوي الإعاقة (المنظمة العربية للأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠١٩):

هي منظمة اقليمية عربية، تعني برعاية ذوي الإعاقة والاعتراف بحقوقهم في الحياة من خلال عدد من المؤتمرات منها:

- الندوة العربية حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في إطار خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ (٢٠١٦)
- المؤتمر الإقليمي الثاني للمرأة من ذوات الإعاقة (٢٠١٣)
- المؤتمر الاقليمي الاول للاشخاص الصم العرب (٢٠١٣) بالتعاون مع دول البحر المتوسط

المؤتمر الخامس للمنظمة العربية للأشخاص ذوي الإعاقة تنتخب المكتب التنفيذي للمنظمة للأعوام ٢٠١٦-٢٠٢٠ لادراج قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة في إطار خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

مما سبق يلاحظ تبني المجتمع الدولي لحقوق ذوي الإعاقة في التعليم العالي باعتباره حقا إنسانيا ومطلبا تنمويا، يحقق التنمية البشرية والمهنية المستدامة لذوي

الإعاقة، كما يضيف رصيد من رأس المال البشري والاجتماعي والثقافي؛ يسهم في رقي وتطور المجتمعات، ويرسخ لمبادئ نظرية ما بعد الإنسانية في عدم التعامل مع حقوق ذوي الإعاقة بوصفها هبة أو منحة ولكن واجب علي المجتمع يحقق عائد فردي ومجتمعي.

القياس المقارن بالأفضل، خبرات الدول في التعليم العالي لذوي الإعاقة

يقدم القياس المقارن بالأفضل تقييما لتجربة دمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي في عدد من الدول ذات الصيت العالمي في التعامل مع المعاقين، وخصوصا في التعليم العالي، وتستعرض الباحثة فيما يلي خبرات كلا من أيطاليا، والمملكة المتحدة ، واستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة العربية السعودية، والمملكة الأردنية، وفد اختارت الباحثة الخبرات السابقة للأسباب الآتية:

١. تعتبر خبرتي ايطاليا وانجلترا خبرات رائدة في مجال وضع التشريعات الخاصة بالإعاقة ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، والتشريعات التعليمية بشكل خاص ولديهم تاريخ طويل من النضال؛ لتنمية وتطوير ذوي الإعاقة ودمجهم في المجتمع.

٢. مثلت خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا خبرات تطورية، بخلفيات ونماذج اجتماعية، حيث نجد تطبيقا للنموذج الاجتماعي ونظرية ما بعد الإنسانية، سواء كان هذا التطبيق ظاهريا أو حقيقيا.

٣. مثلت خبرتي المملكة العربية السعودية، والمملكة الأردنية، تطورا للخبرات العربية في مجال دمج ذوي الإعاقة في التعليم العالي، في الاطارين التشريعي والتنظيمي، وفي المستوي التطبيقي.

وقد تم القياس وفقا للآتي: تشريعات الإعاقة

١. أنواع الإعاقة

٢. ادارة الخدمات والتسهيلات والموارد المتاحة

٣. الدعم الفني والنفسي والاجتماعي

٤. التقييم

الخبرة الايطالية:

يتميز النموذج الإيطالي ، الذي يشجع الإدماج المدرسي للأفراد ذوي الإعاقة (القانون ١٩٧١/١١٨ و ١٩٧٧/٥١٧) ، بأكثر من ٣٠ عامًا من العمل التجريبي الرائد – النظري والتطبيقي، وبالاعتماد على القيم التربوية الرائدة المعترف بها دوليًا الآن، فإيطاليا واحدة من أولى الدول في العالم لتشجيع إدماج الطلاب ذوي الإعاقة في الأحكام التعليمية السائدة (Mara, 2014,p.p. 142, 78 – 82) .

في دراسة عن (الحق في التعليم الجامع للأشخاص ذوي الإعاقة في إيطاليا. تأملات ووجهات نظر) (Carnovali, 2017, p.p.315-326) اتضح أنه يتم حماية حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم من خلال مختلف الصكوك والمتطلبات والمبادئ الدستورية والتشريعات والسوابق القضائية ، وعلى مختلف المستويات الإقليمية ، مما يمثل مثالًا رمزيًا للحماية المتكاملة أو متعددة المستويات للحقوق الأساسية. ومع ذلك ، في الواقع ، لا يزال الأشخاص ذوو الإعاقة يواجهون العديد من التحديات في الحصول على التعليم.

أولا: التشريعات الداعمة لذوي الإعاقة في التعليم العالي الايطالي:

ينص الدستور الإيطالي – في سياق الاعتراف بحقوق الإنسان الأساسية ، والكرامة المتساوية لجميع المواطنين وإزالة الحواجز التي تحول دون التنمية الكاملة ومشاركة الفرد، وأن "الأشخاص القادرين علي التعليم – حتى بدون أي سند مالي – لهم الحق في الوصول إلى أعلى مستويات التعليم" (Kanter, Damiani, Ferri, 2014,p.p. 17, 21-32)، ويتعلق ضمان الحق في التعليم أيضًا بالأشخاص ذوي الإعاقة ، على النحو الذي تؤكده الفقرة ٣ من المادة ٣٨ من الدستور ، والتي

تنص على أن للمعوقين "الحق في التعليم والتدريب المهني"، و المادة ٣ من الدستور الإيطالي لها أهمية خاصة ، حيث تنص ، بالإضافة إلى مبدأ المساواة بين جميع المواطنين أمام القانون (المساواة الرسمية) ، على واجب الجمهورية في إزالة العقبات الاقتصادية والاجتماعية القادرة على تقييد المواطنين. الحرية والمساواة (المساواة الجوهرية): "جميع المواطنين يتمتعون بمركز اجتماعي متساوون أمام القانون ، دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو اللغة أو الدين أو الآراء السياسية أو الظروف الشخصية أو الاجتماعية" يستلزم الاعتراف بالمساواة في الكرامة إمكانية المساواة في تنمية الشخصية الفردية ، أيا كان الوضع الاجتماعي والاقتصادي (lanes, Demo, Zambotti, 2014, p.p. 8, 92-104).

ولقد تخلت اللوائح الإيطالية ، التي تعتبر على نطاق واسع من بين الأكثر تقدماً في أوروبا والعالم، منذ فترة طويلة عن النهج الأصلي القائم على المساعدة لتبني مفاهيم الدمج والمشاركة الاجتماعية، ويدخل في القانون الوطني مبدأ الإدماج والاندماج التعليمي، ما لم يكن الضعف خطيرًا بما يكفي لجعل من المستحيل أو من الصعب للغاية على الطالب المعاق الالتحاق مع الطلاب بدون إعاقات.

تتمثل السياسة المميزة في القانون ١٩٩٢/١٠٤ "للمساعدة والاندماج الاجتماعي وحقوق الأفراد ذوي الإعاقة"، الذي يحاول تلبية الاحتياجات المعقدة لهؤلاء الأشخاص في المراحل المختلفة من حياتهم أكثر بشكل منهجي وشامل. فيما يتعلق بالتجربة الدراسية ، ينص هذا القانون (المادة ١٢، والمادة ١٣) على أنه لا يمكن إعاقة الحق في التعليم إما عن طريق تعلم الثقافات المختلفة أو أي نوع آخر من المشكلات مثل الفقر أو تدني المستوى الاجتماعي / الثقافي أو قلة رعاية الوالدين أو العرق. كما أرسى هذا القانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الالتحاق بجميع فئات المؤسسات الأكاديمية الرئيسية من أي نظام أو رتبة ، بما في ذلك الجامعات والتعليم العالي. وأخيرا ، فإن هذا القانون أدى إلى توفير الأدوات التي تهدف إلى تحدي وظائف

وإمكانات الطالب قدر الإمكان ، بما في ذلك التشخيص الوظيفي ، والمهنية الوظيفية الديناميكية ، والخطط التعليمية الفردية (أو المخصصة) Individualized (or personalized) Educational Plans (IEP). (IEP) (Carnovali, 2017, p.p.315-326) .

يجب إيلاء اهتمام خاص للقانون رقم(١٠٤) لعام ١٩٩٢ ، والتي تضمن الحق في التعليم والتدريب المهني للأشخاص ذوي الإعاقة، ويؤكد حق الطلاب المعوقين في الدمج الشامل، المنصوص عليها في المادة (١٢)، ويضمن التضمين في مدارس الحضانة والحضور في الفصول العادية من أي مستوى والمؤسسات الجامعية، في الواقع ، يمثل الدمج الشامل شرطًا أساسيًا أساسيًا للتنمية الكاملة للشخص وفقا لإمكانات هـ في التعلم والتواصل والعلاقات والتنشئة الاجتماعية؛ لذلك ، فإن صعوبات التعلم أو الاحتياجات الخاصة الأخرى لا يمكن أن تبرر تقييد حقه في التعليم.

من المؤكد أن القانون (١٠٤) هو أحد أهم الأحكام في هذا المجال، وهو معلم التشريع بأكمله الذي يهدف إلى ضمان حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم(OECD, 1999)، في هذا الصدد ، يحدد القانون (١٠٤) مختلف الإجراءات التنظيمية التنفيذية، بداية من التشخيص الطبي مرورا بالمساعدات والخدمات الفنية، واعداد الملف الشخصي الوظيفي والذي سيشكل الأساس للإعداد اللاحق لـ "خطة التعليم الفردي" (PEI)، وعمل وثيقة تحدد التدخلات المتكاملة – في مجالات التعليم والتنشئة الاجتماعية والتعلم – التي يتم تقديمها لصالح الطالب الفرد ذو الإعاقة ، في ضوء خصائصه وقدراته المحددة ، حتى يتمكن من ضمان أوسع مشاركة ممكنة له و الإدماج أثناء تنفيذ حقه الأساسي في التعليم من قبل المؤسسات العامة. تحقيقا لهذه الغاية ، جزء لا يتجزأ من I.E.P. هو ما يسمى "مشروع الحياة" ، والذي يتعلق بالتنمية الكاملة للطالب المعوق.

على أساس الإطار الموصوف أعلاه، من الواضح أن التشريع الإيطالي يهدف إلى وضع الطالب، مع الاحترام التام لشخصيته وشخصيته الفريدة، في صلب عملية النظر بعناية في احتياجاته ونموه وتطوره. هذا النهج يجعل التشريعات الوطنية الإيطالية – في الملخص – متفقة مع متطلبات اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التي صدقت عليها إيطاليا في عام ٢٠٠٩ ، وفي ديسمبر ٢٠١٠، وكذلك من قبل الاتحاد الأوروبي، أثناء العمل على تطوير الاتفاقية ، قدم الوفد الإيطالي الرسمي مساهمة قوية في المادة (٢٤) ، بشأن الحق في التعليم.

في بداية القرن الجديد، قام القانون ١٩٩٩/١٧ بدمج وتعديل التشريعات السابقة، واستكمال نمط إلزامية الاندماج في المراحل العليا من التعليم، يمكن لأي فرد ، بفضل المهارات المكتسبة خلال تعليمه ، تقديم مساهمات شخصية لتنمية المجتمع ورفاهيته؛ لذلك ، ينبغي اعتبار ضمان الوصول العادل وتكافؤ الفرص لأي فرد من أجل تطوير المهارات واجبا ومسؤولية المجتمع (الأمم المتحدة، ٢٠٠٦ ، المادة ٢٤).

في السنوات الأخيرة ، أتيحت العديد من فرص وصول المعوقين إلى التعليم الأكاديمي في إيطاليا، وذلك بفضل بعض المبادرات التشريعية التي دعمت تنفيذ التدابير الهامة، لحماية الحق في الدراسة (Maggiolini& Molteni, 2013, p.p. 249 – 262)، ومما هو جدير بالذكر أن لدى إيطاليا تاريخ طويل من السياسات المتعلقة بالإدماج ، لكنها لم تحدد أولوية الدمج في التعليم العالي إلا مؤخرًا، وتظهر بعض التجارب الإيجابية في الجامعات؛ على وجه الخصوص ، فيما يتعلق بدور الخدمات والمراكز المتخصصة المكرسة لدعم الطلاب ذوي الإعاقة خلال السنوات الأكاديمية (Maggiolini&& Molteni, 2013, 249 – 262).

ثانيا: نماذج لخدمات دعم ذوي الإعاقة في الجامعات الايطالية (Maggiolini& Molteni, 2013, 249 – 262):

من الضروري العمل على إزالة الحواجز المؤسسية وأساليب التدريس التي تحد من عملية التعلم وتصبح أكثر صعوبة بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة. يعد انعكاس هذه الموضوعات أمرًا أساسيًا لأنه في العقود الأخيرة كان العدد زيادة عدد الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات الإيطالية تدريجياً (Baker, Boland, Nowik ,2012, 309-329) ، من العام الدراسي ١٩٩٩-٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٩-٢٠١٠ ، ارتفعت أعداد طلاب الجامعات الإيطالية ذوي الإعاقة من ٥٤١٤ إلى ١٥٨٨٤ ، من إجمالي عدد الطلاب في ١٧٩٩٥٤٢ شخصًا، يمثل الذين لديهم شهادة إعاقة لأكثر من ٦٦ ٪ ، وبالتالي هم معفون من المشاركة في الرسوم الجامعية (Cineca- MIUR,2013, p.p. 249-262).

فيما يتعلق بالقوانين الوطنية ، طبقت العديد من الجامعات "خدمات تعليمية متخصصة" لها مهمة دعم الدمج بالتعليم العالي، هذا النوع من الخدمات له ثلاثة أهداف أساسية شاملة(Mara, 2014, p.p. 142, 78 – 82) :

أولاً : خدمات التدريس للطلاب ذوي الإعاقة في الحياة الجامعية: عن طريق إزالة أي حواجز تعليمية ونفسية وتربوية وتكنولوجية تمنعهم من الحصول على فرص متساوية للدراسة والتعلم.

ثانياً : خدمات لإدارة وتنسيق الأنشطة والمبادرات التي تعزز حق الطلاب في الحصول علي خدمات ومنح التعليم العالي.

ثالثًا : خدمات تلبي احتياجات الأفراد الخاصة ، بما يضمن المساواة الكاملة في الوصول والأداء. علاوة على ذلك ، يحدد القانون ١٩٩٩/١٧ نائب رئيس الجامعة الذي "ينسق ويراقب ويدعم جميع مبادرات الإدماج داخل الجامعة"

(المادة ٥). في عام ٢٠٠١، وأصبح المؤتمر الوطني لنواب رؤساء الجامعات الإيطالية the National Conference of Deputies of Italian University Rectors (CNUDD) (CNUDD) اللجنة الرسمية التي تمثل سياسات وأنشطة الجامعات الإيطالية فيما يتعلق بالطلاب ذوي الإعاقة.

- خدمات دمج الطلاب ذوي الإعاقة في إيطاليا: (Maggiolini&& Molteni, 2013, 249 – 262)

تعتمد الجامعات الايطالية علي الخدمات الالكترونية في التعريف بخدماته والتسجيل للدمج، حيث يمكن للطالب الوصول بحرية إلى خدمة التضمين، من خلال الموقع الإلكتروني أو الطلاب الآخرين. استنادًا إلى الإعاقة المحددة.

١. الخدمات الأكاديمية، والبشرية، والادارية:

سيكون الطالب على اتصال وتعاون مع عدد من المهنيين الذين يعملون من أجل تسهيل إجراءات الإدماج من خلال مستويات متعددة، تتضمن إدارات بيروقراطية وتشغيلية، منهم:

- مع المرشد التربوي designed pedagogical tutor، المعلم هو مستشار تربوي متخصص ، وهو / هي مدربة على التعليم والإدماج الخاص ، حاصل على درجة الماجستير في هذه الموضوعات وغيرها من دبلومات التعليم بعد الثانوي حول التصميم الإعاقة والاحتياجات التعليمية الخاصة، ويتلخص عمله في الآتي:

١. يقترح مسار التعليم والدعم،

٢. ومتابعة الوثائق الرسمية المحدثة بشأن إعاقة الطالب،

٣. يطلع المعلم على التشخيص الطبي للإعاقة؛ للتعرف على أي نوع من الأدوات الشاملة التي سيحتاجها الطالب،

٤. يمكن للمرشد المتخصص أن يعمل كوسيط بين الطالب والأستاذ ،

٥. إذا لزم الأمر يقوم بالمعالجة النفسية في الاجتماعات الفردية.

وتري الباحثة أن هذا المرشد سيمثل الأساس الذي ستبني عليه حياة الطالب الجامعية، حيث يستمر مع الطالب بداية من تسجيله في الجامعة مرورا بدراسته الجامعية وما يحتاجه من أدوات أو كورسات مساعدة، حتى يصل به إلي إعداد ملف توظيفه والذي أكدت عليه اللوائح الجامعية الايطالية (سبق الإشارة إليه في المحور التشريعي)، ولابد من تدريبه وتأهيله للتعامل مع ذوي الإعاقة بما يضمن حقوقه وكرامته وإنسانيته.

- الدورات المتخصصة والتدريس الخاص: خلال السنوات القليلة الماضية ، شهدت أنظمة التعليم والتدريب في الجامعات الإيطالية تغييرات قوية للتكيف مع المعايير الأوروبية وتحسين الجودة التعليمية والتدريبية من خلال تخصيص الدورات المساعدة، يهدف التدريس المتخصص إلى تشجيع حضور الطلاب ومشاركتهم في الحياة الجامعية.

– قسم الإرشاد: يمنح الطلاب مساحة للتحدث عن أنفسهم من أجل تحديد العوامل التي قد تخلق حواجز أمام استمرار وإكمال دراساتهم الجامعية، أو تلك التي تسبب عدم الارتياح والاستياء الشخصي، وهو ليس إلزاميًا ويتم فقط عندما يطلب الطلاب ذلك، تبدأ الإرشاد من تجربة الطالب الشخصية ويستكشف الحالة العاطفية والطرق الترابطية للطالب، تشمل هذه الخدمات مستشارًا موجزًا (عدد قليل من الاجتماعات الفردية) وتمديدها بالمشورة (دورة من الاجتماعات موزعة على أساس احتياجات الطالب)، كما يتم تقديم الاستشارة للمهنيين، والمتطوعين، والأساتذة، والمدربين، وأولياء الأمور، الذين يشعرون بالحاجة لمناقشة أي قضايا قد تنشأ فيما يتعلق بالتجربة الجامعية للطالب، ويتم التعامل مع التفاصيل الشخصية فيما يتعلق بسرية الفرد، كما أن الخدمة والمعلمون ملزمون بالصمت بشأن تفاصيل الطالب، ما لم يأذن له / لها بنشرها على الملأ.

- تدريس الأقران.The Peer Tutoring: يعتبر Peer Tutor طالبًا مسجلاً في الجامعة نفسها مثل الفرد ذي الإعاقة الذي ترحب به الخدمة، يقدم مدرسو النظراء وقتهم وخبراتهم في مقابل الحصول على راتب صغير و / أو تجارب تكوينية، ويتم تسجيل معظم المعلمين الذين يقدمون هذه الخدمة في الخدمة الاجتماعية الوطنية (Servizio Civile Nazionale) ، والتي تدفع منحة للخدمات الاجتماعية والدروس الخصوصية، يتضمن التدريس النظير أشكالًا مختلفة من التفاعل: واحد إلى واحد ، والمجموعات الصغيرة ، والمجموعات الكبيرة ، والهدف المتنوع ، ومجموعات أصحاب المصلحة، وتتحمل الخدمة مسؤولية مساعدة الطلاب ذوي الإعاقة على تطوير استراتيجيات أكثر ملاءمة للتعلم في الجامعة، ويمكن للمدرس النظير دعم الطلاب بعدة طرق مختلفة، منها – علي سبيل المثال لا الحصر– المساعدة في الدراسة والتعلم في الفصل والإعداد للامتحانات والاختبارات معًا وترجمة محتويات قراءات الدورة التدريبية، ومثال آخر هو تسهيل التفاعل مع الآخرين وكونك جزءًا من الحياة الاجتماعية للجامعة؛ حيث يمكن للطالب النظير مساعدة الطالب ذي الإعاقة في تحقيق هذا الهدف من خلال حضور الطلاب الاجتماعات أو الندوات معًا ، وإنشاء مجموعات دراسة حول نفس الموضوعات ، أو من خلال الشبكات الاجتماعية، هناك دور آخر يلعبه المعلمون الأقران وهو دعم استقلالية الطالب وتنقله داخل الحرم الجامعي، والتغلب على الحواجز الناجمة عن العمارة أو الحواجز الاجتماعية، مثال على هذا النوع من المساعدة هو مساعدة الطالب على الوصول إلى غرفة الطعام، أو دورات المياه، أو الفصل الدراسي، حتى لو وصلت العديد من الجامعات إلى مستويات عالية من إمكانية الوصول.

– الدعم التعليمي الفردي .Individualized Educational Support:

هدف الخدمة هو الترويج والمشاركة الفعالة لجميع الطلاب في الحياة الجامعية، ويحاول كل حرم جامعي إيطالي تحقيق هذا الهدف، بتحديد كيفية إزالة الحواجز

الاجتماعية والعاطفية لصالح بيئات تعليمية أكثر سهولة، وتطوير الخدمة التعليمية من خلال عدد من الأنشطة، وتشمل:

- التقييمات التربوية ووصف لمحات التعلم المختلفة؛
- صياغة الفرضيات للتدخل التربوي ؛
- وضع استراتيجيات تعليمية فردية ؛ بالتشاور مع الأساتذة لوضع استراتيجيات للتدخل تهدف إلى إزالة أي عقبات في الحضور ؛ والتعريف بالطرق المعادلة للدرجات
- وتوفير الإرشاد التربوي أثناء عملية التوجيه لتقييم المتطلبات الوظيفية للدراسة الجامعية ، على سبيل المثال اختبار أماكن الإقامة أو المساعدة في الاختبارات التعليمية مثل فترة الاختبار الممتدة أو أدوات المساعدة. ويعتبر التقييم التربوي والتدخل المحقق من خلال الدعم التعليمي الفردي أمرًا أساسيًا لإنشاء امتحانات مناسبة للطلاب ذوي الإعاقة، فيمكن للطلاب ذوي الإعاقة إجراء امتحانات الجامعة باستخدام الوسائل اللازمة؛ والتي تشمل الدعم التكنولوجي والبصري والسمعي (على سبيل المثال ، البرمجيات ، والآلات الحاسبة).
- بالإضافة إلى ذلك وبالاتفاق مع الأستاذ وبمساعدة المعلم ، يمكن للطلاب ذوي الإعاقة إيجاد طرق مختلفة لإجراء هذه الاختبارات؛ يتم دعم الاختبارات بشكل فردي وتحديدها وفقًا لطبيعة إعاقة الطالب، وهي تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، الوقت الطويل واستخدام برامج خاصة للمساعدة في إجراء الاختبارات. على سبيل المثال، يعد استخدام طريقة برايل والمطبوعات الكبيرة –المطبوعات ذات الحجم الكبير– والعروض التقديمية الصوتية من العوامل الميسرة التي تتيح للطلاب ذوي الإعاقة البصرية الوصول بشكل أفضل إلى بيئة الاختبار، كما يمكن أيضًا السماح لهؤلاء الطلاب بتمديد الوقت أثناء الاختبار ، حيث يوفر الدعم الخاص كل ما يحتاجه الطالب للوصول المتساوي.

– يلعب تخصيص التدخلات التعليمية The personalization of educational interventions دورًا مهمًا ليس فقط في الامتحانات، ولكن أيضًا عن طريق السماح للطلاب ذوي الإعاقة بحضور أنشطة التعلم اليومية المنتظمة، على سبيل المثال ، يجب على المحاضر الذي تم إبلاغه بوجود طالب أصم اتخاذ جميع التدابير اللازمة لجعل محتويات الدرس والموضوعات قابلة للوصول ومفهومة، وتشمل هذه استخدام الكلام البطيء والمباشر، وتوافر المواد الرقمية ، وعرض شرائح الملخص، ومما هو جدير بالملاحظة أنه لا يتم توفير مترجم لغة الإشارة عادةً بسبب المصاريف المرتفعة للخدمة ويمكن لعدد قليل جدًا من الجامعات الخاصة تقديم هذه المساعدة ؛ عادة ما يدفع الطالب للمترجم

ومع كل الخدمات السابقة، لا يزال هناك بعض القلق من أن أعضاء هيئة التدريس قد يحملون صور نمطية مسبقة يمكن أن تشكل عائقًا أمام نجاح الطالب،وقد تؤثر حالة الإعاقة على التوقعات وقد تفتقر هيئة التدريس إلى فهم احتياجات الطلاب الذين يعانون من الإعاقة؛ فمسئولية هيئة التدريس مسئولة بشكل مباشر عن فهم هذا الطلاب مضاعفة؛ من خلال توفير المناخ الدراسي المناسب.

لذلك فإن النجاح الأكاديمي للطلاب ذوي الإعاقة يتأثر بشدة بمواقف أعضاء هيئة التدريس واستعدادهم لتوفير أماكن إقامة، علاوة على ذلك ، فإن تصورات الطلاب لزملائهم في الصف والقبول والدعم اللاحقين لهؤلاء الذين يختلفون عنهم أمر مهم لرضاهم ونجاحهم في بيئة الكلية (Baker, Boland, Nowik, 2012, 309–329).

تؤثر الخصائص السائدة لـ "مناخ الفصل الدراسي" ، خاصة في الفصل الدراسي، على نجاح الطلاب، خاصةً ذوي الإعاقات، ويحتاج مجال البيئات الحساسة والداعمة إلى مزيد من الاستكشاف لأن التقدم الأكاديمي للطلاب ذوي الإعاقاتكبير، وتوفير الدعم التربوي والتعليمي لأعضاء هيئة التدريس، تتم معالجتة بعدة طرق، منها:

أ. دعم فني .Technical Support: تقوم الخدمة بتعريف وتقديم الحلول التكنولوجية الأنسب للاستجابة لاحتياجات الطلاب، وتشمل الخدمة ثلاثة مجالات للدعم:

– أولا: أنه يوفر التقييم التكنولوجي لتقييم الحاجة من حيث التكنولوجيا المساعدة والتشاور في اختيار الحلول المناسبة.

– ثانيا: توفر هذه الخدمة التثقيف بشأن مشاريع محددة من الاستقلال الذاتي فيما يتعلق بالتقنيات الجديدة للوصول إلى الدراسة والعمل.

– ثالثًا: توفر الخدمة الدعم التكنولوجي والمساعدة في الموقع بالإضافة إلى المساعدة عن بُعد.

وقد شمل مجال الدعم هذا مجموعة واسعة من الأجهزة والتقنيات المساعدة التي تساعد في عملية التعليم والتعلم للطلاب ذوي الإعاقة، على سبيل المثال ، يعد شريط برايل Braille بالإضافة إلى برنامج التوسيع الخاص بمثابة موارد أساسية للأشخاص الذين يعانون من إعاقات بصرية؛ حيث يتيح تخليق الكلام للطلاب المكفوفين الاستماع إلى نص مكتوب ويجعل فهمه أسهل، حتى بالنسبة لأولئك الذين يعانون من صعوبة في تعلم اللغة مثل عسر القراءة.

تزداد قائمة الوسائل التكنولوجية المتاحة في السوق على نطاق أوسع وأكثر دقة، بما في ذلك السبورات التفاعلية وأجهزة التعرف على الكلام ومحركات القلم الخاصة لكتابة الملاحظات.

تشتري الجامعات الإيطالية تدريجياً هذه الأدوات للطلاب، في حين أن التكنولوجيا المساعدة تمثل دعمًا فعالًا للتجربة الجامعية .

- إعفاء من رسوم الجامعة:

يستثني قرار رئيس مجلس الوزراء المؤرخ ٩ أبريل ٢٠٠١ (المادة ٨) "الطلاب الذين يعانون من إعاقة تصل إلى أو تزيد على ستة وستين في المائة" من

الرسوم أو الاشتراكات الجامعية، وتنظم المادة (١٤) من هذا المرسوم منح المنافع الاقتصادية ومعايير تلقيها، ويعد إعفاء الرسوم دعمًا اقتصاديًا مهمًا يعزز الالتحاق بالتعليم العالي لأي فرد ذي إعاقة.

وتعد تجربة الخدمة في الجامعة الكاثوليكية في القلب المقدس بميلانو أحد الأمثلة الإيطالية العديدة على الالتزام بتنفيذ هدف تضمين التعليم العالي لكل طالب

خدمة دمج الطلاب ذوي الإعاقة وعُسر القراءة في الجامعة الكاثوليكية للقلب المقدس في ميلانو (Maggiolini, Molteni, 2013, 249 – 262)

:the Catholic University of the Sacred Heart in Milan

لتوضيح التزام إيطاليا بتعليم الشباب المعوقين ؛ دعم الأكاديمية بأكملها في فهم التحديات والاحتياجات والموارد لهؤلاء الطلاب ، وتعزيز جهود المهنيين المتخصصين والمتطوعين

سنت الجامعة الكاثوليكية للقلب المقدس في ميلانو منذ العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ سياسة دعم وتوجيه للطلاب ذوي الإعاقاتمن خلال تأسيس مراكز متخصصة في مواقع مختلفة؛ لخدمة دمج الطلاب ذوي الإعاقة (SISD). the Service for Inclusion of Students with Disabilities (SISD)، ومنذ عام ٢٠٠٩ ، تم فتح الخدمة أيضًا للطلاب ذوي الثقافات التعليمية المختلفة في إيطاليا – لا يُعتبر تعليم الثقافات المختلفة إعاقة ، وهذا هو السبب في عدم تضمينها في البداية في الخدمات – وتمشيا مع الاتجاه الوطني، شهدت الجامعة الكاثوليكية عددا متزايدا من الطلاب ذوي الإعاقة في حرم ميلانو، من بين أكثر من ٢٥٠٠٠ طالب مسجلين للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، يعاني ٤٢٢ منهم من إعاقة أو عُسر القراءة، وهو ما يمثل ١.٦٧ ٪ من إجمالي عدد الطلاب Specifi cally، 56 يعانون من إعاقات جسدية، و ٤٠ لديهم إعاقات حسية و١٤٣ طالبًا يعانون من اضطرابات أخرى، بما في ذلك الأمراض النفسية ؛ ٩٠ طالبا يعانون من عسر القراءة.

أجبر التعقيد وتنوع الظروف المسؤولين على تقديم خدمة متخصصة للغاية، يعمل موظفو الخدمة على تلبية الاحتياجات التعليمية المختلفة ودعم الطلاب ذوي الإعاقة لتمكينهم من الوصول الكامل إلى المرافق الأكاديمية واستكمال برامجهم الدراسية بنجاح، ويقدم المركز نوعين من الخدمات:

- سكرتير يقدم الدعم الفني والإداري (على سبيل المثال ، مع التسجيل ؛ والإعفاء من الرسوم ؛ وإمكانية الوصول إلى المباني والمساحات والكراسي المتحركة ؛ وإدارة الأشخاص الذين يحتاجون إلى مرافقة ؛ وتوظيف المواد التعليمية)
- والمعلمون التربويون، الذين يقدمون النصح والدعم، ولمحات عامة عن مسار الطالب أثناء الدراسة.
- هناك أيضًا خدمة نقل مكوكية تربط مختلف مكاتب الجامعة، وهي ترافق محطات السكك الحديدية الرئيسية، ويمكن للطلاب ذوي الإعاقاتالحركية الوصول إليها.

يتمتع المعلمون العاملون في الخدمة بخبرة محددة في نوع معين من الإعاقة. تم تطوير اختيار تقديم دروس متخصصة لضمان قدرة المعلمين على فهم المشكلات المتعلقة بنوع واحد من الإعاقة ، وكذلك لتسهيل البحث في التنمية التعليمية.

مراحل دمج الطلاب

يمكننا تحديد ثلاث مراحل مهمة في عملية دمج الطلاب في مجتمع الجامعة الكاثوليكية الأوسع:

- بدء التوجيه (الترحيب) ،
- والوصول إلى نظام الجامعة (التنسيب والمتابعة) ، Placement and Follow Up.
- والرصد طوال فترة الدراسة (الإشراف التربوي). ويرد وصف كل مرحلة أدناه.

أولا : الخطوة الأولي الترحيب Step 1: Welcoming :

تمثل الخطوة الأولي نقطة الدخول في العملية بأكملها هي الترحيب بالطلاب بمفردهم أو برفقة أسرهم ، الذين يسعون للحصول على مساعدة من المركز بقصد حل المشكلات من خلال الاندماج الاجتماعي، قبل كل شيء ، تقدم الخدمة للطلاب فرصة للمشاركة والتفكير في الأهداف الأكاديمية والاجتماعية والشخصية.

سوف يستكشف المهنيون، مع الطالب، جميع العناصر والشروط التي تحدد استبعاده من الحياة الجامعية، حيث ترحب الخدمة بالطالب، وتعترف بالاحتياجات المتعلقة بطلب الخدمات، وتوضيح الثقافات التي تسبب الضيق للطالب.

تركز خطوة هامة أخرى على عملية اختيار مقرر دراسي يلبي تطلعات وأهداف الطالب، ينتج اختيار الطلاب للدراسة في نهاية المرحلة الثانوية من عملية طويلة على تعليمهم بالكامل إلى هذه النقطة، إنها الفرصة الحقيقية الأولى للطالب لتصميم مستقبل مهني، من أجل اتخاذ خيار له معنى حقيقي لإمكانية الوصول إلى الوظيفة المناسبة مستقبلا، يجب على الطالب تطوير الوعي الذاتي الكامل حول المسار الذي سيتبعه؛ فالوعي الذاتي والأهداف المهنية الواضحة تساعد على منع الطلاب من استخدام الخبرة الجامعية لتمديد مسار الدراسة وتأخير التخرج.

فيما يتعلق بمرحلة التوجيه الأولى ، يعالج الفريق في الخدمة عدة أهداف:

– إقامة علاقة مع الأسرة: يقوم الموظفون بإجراء مقابلة مع أسرة الطالب–الآباء والأمهات لديهم آمال وتوقعات كثيرة لابنهم أو ابنتهم ولكنهم أيضًا يحملون مخاوف ومخاوف حول العالم الذي سيواجههم– إقامة علاقة مع الأسرة تعني رعاية الطالب وبيئته؛ وهذا يعني أيضًا تحقيق توازن جيد بين

- تحمل الجامعة المسؤولية الكاملة عن تعليم الطالب
- و اعتماد الطالب تمامًا على الأسرة وغير قادر على التمكين الذاتي.

– تعزيز استقلالية الطالب ، الذي يجب أن يكون مدركًا للأداء الأكاديمي الشخصي وعادات الدراسة ومواطن القوة الدراسية ومجالات التحسين

– اختيار الطالب للتخصص المهني ، والذي يتحقق من خلال منهج محدد، مشروعًا بنقطة بداية ونهاية محددة، وتعتبر الرؤى التي تقدمها الخدمة حافزًا مهمًا للترقية، وبناء علاقات مع الآخرين على أساس الثقة والاحترام المتبادل.

الخطوة الثانية: التضمين والمتابعة Step 2: Placement and Follow Up

تتم هذه الخطوة خلال الأشهر الأولى للطالب في الجامعة وهي لحظة حرجة لكل طالب–وأكثر أهمية بالنسبة للأفراد ذوي الإعاقة– على سبيل المثال ، في حالة ضعف البصر (ضعف البصر أو العمى) أو في حالة ضعف الحركة ، فإن الحركة المتكررة من غرفة الصف إلى الفصل الدراسي في الجامعة يمكن أن تسبب صعوبة بالغة في الكلية، في حالة أخرى، يمكن للطالب ذي المهارات السمعية المحدودة أن يكافح من أجل متابعة الدرس إذا كان هناك العديد من الأشخاص في الفصل، وبالتالي الكثير من الضوضاء.

في هذه الخطوة، يمثل المعلمون الأقران مورداً رئيسياً للطلاب ذوي الإعاقة، يقدم هؤلاء الشباب مساعدتهم في الفصل عن طريق مرافقة الطلاب أو مساعدتهم في بعض الأنشطة اليومية (الغداء ، المرحاض، إلخ).

يشعر الطلاب بأنهم جزء من نظام جامعي، لتيسير عملية التضمين، ولذلك يتم تزويد الطلاب ببيئة ترحيب مفتوحة، من جهة ومن جهة آخري العمل على تسهيل الظروف التي تتيح لهؤلاء الطلاب متابعة دراستهم بفعالية. ويمثل إبلاغ الأساتذة بالاحتياجات المحددة لكل طالب فيما يتعلق بإعاقته أمرا بالغ الأهمية، حيث يعد التواصل مع الأستاذ –الذي تيسره الخدمة– أمرًا مهمًا للغاية لأنه مما يتيح للمدرسين

مقابلة الطلاب وتنفيذ طرق التدريس التي تمكن الطلاب ذوي الإعاقة من المشاركة الفعالة في الفصل؛ لضمان حقوق الطلاب والتأكد من أن الطلبات مناسبة ، يمكن للطالب الوصول إلى الأساتذة وشرح الاحتياجات الشخصية من خلال مدرس الخدمة.

الخطوة الثالثة: الإشراف التربوي Step 3: Educational Supervision

يضمن فريق الخدمة المراقبة المستمرة من خلال المقابلات الفردية على مدار فترة زمنية قصيرة من أجل مراجعة خطط العمل ومشاركتها وتغييرها، يقوم المعلم والطالب في هذه الخطوة بتحليل المشكلات المتعلقة بتنظيم الحياة الأكاديمية وتحديد الحلول الممكنة ومناقشة الطريقة الأنسب للدراسة، استنادًا إلى معرفتهم بإعاقة كل طالب وعلاقة الطالب بالمعلم، يمكن للمدرسين تقديم تقييم حول أنسب طريقة للدراسة، ويوضع في الاعتبار خلال هذا الإشراف عوامل مختلفة:

- الثقافات المختلفة للطالب
- والاحتياجات التعليمية الخاصة؛
- والمهارات المعرفية ؛
- والحاجة إلى طرق التدريس وأدوات الدراسة البديلة.

المشروعات والمبادرات التعليمية لدعم ذوي الإعاقة في الجامعة

يلتحق المتطوعون والطلاب بالخدمة الاجتماعية الوطنية التي تنظم أنشطة كل عام لرفع مستوى الوعي حول الإدماج والإعاقة، بمشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب، بدعم من المعلمين والمتخصصين.

- **مشروع "مرحبا بك من أجل الدعم**

والذي يهدف إلى إشراك الشباب ذوي الإعاقة في الحياة الجامعية، ولدت فكرة هذا المشروع بعد دورة تدريبية أتيحت خلالها للطلبة المتطوعين الفرصة لتجربة

الإعاقة، وتم القيام به في معهد المكفوفين تحت شعار "الحوار في الظلام"، وحفزهم معنى هذه التجربة على التوصية بنشاط مماثل للطلاب الآخرين.

عادة ما يتم هذا الحدث في شهر مايو في أديرة الجامعة ويهدف إلى توعية الطلاب بماهية الإعاقة، يشارك أكثر من ١٠٠ شخص في هذه المبادرة، التي تنطوي على الانخراط في نوعين من المحاكاة:

- ضعف البصر
- وضعف الحركة.

يرافق المشاركين متطوعو الخدمة المدنية الوطنية والطلاب ذوو الإعاقة، ويمثل تحد قوي للمشاركين لأنهم يختبرون الثقافات الصعبة التي يتعين على الطلاب ذوي الإعاقة مواجهتها داخل الجامعة يوميًا.

- **مبادرة" "ضع نفسك في حذائي" Put Yourself in My Shoes"**"

هذه المبادرة جزء من مشروع "مرحبًا بك من أجل الدمج، وتمثل مبادرة "ضع نفسك في حذائي" أحد المشاريع الرائدة في كل عام من قبل المعلمين والطلاب والمتطوعين، تم إطلاق المبادرة عام ٢٠١١ من قبل مجموعة من الطلاب برئاسة الأستاذ لويجي دالونزو، مندوب رئيس الجامعة لشؤون الإعاقة والشمول، والمستشارين التربويين.

في نسخة ٢٠١٢ من "ضع نفسك في حذائي "شارك ١٠٨ مشاركين منهم ٨٣ إناث و ٢٥ ذكور، ينتمي الطلاب إلى جميع كليات الجامعة، مع مشاركة أكبر لكلية العلوم الإنسانية والتربية، لم يكن غالبية المشاركين قد عانوا من قبل من مواقف مماثلة ولم يكن الكثير منهم على دراية بوجود خدمة لإدماج الطلاب ذوي الإعاقة وعُسر القراءة وتنفيذ مبادرات للطلاب ذوي الإعاقة.

شارك الطلاب الأفكار والمشاعر من ذوي الخبرة في التعلم التجريبي فيما يتعلق بالقوالب النمطية المتعلقة بالإعاقة، اثنان من المشاركين في مجموعة التركيز كانوا

طلابًا يعانون من ضعف البصر وكانوا مرشدين خلال الحدث، كانت المناقشة غنية للغاية، وفقًا للمشاركين، ساعدهم الحدث على فهم طريقة حياة طلاب الجامعة ذوي الإعاقة وتحديد مواقف التعاطف والمساعدة تجاه الطلاب ذوي الإعاقة، وأدرك أعضاء هيئة التدريس أهمية هذه التجربة ، وخاصة فعاليتها في السماح لهم بالاتصال بشكل أفضل بالطلاب ذوي الإعاقة.

مما سبق تري الباحثة أن الاهتمام بذوي الإعاقة في الجامعة يحتاج في البداية للإيمان الكامل بأهمية دمج هؤلاء الطلاب في الحياة الجامعية، من الناحية الحقوقية والإنسانية، وأن هذا الدمج يتم علي مستويين:

المستوي الرسمي: ويتضمن رؤية الجامعة وأهدافها في خدمة ذوي الإعاقة، والخدمات الميسرة لها، وتوفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة، والأدوات التكنولوجية، ودعم الطلاب والأساتذة، وتعديل المعايير التعليمية بما يتوافق مع الهدف من الدمج.

المستوي التطوعي: ويشمل

– المشروعات والمبادرات التي تتم تحت مظلة الجامعة، يتطوع فيها أعضاء هيئة التدريس (المرشدين والداعمين لذوي الإعاقة) والطلاب (الأقران).

– كما يشمل التبرعات من المجتمع المحيط لدعم الجامعة وتقديم أفضل الخدمات لذوي الإعاقة ومنها خدمة النقل للطلاب، توفير الأدوات المساعدة من كراسي متحركة وسماعات، وغيرها مما يشمل أنواع الإعاقة المختلفة.

الخبرة الثانية : أستراليا

تتبنى الجامعات في أستراليا قيم المساواة وتحتفل بالتنوع بجميع أنواعه في التعليم العالي لضمان بيئة تعليمية مثالية للجميع، بالإضافة إلى ذلك ، تلتزم سلطات التعليم تمامًا بتقديم الدعم من خلال استراتيجيات فعالة وملموسة (Hartley,2015, p.415)

التشريعات والقوانين الداعمة لذوي الإعاقة:

كشفت المشاورات في تطوير الإستراتيجية الوطنية للإعاقة في أستراليا، والخطة الوطنية للتأمين، وتقرير لجنة التنمية الاقتصادية (Committee of Economic Development in Australia, 2015) ضد العجز أن ٤٥ ٪ من الأستراليين ذوي الإعاقة "يعيشون في فقر أو بالقرب منه، وأن الحل يكمن في المشاركة في التعليم لتقليل خطر حرمان أكبر أقلية في أستراليا – ذوي الإعاقة– الحقوق الأساسية التي يعتبرها الآخرون أمراً مفروغًا منه، ناهيك عن الترف النسبي في عيش حياة جيدة، أي أن ما يقرب من أربعة ملايين شخص يعانون من إعاقة في أستراليا معرضون لخطر أو يعاملون حاليًا بشكل غير عادل، موزعون في عام ٢٠٠٩ كالآتي:

- ٢٥ ٪ فقط من السكان تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٤ عامًا لديهم إعاقة شديدة مقارنة مع ٥٥ ٪ من الناس دون١٢ سنة
- ١٣ ٪ فقط من الأشخاص ذوي الإعاقة الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٤ عامًا أكملت درجة البكالوريوس أو أعلى ، مقارنة مع ٢٠ ٪ من الأشخاص غير المعوقين.

مثل هذه التباينات الصارخة تطلبت استجابات إستراتيجية لمعالجة أوجه عدم المساواة، وإنشاء مجتمع أسترالي جامع في اقتراح إطار عمل لفهم الشمول وتفسير تطور وتأثير السياسات والتشريعات

هذا بالرغم من اهتمام استراليا بسن القوانين التي تدعم ذوي الإعاقة من السبعينات حتي الألفية الثالثة، كما يوضح شكل (١).

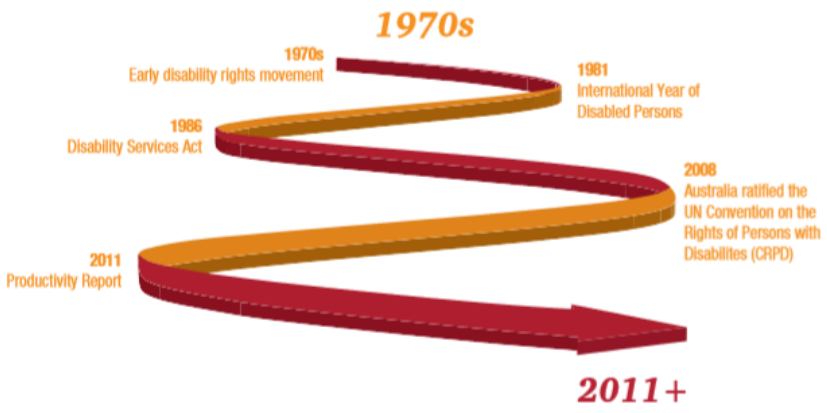

شكل (١)

تطور تشريعات الإعاقة في استراليا

المصدر Quentin Bryce (Governor General of the Commonwealth (of Australia),2011)

يوضح شكل (١) أن السبعينات قد مثلت حركة حقوق الإعاقة المبكرة، وفي ١٩٨١ كانت السنة الدولية للمعوقين غي استراليا، وتم اقرار قانون خدمات الإعاقة عام ١٩٨٦ ، بينما صدقت أستراليا على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقةConvention on the Rights of Persons with Disabilities (CRPD) عام ٢٠٠٨، ليكون عام ٢٠١١ وما يليه التطبيق الفعلي للقوانين، ويلاحظ الآتي Quentin Bryce (Governor General of the Commonwealth of Australia),2011):

– السنة الدولية للمعوقين (١٩٨١) وعقد الإعاقة (١٩٨٣-١٩٩٢) – مهدت الطريق لكثير من التغييرات ، وعززت اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في عام ٢٠٠٦ – التي صدقت عليها أستراليا في عام ٢٠٠٨– الاعتراف بحقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة في أستراليا .

– يعد قانون خدمة المعوقين لعام ١٩٨٦ أحد المعالم التشريعية المبكرة الهامة التي لا تزال تدعم الإعاقة في أستراليا، وهو يغير بشكل جذري الطريقة التي يتم بها وضع الأشخاص ذوي الإعاقة في عمليات تشريعية وسياسات أوسع، ويخلق فرص للتحولات الموضوعية حيث تتبنى مبادئ أساسية مثل: احترام القيمة والكرامة الإنسانية، وتمكن الأشخاص ذوي الإعاقة من نفس الحقوق التي يتمتع بها أفراد المجتمع الآخرون في تحقيق قدراتهم، والمشاركة في اتخاذ القرارات بشأن حياتهم.

– اللجنة الأسترالية لحقوق الإنسان (AHRC) تأسست أيضًا في عام ١٩٨٦، وتتولى مسؤولية قانونية عن مجموعة حقوق الإنسان في أستراليا، والتشريعات ، بما في ذلك التمييز ضد المعوقين، يلعب AHRC دورًا مهمًا للأشخاص ذوي الإعاقة الذين يدرسون في التعليم العالي، في توجيه الممارسين داخل الجامعات، وتطوير التعليم البرامج والموارد، وإدارة الشكاوى، وإجراء تحقيقات عامة في قضايا حقوق الإنسان ذات أهمية وطنية.

– قانون ١٩٩٢ (DDA) والتشريعات الثانوية مثل معايير الإعاقة للتعليم ٢٠٠٥ (المعايير).

سياسة المساواة في التعليم العالي الأسترالية توجت عدة قرارات إستراتيجية في بيان سياسة التعليم العالي الصادر عن الحكومة الأسترالية لعام ١٩٨٨ والذي يشير إلى إنشاء مواطن موحد، وأن نظام التعليم العالي يعزز التنوع والجودة والنمو مع استجابة للعوامل الاقتصادية والاجتماعية الناشئة، وقد تم تحديد هدف طموح لـ الهيئة الطلابية لتعكس بشكل أوثق بنية المجتمع ككل وتكوينه من خلال إدارة التعليم والتدريب في مجال التوظيف [Department of Employment (DEET) Education and Training (DEET),1988)، والتي تستهدف الفئات الممثلة تمثيلا ناقصا بما في ذلك الأشخاص من طبقات اجتماعية واقتصادية منخفضة، وغير الناطقين بالإنجليزية، والمناطق الإقليمية والنائية ، والنساء في مجالات الدراسة غير

التقليدية، والأشخاص من السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس، والأشخاص ذوي الإعاقة، وكانت النتيجة المرجوة المشاركة في التعليم العالي على نطاق أوسع وأكثر إنصافًا في المستقبل.

وقد عملت الحكومة الأسترالية جاهدة على توفير فرص متساوية للطلاب المعوقين لحضور التعليم العالي. القوانين هي أساس التزامهم بحماية وتعزيز مبادئ المساواة في التعليم، وبموجب القانون الحالي، تلتزم كل جامعة أو أي طرف معني آخر في العملية التعليمية بتوفير بيئة تعليمية على قدم المساواة سواء من حيث المساعدة التعليمية أو البنية التحتية، ويوجد حتى الآن قانونان يحميهما الطلاب المعوقون في أستراليا ويضمنان حقوقهم (تتم مراجعة القانون كل ٥ سنوات):

- قانون الإعاقة والتمييز لعام ١٩٩٢ – صوّت عليه البرلمان الأسترالي في عام ١٩٩٢ والذي ينص على أن كل عمل تمييزي ضد المعوقين ، بما في ذلك في مجال التعليم هو مخالفة للقانون، وبالتالي يتم إدانته.
- معايير الإعاقة للتعليم ٢٠٠٥ – بناءً على قانون الإعاقة والتمييز لعام ١٩٩٢ – تم تعديل معايير الإعاقة للتعليم في عام ٢٠٠٥، والغرض منه هو التأكد من أن مقدمي التعليم العالي يدركون مسؤولياتهم فيما يتعلق بالطلبة المعوقين مع وضع معايير محددة للإعاقة.

وقد كان قانون عام ١٩٩٢ Disability Discrimination Act (DDA) أساس لتحديد أن الإعاقة جزء من حياة كل شخص وأن الأشخاص ذوي الإعاقة يتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها أي شخص آخر في المجتمع، وعلي ذلك وضعت الجامعات خطط عمل مؤسسية ليس فقط لإزالة الحواجز أمام الوصول والمشاركة ولكن أيضًا لإظهار الامتثال للتشريع، من خلال (لجنة الإنتاجية عام ٢٠٠٤) والمعايير التي وضعتها وزارة التعليم مع التوظيف وأماكن العمل عام ٢٠١٢، إلى أنه على الرغم من أن كل واحدة كانت فعالة إلى حد ما في تحقيق أهدافها ، إلا

أن التحسينات مطلوبة لتنفيذها بشكل أكثر فعالية، وعلي ذلك تم وضع تعريفات ومؤشرات أداء مشتركة ومن ثم تم استخدامها لمراقبة تأثير السياسة. تم تخصيص تمويل الأسهم الحكومية سنويًا على أساس أداء مؤسسي واضح ضد تلك المؤشرات (Hartley ,2015, p.416).

وقد تم تحويل التعليم العالي في استراليا الي تعليم أكثر عدلا وانصافا بتضمين ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم ورصد التمويل اللازم بالمشاركة مع جهات التوظيف، ليصبح هدف الجامعات في أستراليا أن تكون الأكثر عدلاً بدعمها تكافؤ الفرص للجميع و الوصول إلى الجامعة على أساس الجدارة، وليس القدرة على الدفع (Hartley ,2015, p.417)

دمج الطلاب في الجامعات الاسترالية Hartley- p.414 ,2015, (419)

حدد غالاغر Gallagher (٢٠١٤) ثلاث قضايا تتعلق بما يعتقد أنه يتعين على الحكومة الفيدرالية معالجتها: "القدرة على تحمل التكاليف ، والوصول إلى الطلاب ، والتسجيل في الدراسات العليا"، والعمل وفقا لمفهوم كلابتون Clapton (٢٠١٠) للإدماج الأخلاقي، يتم دمج الطلاب في التعليم العالي على أساس القدرة الشخصية، مع تسهيل ذلك من خلال إزالة الحواجز التي تعترض الوصول والمشاركة وتمكينها من بيئات تعليمية عالية الجودة وشاملة للجميع وتعزيزها بدعم الطلاب الفعال.

يلعب ممارسو الإعاقة دوراً مهماً في تفسير التشريعات، وترجمة سياسة الإنصاف إلى ممارسة، وتنسيق الدعم، ومع ذلك، فإن معالجة ما يشير إليه ايناس (Innes, 2014) باسم "التعصب الناعم للتوقعات المنخفضة" soft bigotry of low expectations" والممارسات النظامية التمييزية الراسخة entrenched,

discriminatory systemic practices تتطلب المزيد من الاهتمام، يجب أن يكون الإدماج للأشخاص ذوي الإعاقة أكثر من مجرد "لعبة أرقام، يجب أن تؤدي سياسة المساواة في التعليم العالي في المستقبل إلى وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى "الطيف الكامل للفرصة" "full spectrum of opportunity" بما في ذلك فرصة التفوق، والتطوير المهني والشخصي لتغيير الطريقة التي يحيا بها المعاق للأفضل.

الخدمات التي تقدمها الجامعات الاسترالية لذوي الإعاقة (Study in Australia Guide, 2019):

يوجد لدى جميع الجامعات في أستراليا مكتب خدمات دعم خاص بالإعاقة مدمج في حرمها الجامعي أو مستشار إعاقة محترف، يتولي المكتب الكثير من المسئوليات، بما في ذلك المساعدة التعليمية والرعاية العاطفية للطلاب، لتقييم التأثير الذي ستحدثه الإعاقة على الدراسة، وتقديم الدعم في الوقت المناسب وبالطريقة الصحيحة، وبصرف النظر عن الخدمات العملية المشتركة ، تهتم هذه المكاتب أيضًا بالحالة العاطفية للطلاب، حيث أن الدراسة للطلاب المعوقين يمكن أن تصبح مرهقة وبها الكثير من المحاذير في هذه المرحلة ، يقدم لمكتب أفضل مشورة مهنية لمساعدتهم على المضي قدماً والشعور بالقبول والتقدير في مجتمع الطلاب.

يمكن تقسيم الخدمات التي يقدمها هذا المكتب إلى ثلاث فئات رئيسية:

١. تعديلات البنية التحتية (المعدات) – يمكن لخدمة دعم الإعاقة أن تطلب من الجامعة تطبيق بعض التغييرات في البنية التحتية للحرم الجامعي، على سبيل المثال قد يحتاج الطالب إلى زراعة سمعية في فصوله ويجب على الجامعة فعل ما هو ضروري لتوفير وتثبيت هذه الأجهزة، أو قد يواجه طالب على كرسي متحرك

صعوبات في الوصول إلى مكتبة الجامعة وستعمل خدمة دعم الإعاقة على إنشاء طريق يمكن الوصول إليه إلى المكتبة.

٢. التعديلات الأكاديمية – يجب أن تسمح الجامعة ببعض المرونة في الدورات الجامعية إذا أراد طالب معاق متابعة منهج دراسي معين بسبب صعوبات التعلم.

٣. التعديلات الفنية – ، قد يجد بعض الطلاب صعوبة في الوفاء بالمواعيد النهائية والجداول الزمنية الصارمة المطبقة في الجامعة –بسبب إعاقاتهم– إذا تم تقييم أن إعاقتهم لها تأثير سلبي على قدرات الطلاب التعليمية، فإن الجامعة ملزمة بتطبيق قواعد أخرى عليهم.

على سبيل المثال ، قد يحتاج الطلاب المعاقون إلى وقت إضافي لإكمال امتحاناتهم ويجب على المدرسين السماح لهم بذلك، أو يمكن للطالب الذي يعاني من فقدان البصر والذي يحتاج إلى كتب جامعية مكتوبة بلغة بريل أن يطلب خدمة دعم الإعاقة لإضافة كتب يحتاجها في مكتبة الجامعة.

القبول والتسجيل

قد تختلف المستندات المطلوبة للتسجيل كطالب معاق حسب الجامعة التي تختارها، بشكل رئيسي ، للتسجيل في خدمة دعم الإعاقة، يجب عليك ملء نموذج الطلب وتقديم الأدلة ذات الصلة بالإعاقة، عادةً ما تكون الشهادة الطبية المعتمدة كافية، ولكن قد تطلب الجامعة أيضًا بعض المستندات الإضافية لتكون قادرة على الاستجابة بشكل صحيح للاحتياجات الخاصة بالإعاقة؛ لذلك قد يساعد أيضًا المستند الذي يصف الدعم الذي يمكن أن يكون قد تلقاه الطالب في الماضي أو بيانًا احترافيًا صادر عن مستشار الإعاقة في المدرسة التي تخرج منها الطالب

وتحرص الجامعات في أستراليا على الحفاظ على سرية المعلومات الشخصية للطلاب المتعلقة بصحتهم الطبية أو العقلية، لذلك لن يشعروا بأي ضغوط عاطفية،

تركز خدمة دعم الإعاقة أيضًا على وصف الآثار التي يمكن أن تحدثها إعاقة الطالب في دراساته، بدلاً من الخوض في تفاصيل حول هذه الإعاقة.

التنقلات:

واحدة من أكثر المشاكل شيوعًا التي تواجه الطلاب المعوقين هي حرية الحركة، تمتلك الجامعات في أستراليا شبكة واسعة من مسارات الوصول التي يمكن الوصول إليها لتمكين الطلاب المعوقين من التنقل بحرية في جميع أنحاء الحرم الجامعي ويستثمرون باستمرار في تحسين هذه البنية التحتية.

منح دراسية للطلاب المعوقين

يتم تزويد الطلاب المعوقين في أستراليا بعدة منح دراسية لتشجيعهم ودعمهم مالياً خلال دراستهم. نظرًا لوجود الكثير من الأموال المتاحة ، ليس من الضروري أن يكون الطالب المتفوق مؤهلاً للحصول على منحة دراسية. هناك عدد لا يحصى من المنح الدراسية للطلاب المعوقين بتمويل من منظمات مختلفة سواء كانت خاصة أو حكومية أو اتحادية أو خيرية.

بالإضافة إلى ذلك ، هناك أيضًا الكثير من المنح الدراسية التي تمولها الجامعات الفردية والمنظمات الأخرى. أيضًا ، يحق للطلاب المعاقين في أستراليا الحصول على الكثير من خطط القروض الطلابية المواتية التي يوفرها برنامج قروض التعليم العالي (HELP).

التعليم عن بعد لذوي الإعاقة باستراليا:

يستخدم العديد من الطلاب المعاقين التعلم عن بعد لما يتيحه من مرونة الدراسة للحصول على إدارة أفضل للوقت وقضاء بعض الوقت في القيام بأنشطة أخرى، وغالبًا ما يشاركون في أنشطة مدفوعة الأجر، ما يجعل التعلم عن بعد خيارًا أفضل

للدراسة للطلاب المعوقين هو أنه يتيح لهم الحصول على مزيد من ساعات التدريب الشخصي.

تقدم الجامعات في أستراليا مجموعة واسعة من الشهادات عبر الإنترنت التي يمكن حضورها بالكامل من المنزل، لتشمل مجموعة واسعة من مجالات الدراسة وعلى جميع المستويات الأكاديمية، بالإضافة إلى ذلك، عملت الجامعات باستمرار لتحسين منهجيات التدريس والتقييم للطلاب ذوي الاحتياجات المختلفة.

وأصبح التعلم عن بعد وسيلة شائعة لحضور الدراسات العليا لجميع الطلاب بغض النظر عن صحتهم البدنية، للتغلب على الحواجز التي قد تتسبب في عدم استكمال بعض الطلاب ذوي الإعاقة لدراستهم، علاوة على ذلك ، يقدم العديد من المزايا الأخرى التي لا يقدمها التعلم التقليدي، يتضمن ذلك أساسًا فرصًا لتحديد جدول الدورة التدريبية، والمحتوى الذي تريد أن تتضمنه الدورة، والطريقة التي تريد أن تدرس بها.

المعلم الموجه والمرشد:

يسعي المعلم الموجه والمرشد الخاص بكل فرد معاق لإيجاد أكثر المنهجيات العملية لمساعدته على التعلم بكفاءة، ويكون دوره مفيد للغاية خاصة إذا كانت الإعاقة تسبب مشاكل في القدرات الإدراكية لفهم مادة الدراسة، على سبيل المثال، قد يفتقر الطالب المصاب باضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط إلى التركيز خلال فترة معينة من اليوم، وبالتالي يأخذ المعلم هذا في الاعتبار وسيقترح حلاً مناسبًا،

وعلي ذلك تري الباحثة أن التجربة الاسترالية ثرية جدا فيما تقدمه من خدمات لذوي الإعاقة، بوجود مكتب خاص لتقديم الخدمات، واهتمامها بالبنية التحتية، والجوانب الأكاديمية والدعم الفني، والجاني العاطفي في توازن؛ يتيح المزيد من العدالة والمساواة للطلاب كافة معاقين، أو غير معاقين، كما أن اتاحتها للتعليم عن بعد بقدراته الدراسية المرنة، والتي تساعد كل طالب الوصول للمستوي المطلوب وفقا

لظروفه وإمكانات هـ، يعد انجاز تعليمي كبير في الاهتمام بالطالب ذوي الإعاقة، ويحفزه علي المزيد من التقدم في دراسته حتي الدراسات العليا.

الخبرة الثالثة: الولايات المتحدة الأمريكية:

سن الكونغرس الأمريكي منذ أربعة عشر عامًا تشريعات كانت ثورية للطلاب ذوي الإعاقة. قانون التعليم لجميع الأطفال المعوقين، يضمن التعليم العام المناسب المجاني لجميع الطلاب ذوي الإعاقة. يحق للطلاب ذوي الإعاقة الحصول على تعليم خاص ، أو تعليم مصمم خصيصًا ، دون أي تكلفة على الوالدين، لتلبية الاحتياجات الفريدة للطفل، تأثير هذا التشريع كان كبيرا، لقد فتحت الأبواب التي كانت مغلقة مرة واحدة وخلق الفرص أمام أكثر من ٤.٤ مليون طالب في المرحلة الابتدائية والثانوية من ذوي الإعاقة وعائلاتهم للدخول من أبواب المدرسة، مما شرع لانشاء المجلس الوطني للإعاقة بالولايات المتحدة الأمريكية National Council on Disability ,2019)

المجلس الوطني للإعاقة بالولايات المتحدة الأمريكية National Council on Disability ,2019)

في حين أن العديد من الوكالات الحكومية تتعامل مع القضايا والبرامج التي تؤثر على الأشخاص ذوي الإعاقة، فإن المجلس الوطني للإعاقة هو الوكالة الفيدرالية الوحيدة ذات المسؤولية المنوطة بمعالجة وتحليل، وتقديم توصيات بشأن قضايا السياسة العامة التي تؤثر على الأشخاص ذوي الإعاقة بغض النظر عن العمر، أونوع الإعاقة، أو إمكانية التوظيف، أو الحاجة الاقتصادية، أو القدرة الوظيفية، أو ظروف فردية أخرى، يقر المجلس لتيسير العيش المستقل وإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع وفرص العمل، من خلال ضمان اتباع نهج منسق لمعالجة

اهتمامات الأشخاص ذوي الإعاقة، وإزالة الحواجز التي تحول دون مشاركتهم النشطة في الحياة المجتمعية والأسرية.

وقد أقر المجلس قانون توسيع نطاق الوصول إلى التعليم العالي، يتضمن هذا القانون إمكانية سد الفجوة للطلاب ذوي الإعاقة الذين يلتحقون بالجامعة بمعدلات مماثلة لأقرانهم غير المعوقين، ولكنهم لا يتخرجون بمعدلات متناسبة، هذا مهم بشكل خاص لأنه في الوقت الحالي يعمل ٣٢ % فقط من الأشخاص ذوي الإعاقة في سن العمل، ولذلك من المتوقع أن يوفر التعليم العالي أوضح طريق لتحقيق تكافؤ الفرص والمشاركة الكاملة والحياة المستقلة والاكتفاء الذاتي الاقتصادي للأفراد ذوي الإعاقة.

كما لاحظت NCD في ورقة إعلامية عام ٢٠١٥ ، "إعادة تفويض قانون التعليم العالي (HEA)، الآثار المترتبة على زيادة توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة" ، يواجه الطلاب ذوو الإعاقة عددًا من العوائق التي تحول دون الالتحاق بالجامعة ، وبمجرد وجودها ، قد يواجهون المزيد من الحواجز أمام النجاح. غالبًا ما لا يُعتبر الطلاب ذوو الإعاقة مرشحين جيدين للكلية وقد لا يتلقون الدعم الذي يحتاجون إليه لتوجيه نظرهم إلى التعليم الجامعي ، وقد يتم تثبيط كثيرين عن متابعة شهادة الدراسة الثانوية القياسية التي تعد في كثير من الأحيان شرطًا أساسيًا للالتحاق بالكلية. لمعالجة هذه المشكلة ، توفر " Expanding Access to Higher Education Act" (S. 1176) منحًا لبرامج (Office of Postsecondary Education (OPE),2019) TRIO مثل Upward Bound ومراكز الفرص التعليمية وغيرها لزيادة توظيف الطلاب ذوي الإعاقة في هذه البرامج ودعم الطلاب ذوي الإعاقة TRIO [١] المؤهلين بخدمات مصممة لتلبية احتياجاتهم. بمجرد أن يبدأ الطلاب ذوو الإعاقة التقدم إلى الكلية ، توفر S. 1176 الدعم المستمر.

[١] برامج TRIO الفيدرالية عبارة عن برامج خدمات توعية فيدرالية تهدف إلى تحديد وتوفير الخدمات للأفراد من خلفيات محرومة، يتضمن برنامج TRIO ثمانية برامج تهدف إلى خدمة ومساعدة الأفراد ذوي الدخل المنخفض ،

يتم تحقيق ذلك من خلال تنمية قدرات العاملين التي من شأنها تثقيف أعضاء هيئة التدريس والموظفين حول احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة، بما في ذلك كيفية توفير أماكن إقامة مناسبة تدعم نجاح الطلاب؛ ومنح لإنشاء "مكاتب للمعاقين "Offices of Accessibility"في الحرم الجامعي ، وكليات المجتمع community colleges، التي من شأنها أن تكون بمثابة موقع مركزي للموارد لدعم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين ذوي الإعاقة.

تقطع هذه الخطوات شوطًا طويلًا نحو بناء حرم المستقبل الذي يشتمل على مفهوم التصميم الشامل حيث يمكن الوصول بسهولة إلى الجامعات والفصول الدراسية للطلاب الذين يعانون من إعاقات وبدون إعاقات، ويتم تزويد الطلاب الذين يحتاجون إلى أماكن إقامة إضافية بالأدوات التي يحتاجونها للنجاح.

مشروع قانون لتحسين الوصول للتعليم العالي (Education Labor Committee, 2019)

يهدف مشروع القانون إلى سد الثغرات في المعلومات التي لدينا عن الطلاب ذوي الإعاقة وخبراتهم في الحرم الجامعي، ويطلب تقرير مكتب محاسبة الحكومة الذي يقدم صورة عن عدد الطلاب ذوي الإعاقة في الكلية وعدد المشاركين في برامج TRIO التحضير للكلية .

يعد قانون تحسين الوصول إلى التعليم العالي أول تشريع شامل يعالج بشكل خاص احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم العالي، بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقة الذين يلتحقون بمؤسسة مدتها أربع سنوات، حيث تقل احتمالات إكمال الشهادة إلى ٣٤ في المائة فقط، هذا التشريع الأول من نوعه ، يتخذ نهجا شاملا لتزويد الطلاب والمؤسسات بتدريب محسّن ، وموارد أكبر ، وخدمات موسعة،

وطلاب الجيل الأول من الجامعات ، والأفراد ذوي الإعاقة للتقدم من خلال خط أكاديمي من برامج المدارس المتوسطة إلى برامج ما بعد البكالوريا، يتضمن TRIO أيضًا برنامج تدريبي للمديرين والعاملين في مشاريع TRIO.

سيضمن مشروع القانون هذا أن HEA تفي بوعد (قانون الأميركيين ذوي الإعاقة Americans with Disabilities Act (ADA)) وتسمح لجميع الطلاب بالحصول على المساواة في التعليم العالي حتى يتمكنوا من المشاركة الكاملة في المجتمع؛ بالنسبة إلى الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعة، يعني التعليم الجيد توفير بيئة تعزز النمو الأكاديمي ويمنحهم الأدوات الفردية التي يحتاجون إليها لتحقيق النجاح؛ مما يتيح لكل طالب الوصول إلى التعليم والمهارات اللازمة للعيش حياة هادفة ومستقلة.

تدعم العديد من المنظمات قانون تحسين الوصول إلى التعليم العالي منها: شعبة تعليم المعلمين في لجنة الانتخابات المركزية، ورابطة المراكز الجامعية المعنية بالإعاقة، والمؤسسة الأمريكية للمكفوفين، ورابطة التعليم العالي للتربية الخاصة، والمركز الوطني لصعوبات التعلم، والمؤتمر الوطني لمتلازمة داون، رابطة القوس الوطنية لمديري الدولة للتربية الخاصة، والرابطة الوطنية للمجالس المعنية بالإعاقة التنموية، ومجلس الوالدين والمحامين، ورابطة الأشخاص الذين يدعمون التوظيف، الشبكة الوطنية لحقوق المعوقين، والتعاون لتعزيز تقرير المصير.

تجربة جامعة أيوا Iowa للاعاقات الذهنية وصعوبات التعلم (the university of Iowa, 2019)

يعد برنامج الوصول إلى جامعة ايوا University of Iowa عبارة عن برنامج شهادة انتقال لطلاب الجامعات ذوي الإعاقات، مثل التوحد والإعاقة الذهنية وصعوبات التعلم، توفر UI REACH تجربة جامعية في Big Ten وتمكّن الشباب من أن يصبحوا أعضاء مستقلين في المجتمع، ومن برامجها برنامج(تحقيق الآمال التعليمية والوظيفية) UI REACH (Realizing Educational and Career Hopes هو برنامج انتقالي شامل للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٥ عامًا

ذوي الإعاقاتالذهنية والمعرفية والتعلمية، توفر بيئة رعاية متكاملة للطلاب، ويحصل الطلاب على شهادة سنتين أو ثلاث أو أربع سنوات.

١. **أولا: القبول:** يتعرف UI REACH على السمات الفريدة لكل متقدم ويسعى إلى تحديد الطلاب الأكثر احتمالًا للاستفادة من التجربة UI REACH، يجب أن يكون الطلاب المحتملين مستعدين لجميع جوانب برنامج الانتقال الشامل، حيث يتم تقييم القدرات السلوكية والاجتماعية والتكيفية لكل طالب لتحديد ما إذا كان الطالب قد أظهر القدرات الأساسية اللازمة لتحقيق نمو ذي مغزى أثناء وجوده في البرنامج ، والبقاء آمنًا أثناء وجوده في حرم جامعي كبير، ويشتمل طلب التقدم علي:

- شهادة النجاح من المدرسة الثانوية والاستعداد لتجربة جماعية
- تشخيص الإعاقة الذهنية أو التنموية الخفيفة
- الدافع لتحقيق نمو شخصي مستمر في مجالات الأكاديميين والتطوير الوظيفي والتفاعل الاجتماعي و / أو العيش المستقل
- القدرة على أن تكون بأمان جزء من مجتمع الحرم الجامعي الكبير
- يجب أن يكون لدى المتقدمين قدرة مثبتة على:
  - إدارة الوقت غير الخاضع للإشراف بشكل مستقل
  - تذكر الأحداث الماضية بدقة، والتواصل
  - تخطي تحديات الأداء الاجتماعي
  - التعرف على الحدود الاجتماعية والمادية المناسبة
  - إدارة الاحتياجات الطبية والصحية والنظافة بشكل مستقل

٢. **ثانيا: المنهج:** تم تصميم منهج UI REACH لتعليم الطلاب بشكل كلي ، وتوفير مهارات الحياة اليومية ذات مغزى ومفيدة ، ومساعدتهم في الوصول إلى إمكانات هم الكاملة كأعضاء أكثر استقلالية وإنتاجية في المجتمع

أ. التعلم المركّز والفصول الدراسية المتكاملة: يتم استخدام نهج التخطيط المتمحور حول الطالب من قبل المستشارين لتطوير الأهداف ومراقبة التقدم الفردي، يتلقى الطلاب الإثراء الأكاديمي والدعم من خلال فصول النجاح الأكاديمية ، وجلسات الدراسة الجماعية الصغيرة ، والاستشارات الشخصية.

ب.الدورات الدراسية للحصول علي الائتمان: تعمل دورات UI REACH على إشراك الطلاب في فرص التعلم التطبيقية القوية، ودمج التعلم في الفصول الدراسية مع تجارب التعلم الواقعية المنظمة.

ت. دورات التعايش المستقل: تنقسم معظم دورات UI REACH المستقلة إلى مجموعات صغيرة قائمة على الكفاءة للسماح للمدربين بتقديم الإرشادات المستهدفة التي من شأنها زيادة نمو الطلاب. تركز الدورات على النجاح المعيشي المستقل في القرن الحادي والعشرين، وبناء المهارات الأكاديمية، ومن أمثلة الدورات الأكاديمية التي يشارك فيها جميع طلاب UI REACH: استراتيجيات القراءة والكتابة التعبيرية والتمويل الشخصي والحاسوب والتكنولوجيا والصحة: الخيارات الإيجابية، كما تتوفر للطلاب فرصة لأخذ دورات اختيارية تتماشى مع اهتماماتهم.

ث. دورات متكاملة: يشارك طلاب UI REACH أيضًا في دورات متكاملة جنبًا إلى جنب مع طلاب المرحلة الجامعية بجامعة Iowa، تم تصميم هذه الدورات لتزويد جميع المتعلمين المشاركين بتجربة تعليمية هادفة ومتكاملة، يتلقى طلاب UI REACH الدعم من مدربين وموظفي UI REACH كجزء من مشاركتهم في هذه الفرص المتكاملة.

ج. الدورات الشاملة التقليدية: قد يأخذ طلاب UI REACH دورات تدريبية شاملة وفقًا لاهتمامات وأهداف ونقاط القوة لكل طالب. قد يكون هذا خيارًا بعد الانتهاء من فصل دراسي واحد على الأقل.

ح. دورات UI الجامعية: يتمتع الطلاب الذين ينجحون في دورات UI REACH بفرصة للتسجيل في فصول الدراسة الجامعية بجامعة Iowa للحصول على الائتمان، للتقدم بطلب للحصول على أماكن الإقامة من خلال خدمات الإعاقة للطلاب، يمكن لموظفي UI REACH تقديم الدعم في التسجيل للدورات التدريبية والإقامة.

٣. **ثالثا:** تقدم الطالب وتقييمه: يتم مراقبة تقدم كل طالب وتفضيلاته وأهدافه، يتم إعطاء الدرجات في كل فئة، اجتياز الدرجات والجهد نحو تحقيق الأهداف جزء من متطلبات التخرج، يجب على الطلاب كسب درجة مرضية لكسب الائتمان لكل دورة UI REACH، بالإضافة إلى التقدير الرسمي المرضي / غير المرضي المعطى لكل دورة تدريبية، يتم تقييم الطلاب أيضًا على مجموعة من معايير محتوى UI REACH. يتم إصدار تقارير التقدم للطلاب بعد كل فصل دراسي، قد يتم وضع الطلاب تحت المراقبة الأكاديمية أو حتى فصلهم من البرنامج إذا لم يحضروا الفصول أو الواجبات كاملة على نحو مرض.

٤. **رابعا:** الحياة الطلابية: يقيم الطلاب إقامة شاملة تمامًا داخل الحرم الجامعي، ويشاركون في الأنشطة التي يقترحها موظفون للمساعدة في الانغماس الكامل في حياة الحرم الجامعي ، أثناء الاتصال مع طلاب جامعة Iowa الآخرين، وتشتمل الحياة الطلابية علي:

أ. **التوجيه: الانتقال إلى الكلية: ويتضمن:**

- **<u>التوجيه العائلي الصيفي</u>:** Summer Family Orientation هو فرصة للموظفين لتبادل المعلومات مع أولياء الأمور / الأوصياء والطلاب الجدد، يشارك طلاب السنة الأولى وعائلاتهم في اتجاه صيفي في يونيو مدته يومين، كما يجتمع الطلاب مع أقرانهم ، والتسجيل في الفصول، واستكشاف حياة الحرم الجامعي، وتعلم طريقهم في جميع أنحاء الحرم الجامعي، يتواصل أولياء الأمور مع الموظفين وزملائهم من الآباء أثناء استكشاف مشكلات الانتقال في الكلية .

- **الانتقال Move-in:** يتم الانتقال في شهر أغسطس قبل أيام قليلة من بدء الفصل الدراسي للجامعة. يساعد موظفو UI REACH في التسجيل والتنقل في قاعات التنقل ودعم أسر UI REACH أثناء استقرار الطلاب في غرفهم الجديدة.، خلال فترة ما بعد الظهيرة ، يقوم موظفو UI REACH بتوجيه أولياء الأمور حول طرق دعم الطلاب الذين يعيشون خارج الكلية ، وتوفير تحديثات البرنامج ، ومعالجة المخاوف العامة لجعل الانتقال إلى الكلية أكثر سلاسة ممكنة.
- **Fall Orientation التوجيه الخريفي:** كما يدعم اتجاه الخريف الطلاب في التكيف مع الحياة الجامعية، للأسبوع الأول من الفصل الدراسي ، تساعد أحداث التوجيه ، بما في ذلك الجلسات الإعلامية وأنشطة المجموعات الصغيرة وأنشطة الحرم الجامعي، الطلاب على معرفة المزيد عن جامعة أيوا Iowa والاستعداد لتجربة UI REACH، ويتعرف الطلاب على الجدول الأسبوعي وحياة الحرم الجامعي.
- **العيش في قاعات السكن:** يعيش طلاب UI REACH في الحرم الجامعي مع طالب آخر (طالب مساعد مقيم)- كما في الأقران في التجربة الايطالية- من طلاب UI REACH في مجتمع متكامل للإقامة مع الطلاب الجامعيين الآخرين. تجربة قاعة الإقامة هي تجربة مجتمع جذابة ومثيرة، حيث يشارك الطلاب المقيمين مع الطلاب ذوي الإعاقة في الأنشطة الاجتماعية والبرامج التعليمية المقدمة، ويدعمون الطلاب في انتقالهم إلى الكلية، ويقدمون الدعم أثناء المواقف التي قد تنشأ في القاعة، يتوفر موظف محترف من موظفي UI REACH على مدار ٢٤ ساعة يوميًا لحالات الطوارئ.
- **وسائل الراحة والأنشطة:** تحتوي جامعة University of Iowa Halls على وسائل الراحة بما في ذلك غرفة اللياقة البدنية ومختبر الكمبيوتر والصالات الأرضية وغرفة متعددة الأغراض، للأنشطة الطلابية الأسبوعية، ويتم تشجيع طلاب UI

REACH على المشاركة في مؤسسات القاعات والحرم الجامعي للتفاعل مع أقرانهم وتطوير مهارات القيادة.

ب. **الحرم الجامعي:** الأنشطة الطلابية والإثراء: يختبر طلاب UI REACH حياة الحرم الجامعي مع طلاب جامعة Iowa الآخرين من خلال المشاركة في الأحداث الثقافية والاجتماعية والمنظمات الطلابية والفعاليات الرياضية. يتم تشجيع الطلاب على المشاركة في الفرص الترفيهية المتاحة في الحرم الجامعي للاستمتاع باهتماماتهم الحالية واستكشاف فرص جديدة. تشجع جامعة أيوا Iowa الطلاب على تطبيق حياتهم المعززة ومهاراتهم المستقلة من خلال تجارب العالم الحقيقي.

ت. **حياة المجتمع:** تطوير مهارات الحياة المجتمعية يمكّن الخريجين من العيش بمزيد من الاكتفاء الذاتي والمساهمة في مجتمعهم من خلال أنشطة توظيف وترفيه ناجحة، يكتسب الطلاب الثقة بالنفس، ومهارات التعامل مع الآخرين، ومعرفة موارد المجتمع ، والوعي بالسلامة الشخصية أثناء استكشافهم المدينة لأنشطة العمل والترفيه.

ث. **التقرير السنوي للحرم الجامعي:** يتوفر التقرير السنوي الموحد للأمان والسلامة من الحرائق على موقع الويب الخاص بإدارة السلامة العامة في UI على الموقع http://police.uiowa.edu/about/campus-security-act/، ويحتوي التقرير على معلومات تتعلق بأمن الحرم الجامعي والسلامة الشخصية بما في ذلك موضوعات مثل: منع الجريمة والسلامة من الحرائق وسلطة إنفاذ القانون لشرطة الجامعة وسياسات الإبلاغ عن الجريمة والإجراءات التأديبية وغيرها من المسائل ذات الصلة بالأمن والسلامة في الحرم الجامعي. يحتوي أيضًا على معلومات حول إحصائيات الجريمة للسنوات التقويمية الثلاث السابقة المتعلقة بالجرائم المبلغ عنها والتي وقعت في الحرم الجامعي؛ في بعض المباني أو الممتلكات خارج الحرم

الجامعي التي تملكها أو تسيطر عليها UI ؛ وعلى الممتلكات العامة داخل الحرم الجامعي أو بجواره مباشرة. هذه المعلومات مطلوبة بموجب القانون الفيدرالي.

٥. **خامسا** : التطوير الوظيفي: يستكشف طلاب UI REACH الخيارات الوظيفية، ويستعدوا للتدريب الداخلي، بالاضافة لمهارات الاستعداد في مكان العمل من خلال الدورات التدريبية، وتحديد أهداف وظيفية واقعية ، ومقابلات، ورحلات ميدانية ، وعروض خاصة، **ويتضمن التطوير الوظيفي:**

أ. **الدراسة الصفية + التعلم التجريبي:** يتضمن UI REACH عاملين رئيسيين للنجاح في التطوير الوظيفي:

– دراسة الفصل – فصول التعليم المهني الأساسية التي يدرسها مدربون UI REACH

– التعلم التجريبي – الوظائف والتدريب الداخلي – فرص لبناء وممارسة المهارات اللازمة والثقة لتعزيز الإمكانات الوظيفية في بيئات العمل الشاملة

• **السنة الأولى:** يركز الطلاب على الاستكشاف الوظيفي والسلوكيات المتوقعة في مكان العمل من خلال خبرات الفصول الدراسية والرحلات الميدانية، ينصب تركيز السنة الأولى على التعلم واستخدام المهارات العامة اللازمة لدخول مكان العمل بنجاح. يتم التركيز على التواصل الأساسي ومهارات حل المشكلات والتوقعات الوظيفية وتوقعات الأداء، و يتم تقديم أنشطة لبناء الثقة بالنفس واحترام الذات والدعوة الذاتية. يتضمن العام الأول استكشاف اهتمامات العمل من خلال الجولات ، ولوحات أعضاء مجتمع الأعمال ، والمقابلات الإعلامية ، وظلال الوظائف.

• **السنة الثانية:** يحدد الطلاب مجالات اهتمام العمل واكتساب خبرة العمل من خلال التدريب، وتتحدد فرص العمل في المجالات التي يختارونها من خلال التدريب في وظائف تطوعية أو مدفوعة في الحرم الجامعي أو في المجتمع، ابتداءً من السنة الثانية ، يحصل الطالب على خبرات تدريب من يومين إلى ثلاثة بعد الظهر كل

أسبوع، يتعلم الطلاب كيفية البحث عن وظيفة ، وتطوير السيرة الذاتية ، وممارسة مهارات المقابلة الشخصية ، والشبكة ، والتعرف على توقعات مكان العمل والسياسات والفوائد، ويبحث الطلاب عن فرص عمل في مجتمعاتهم المحلية.

ج. **التدريب وفترة الامتياز Internships** : تختلف نوبات التدريب حسب احتياجات العمل وقدرات الطلاب. عادةً ما تكون نوبات التدريب من ٦ إلى ١٢ ساعة في الأسبوع، يوفر موظفو UI REACH انخفاضًا في زيارات موقع التدريب الداخلي بناءً على احتياجات كل طالب وصاحب عمل، يرافق الموظفون الطلاب إلى مقابلاتهم ، في اليوم الأول من العمل ، وللتدريب على النقل، يحمل الموظفون المهنيون هاتفًا على مكالمة للطلاب وأصحاب العمل خلال ساعات التدريب ويمكنهم الرد شخصياً إذا لزم الأمر، يتم بذل كل جهد ممكن لمطابقة نقاط قوة الطلاب واهتماماتهم مع التدريب المناسب، قد تشمل مجالات التدريب المحتملة ، على سبيل المثال لا الحصر: رعاية الكبار، الاعتناء بالحيوان، رعاية الطفل، الرعاية الصحية، حسن الضيافة، التسويق / بيع بالتجزئة

يتطلب من طلاب السنة الأولى والسنة الثانية عدم وجود وظيفة خارجية خلال الفصل الدراسي، يتم تشجيع الطلاب على الحصول على وظائف أو تجارب تطوعية في الوطن أثناء فترات الراحة من المدرسة.

ح. **مجال التركيز الوظيفي الاختياري**: Optional Career Focus Area: لاختيار مجال التركيز الوظيفي ، يكمل الطلاب فترة تدريب مدتها ٦٠ ساعة وندوة مهنية في مجال التركيز الوظيفي، كما يلي:

- الندوات المهنية : كل فصل ربيع ، يأخذ الطلاب ندوتين وظيفيتين. من الأمثلة على الندوات المهنية ما يلي: التعليم (رعاية الطفل)، التجارة الماهرة، تكنولوجيا المعلومات، فنون الطهي، دعم الأعمال، حسن الضيافة، خدمات صحية، الخدمات الإنسانية، الحدائق والموارد الطبيعية، البيع بالتجزئة والتسويق

- شركاء المجتمع والتعاون بعد البرنامج: يشتمل الشركاء علي المجلس الاستشاري للتوظيف، والذي يجتمع المجلس الاستشاري للتوظيف النشط (EAC) Employment Advisory Council الذي يتألف من أرباب العمل المتطوعين ورجال الأعمال من ولاية أيوا Iowa بانتظام لتقديم التوجيه إلى برنامج UI REACH فيما يتعلق بالتدريب الداخلي والمناهج الدراسية والتوعية المجتمعية والتسويق.
- بعد برنامج التعاون: بعد الانتهاء من البرنامج، يمكن للخريجين وعائلاتهم وأصحاب العمل الوصول إلى الخدمات الاستشارية. ستساعد هذه الخدمات الخريجين على تحديد الموارد التي ستساعدهم في التطوير الوظيفي والحياة المستقلة.
- EXTEND ، هي جمعية خريجي الأسرة. هدف المجموعة هو الحفاظ على تواصل العائلات بعد تجربة الانتقال للجامعة من خلال التواصل الاجتماعي الإيجابي.
- بالإضافة لأرباب العمل في ولاية ايوا Iowa.

وتلاحظ الباحثة أن الدراسة في ايوا Iowa تميزت بأنها دراسة تطبيقية وظيفية، تقوم علي الشراكة والتعاون مع المجتمع المحيط وتضمن فرص عمل حقيقية لما بعد التخرج.

- كلية فيرجينيا الغربية ويسليان*West Virginia Wesleyan College* : West Virginia Wesleyan College(2019 ,)

تلتزم الكلية بشدة بتقديم دعم للطلاب ذوي صعوبات التعلم الموثقة، وصعوبات الانتباه، وغيرها من الاحتياجات الخاصة، تم تصميم برنامج منظم بشكل فردي لاستيعاب الطلاب، يعمل به المحترفون الذين حصلوا على شهادات عليا في مجالات التعليم وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة، والإرشاد والقراءة؛ لمساعدة كل طالب على تصميم استراتيجيات للنجاح الأكاديمي.

الخدمات المتاحة لذوي الإعاقة:

يتم تحديد خطط الإقامة من خلال مراجعة الوثائق المقدمة من الطالب وتوصية المستشار الشامل للطالب، الذي يعمل عن كثب مع كل فرد، سيتمتع الطالب بالوصول إلى الخدمات التأسيسية قبل التسجيل وأثنائه وبعده في البرامج القائمة على الرسوم، يتم توفير الخدمات التالية وفقا لاحتياجات الطالب:

- الدعم الفردي من خلال:

أولا: مستشار متخصص يقوم بالآتي:

- يخطط وينسق بين احتياجات الطلاب،
- ويعمل كحلقة وصل مع الأقسام الأخرى بالكلية،
- يقوم المستشار الشامل بتوجيه الطالب حتي التخرج مع التركيز بشكل مكثف على السنة الأولى والثانية للطالب.
- توجيه أسبوعي وفقا للإستراتيجية الأكاديمية
- خطة الإقامة الفردية ، محدثة حسب الحاجة
- التسجيل التفضيلي والاستشارات الأكاديمية المتخصصة للفصول الثلاثة الأولى
- تمديد وقت الاختبارات بما يناسب الاحتياجات الخاصة للطلاب
- تنسيق الكتب البديلة ، على سبيل المثال ، برامج الكمبيوتر المتاحة والطباعة الموسعة والكتب الرقمية
- الاستفادة من مدخل Lindamood–Bell ® في التعلم (يعتمد هذا البرنامج على الرسوم).
- ساعات الدرس الاحترافية المخصصة لبرنامج Mentor Advantage متوفرة حسب الطلب (يعتمد هذا البرنامج على الرسوم)

– تسجيل الوصول النهاري والمسائي: سيكون على المعلم المحترف واجب تقديم الدعم التنظيمي والأكاديمي ١٢.٥ ساعة يوميًا

- **ثانيا:** توجيه الأقران: التدريس القائم على الأقران هو خدمة داخل الحرم الجامعي ، ولا تقتصر على الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- **ثالثا:** مجموعات الدراسة: يمكن تنظيم مجموعات الدراسة التي يقودها النظراء لبعض الفصول التي لا يغطيها برنامج الدروس الخصوصية. إذا كان الطلاب يحتاجون إلى مساعدة لفصل في قسم غير مدرج في جدول Walk-In Tutor ، فسيتصلون بمشرف Tutor. يعمل المشرف على التدريس مع الأستاذ الذي يقوم بتدريس الفصل لتنظيم مجموعة دراسية للفصل.
- المستشار الشامل: The Comprehensive Advisor: تتاح لكل طالب من ذوي الإعاقة مسجل في الخدمات التأسيسية لمركز التعليم الفرصة لمقابلة مستشار شامل على أساس أسبوعي، يمثل مفتاح الانتقال إلى الحياة الجامعية، يقدم المستشار الشامل العمل مع الطلاب بالطرق التالية:

– تطوير الاستراتيجيات الأكاديمية والتنظيمية والرصد الذاتي

– مناقشة الأولويات والتوقعات التحفيزية

– اتخاذ قرار بشأن الإقامة

– التدريب على الثقة بالنفس عند التعامل مع أعضاء هيئة التدريس

– تقديم المشورة للجداول الأكاديمية الفصول الثلاثة الأولى مع التسجيل التفضيلي

– الاتصال بالخدمات داخل نظام دعم البرنامج

– الربط مع مكاتب الحرم الجامعي الأخرى للإحالة والدعم خارج المنهج

– معالجة انتقال الفرد إلى الكلية والعمل العام

- متطلبات التوثيق Requirements for Documentation: حتى تتمكن الجامعة من توفير الاحتياجات الأكاديمية لطلابها، وإصدار الأحكام فيما يتعلق بالتنسيب في البرامج المتخصصة، يكون على الطلاب تقديم تقييم تعليمي، تم إكماله خلال السنتين أو الثلاث سنوات الماضية ، إلى مدير مركز التعليم. لتشمل الوثائق مقياس (Wechsler Adult Intelligence (WAIS وبطارية Woodcock– Johnson Standard Achievement. سيتم النظر في تقييم الإنجاز البديل بموافقة مدير مركز التعلم، بالاضافة للخطة التعليمية الفردية (IEP).
- إخطار أستاذ Professor Notification: يستخدم مركز التعلم نهجًا للدعوة الذاتية للكشف عن الإعاقة، يقوم المستشار الشامل بتزويد كل طالب برسالة شخصية لكل أستاذ. تذكر الرسالة اسم ومعلومات الاتصال الخاصة بمستشار الطالب الشامل وتقر بوجود إعاقة تعلم الطالب.

لاحظت الباحثة الاهتمام الكبير الذي توليه الكلية لوجود مستشار للطالب ينتمي لمركز التعليم، ويكون مؤهل للتعامل مع ذوي الإعاقة، وتري الباحثة أن التدرج من المستشار الشامل للمعلم الموجه لتدريس الأقران، يؤكد علي الايمان بإمكانات الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل الجاد للتأكيد علي احتياجاته، وتسهيل تعلمه.

- كلية لاندمارك Landmark College (Landmark College, 2019)

تعد كلية لاندمارك حصريًا للطلاب الذين يتعلمون بشكل مختلف ، بما في ذلك الطلاب الذين يعانون من إعاقة في التعلم (مثل عسر القراءة) أو اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD) أو اضطراب طيف التوحد (ASD) autism spectrum disorder. نحن نؤيد نموذجًا قائمًا على القوة ونمنح الطلاب المهارات والاستراتيجيات التي يحتاجونها لتحقيق أهدافهم.

تقدم كلية لاندمارك ، وهي مؤسسة معتمدة بالكامل وغير هادفة للربح، درجات البكالوريوس والزمالة ، بالإضافة إلى تجربة جسر ، ودورات التسجيل المزدوج عبر

الإنترنت لطلاب المدارس الثانوية ، والبرامج الصيفية لمساعدة مجموعة واسعة من المدارس الثانوية والجديدة أو التحويلات طلاب الجامعات مع اختلافات التعلم.

يجري معهد لاندمارك كوليدج للبحوث والتدريب أبحاثًا رائدة حول صعوبات التعلم learning disabilities(LD) و ADHD و ASD ، ويشارك هذه المعرفة مع المعلمين في جميع أنحاء العالم من خلال الندوات عبر الإنترنت وورش العمل والتدريب المهني والدورات عبر الإنترنت.

يعد LCIRT معهد الأبحاث الوحيد الموجود في الحرم الجامعي والذي يخدم بشكل حصري الطلاب الذين يتعلمون بشكل مختلف. هذا يخلق تآزر قوي. يشارك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في أبحاث LCIRT ويساعدون في توجيهها ، وفي المقابل ، تُعلم خبرة LCIRT ممارسات الفصل في الكلية.

يختلف هذا المعهد عن التجارب السابقة، في كونه معهد بحثي، يساعد الطلاب ذوي الإعاقة لتحقيق أهدافه في البحث، الذي يساعد علي تطوير الخدمات المتاحة للطلاب في كلياتهم المختلفة داخل الجامعة، وتري الباحثة أن الفائدة متبادلة، وان كانت كلها في صالح الطلاب ذوي الإعاقة.

تجربة المملكة المتحدة بريطانيا (British Council, 2019)

تعد جامعات وكليات المملكة المتحدة أماكن شاملة ترحب بنفس القدر بالطلاب المعوقين وغير المعوقين. يُطلب منهم قانونًا عدم التمييز ضد الطلاب المعوقين وجعل جميع المرافق في الحرم الجامعي في متناول الجميع.

التشريعات والقوانين البريطانية لحقوق الطلاب ذوي الإعاقة:

في السياق البريطاني ، أعلنت الحكومة العمالية السابقة تعزيز سياسة "الشمول" من خلال الورقة الخضراء Green Paper التي اشتملت علي برنامج عمل الاحتياجات التعليمية الخاصة، وبيان إدراج المناهج الوطنية (DfES، 2000)، وقد

أسفرت عن اصدار قانون الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقة (SENDA) Special Educational Needs and Disability Act في عام ٢٠٠١، مما يشير إلى أول إدخال للإعاقة في التعليم في كتب القوانين، من حيث المبدأ ، أثر توفير هذا القانون على تعليم الطلاب المعوقين وتقييمهم في التعليم العالي) .Soorenian,2013, p.p.32-33)

ودخل "واجب المساواة في الإعاقة" حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٦، كما هو منصوص عليه في قانون التمييز ضد المعوقين لعام ٢٠٠٥، وهذا يفرض واجبات عامة على السلطات العامة – بما في ذلك المدارس ومؤسسات التعليم العالي – لتعزيز المساواة في التعامل مع ذوي الإعاقة، حيث تفرض اللوائح المنشورة بموجب القانون واجبًا محددًا على السلطات العامة لإعداد ونشر خطة للمساواة في العجز تقدم تفاصيل عن كيفية تعزيز المساواة في الإعاقة (Centre for Studies on Inclusive Education, 2019) .

وتشمل التزامات المملكة المتحدة بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان حيث صدقت المملكة المتحدة على معاهدات حقوق الإنسان الدولية التالية التي تُلزم الحكومة بتوفير التعليم دون تمييز (Centre for Studies on Inclusive Education, 2019):

١. اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (صدقت عليها المملكة المتحدة في عام ١٩٩١)

٢. اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (تم التصديق عليها في عام ١٩٨٦)

٣. العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (تم التصديق عليه عام ١٩٧٦)

٤. الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (تم التصديق عليها في عام ١٩٦٩)

٥. اتفاقية اليونسكو لمناهضة التمييز في التعليم

٦. في مارس ٢٠٠٧ ، وقعت المملكة المتحدة اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ، ولكن حتى مارس ٢٠٠٨ لم تصدق عليها. وتؤكد الصكوك الإقليمية لحقوق الإنسان أيضاً الحق في التعليم دون تمييز، ويشمل ذلك الميثاق الاجتماعي الأوروبي والميثاق الاجتماعي المنقح والبروتوكول الأول للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان. صدقت المملكة المتحدة على الميثاق الاجتماعي الأوروبي في عام ١٩٦٢، ولكن حتى يوليو ٢٠٠٨ لم تصدق على الميثاق المعدل، تم دمج الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان في قانون المملكة المتحدة في قانون حقوق الإنسان لعام ١٩٩٨، وعلي ذلك يحظر التشريع في المملكة المتحدة التمييز في التعليم ويدعم التعليم الشامل، حتى أكتوبر ٢٠١٠، تم العثور على حظر قانوني للتمييز في عدد من القوانين المختلفة التي سُنت على مدار سنوات عديدة، في ١ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٠ ، دخل قانون المساواة حيز التنفيذ، حيث عزز مختلف قوانين المساواة وتعزيزها.

وعلي ذلك وضعت قوانين التمييز ضد المعوقين في التسعينيات عندما أصبح من المعترف به على نطاق واسع أن المعوقين يواجهون التمييز. بدأ سريان قانون التمييز ضد المعاقين (DDA) أصلاً في عام ١٩٩٥ ، وتم تعديله وتوسيعه على مدار السنوات الخمس عشرة التالية ، مما أدى تدريجياً إلى توفير مزيد من الحماية للطلاب المعوقين (Disability Rights UK, 2019).

دخل قانون المساواة حيز التنفيذ في أكتوبر ٢٠١٠ ، حيث جمع مختلف القوانين التي تغطي التمييز في قانون واحد، وبموجب قانون عام ٢٠١٠، تم وضع تعديلات في نظم التعليم العالي والجامعات تضمن المساواة في الحقوق بين الطلاب المعاقين

وغيرهم من الطلاب، وتسهل علي الطالب ذي الإعاقة الدراسة دون حواجز أو تمييز، وهناك ثلاثة عناصر للتعديلات وهي (Equality and Human Rights Commission, 2019):

- تكون التغييرات في السياسات والإجراءات
- أن تكون التغييرات في المباني لجعلها في متناول جسديا
- يعني توفير المعدات والدعم البشري.

والهدف من ذلك هو الحيلولة دون حرمان المعوقين من غير المعوقين، ويمكن أن تشمل التعديلات:

أ. وضع الترتيبات اللازمة لإجازة ومواكبة العمل في الدورات التدريبية للطالب الذي تؤدي حالته الصحية إلى دخول المستشفى بشكل متكرر.

ب. ضمان وصول الطلاب الذين يستخدمون أدوات مساعدة للسمع إلى قاعات المحاضرات مع حلقات السمع. أو التأكد من أن الطلاب الذين يعانون من عسر القراءة يمكنهم الوصول إلى البرامج المتخصصة على أجهزة الكمبيوتر بالكلية.

ت. توفير الدعم للعاملين مثل القراء للطلاب ذوي الإعاقاتالبصرية أو المدونين للطلاب الذين يجعل ضعفهم من الصعب عليهم تدوين الملاحظات في الفصول والمحاضرات.

ولذلك أصبح علي جميع الجامعات وكليات التعليم العالي تعيين شخص مسؤول عن قضايا الإعاقة يمكن التحدث معه حول الدعم الذي تقدمه الجامعة، وحددت الإعاقة بموجب قانون المساواة لعام ٢٠١٠، أنها الإعاقة الجسدية أو العقلية التي لها تأثير سلبي جوهري حقيقي‘substantial’ و "طويل المدى"‘long-term’ على قدرة الفرد على القيام بأنشطة يومية عادية (Open Government Licence (OGL), 2019).

وبذلك حدد القانون شرط الإعاقة بأن يكون لها تأثير جوهري حقيقي 'substantial' وطويل الأجل 'long-term'، ويعني جوهري حقيقي 'substantial' أنه يجعل الأمور اليومية البسيطة معقدة، بحيث لا يستطيع تأديتها بسهولة كأقرانه، على سبيل المثال يستغرق الطالب وقتًا أطول بكثير مما هو معتاد لإكمال مهمة يومية مثل ارتداء الملابس، يعني مصطلح "طويل المدى" 'long-term' أنه يستغرق ١٢ شهرًا أو أكثر ، على سبيل المثال حالة التنفس التي تتطور نتيجة الإصابة بعدوى الرئة، وهناك قواعد خاصة حول الحالات المتكررة أو المتقلبة ، مثل التهاب المفاصل، و الظروف التقدمية، فالشرط التدريجي هو الذي يزداد سوءًا بمرور الوقت، حيث يمكن تصنيف الأشخاص ذوي الظروف التقدمية على أنهم معاقين، مثل الاصابة بالسرطان أو التصلب المتعدد (Open Government Licence (OGL), 2019).

الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة في جميع الجامعات البريطانية:

تقدم جميع الجامعات البريطانية خدمات عامة لذوي الإعاقة منها:

أ. أولا خدمات للاعاقات البدنية (الجسدية): وتشمل

- سهولة التنقل في الحرم الجامعي: لدى معظم المؤسسات طرق ملائمة للكراسي المتحركة حول مبانيها ، لكن بعض المباني القديمة قد تشكل تحديًا.
- الاختبارات ودعم التعلم: تخصيص وقت إضافي أثناء الامتحانات ودعم الفصول الدراسية.

ب. ثانيا خدمات للإعاقة البصرية: وتشمل:

- توفير نص برايل وتسجيلات المعلم وتكنولوجيا تحويل النص إلى كلام وخدمات النسخ وبرامج التكبير.
- دعم طلب وقت إضافي أثناء الامتحانات.

ت. ثالثا خدمات للطلاب الصم والبكمDEAF : وتشمل:

– استخدام لغة الاشارة: يستخدم الموقعون في المملكة المتحدة لغة الإشارة البريطانية عمومًا ولكن يمكن توفير خيارات أخرى أيضًا، عند الضرورة.

– إمكانية طلب المساعدة من المدونين أو الحصول على نسخ مطبوعة من المحاضرات، لدى العديد من قاعات المحاضرات والفصول الدراسية أنظمة تعريف صوتية.

ث. رابعا خدمات الطلاب الذين يعانون من عسر القراءة: وتشمل:

– تقييم عسر القراءة، مما يساعد الجامعة على تحديد الدعم الذي يحتاجه الطالب، وأسلوب المساعدة الأمثل، ويمكن أن بقدم الطالب طلب تقييم إذا كان مصاب بعسر القراءة.

– تأهيل الطالب من خلال جلسات مع مدرسين متخصصين وموارد تعليمية إضافية ووقت إضافي في الاختبارات والامتحانات.

ومما هو جدير بالذكر إمكانية تنظيم الجامعة أو الكلية لاجتماعات منتظمة مع مستشار للإعاقة، أو حتى مع طبيب محلي إذا لزم الأمر، وبالنسبة للطلاب المعوقين ، وأولئك الذين يعانون من صعوبات في التعلم أو مخاوف تتعلق بالصحة العقلية، يتم التقدم بطلب للحصول على التمويل المناسب، وللتعرف علي حالة الإعاقة والتعامل معها، حيث يوجد لدى معظم الجامعات والكليات منسقو ومستشارو إعاقات، والعديد منهم لديهم مستشارون في مجال الصحة العقلية.

ج. **تمويل الطلاب المعوقين (UCAS, 2019)**: قد يحق للطالب الحصول على مخصصات الطلاب المعاقين (DSAs) للإعاقات الجسدية أو العقلية أو ظروف الصحة العقلية أو طويلة الأجل أو صعوبات تعلم محددة مثل عسر القراءة، يغطي هذا التمويل تكلفة الدعم الذي يحتاجه – على سبيل المثال معدات متخصصة ومساعدين غير طبيين مثل كاتب ملاحظات أو قارئ– بالاضافة إلي بدل الإقامة

اليومي الذي يحتاج إثبات الإعاقة، رسالة من طبيب أو استشاري لتأكيد الضعف أو الحالة الصحية، أو تقييم تشخيصي لصعوبة التعلم من طبيب نفساني أو مدرس متخصص.

دمج ذوي الإعاقة في جامعة برونيل Brunel University في لندن (Brunel University, 2019)

تقدم الجامعة العديد من التسهيلات أو الخدمات للطلاب ذوي الإعاقة، وتشمل هذه الخدمات ما يلي:

١. التقدم بطلب للحصول على سكن في الحرم الجامعي يلبي احتياجاتك الفردية.

٢. توفير والسماح للكراسي المتحركة.

٣. التعامل مع الإعاقاتالمختلفة للعديد من الطلاب، بما في ذلك الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعليمية محددة مثل عسر القراءة، وصعوبات الصحة العقلية مثل القلق، والحالات الطبية مثل الصرع والتهاب المفاصل، والذي تم اقرارها في القانون، علي الرغم أن الكثير من هذه الفئات لا يصنفوا كمعاقين، لكن وفرت الجامعة الدعم اللازم لهم عند الحاجة.

٤. سرية المعلومات الخاصة بالطلاب ذوي الإعاقة، وضرورة موافقة الطالب علي اجراءات الدعم.

دعم الطلاب ذوي الإعاقة في برونيل:

يوجد في الجامعة نوعان رئيسيان من الدعم للطلاب المعوقين: الدعم العام الذي تقدمه الجامعة والدعم الفردي الذي يأتي مع بدلات الطلاب المعوقين (DSA Disabled Students' Allowances، ويشمل الدعم المساعدة في التقدم للحصول على التمويل، وتنظيم وقت إضافي في الامتحانات، وترتيب الإقامة في الحرم الجامعي، ويتضمن:

- دعم البنية التحتية: شهد الحرم الجامعي تغييرات في البيئة المادية باستثمارات وصلت لـ ٢٥٠ مليون جنيه إسترليني، وقد لعبت احتياجات الطلاب المعوقين دورًا مهمًا في هذا التطور، للتيسير علي الطلاب ذوي الإعاقة الوصول إلى المناطق الأكاديمية والتعليمية، ومن التعديلات ما يلي:

– توفير أماكن اجتماعية وأماكن للإقامة للطلاب الذين يعانون من صعوبات في التنقل.

– التقدم بطلب للحصول على غرفة تلبي احتياجاتك الفردية ومجهزة بتجهيزات خاصة تناسب أنواع الإعاقة المختلفة ، بحيث يمكن الوصول إليها بواسطة الكراسي المتحركة أو مجهزة لأولئك الذين يعانون من ضعف السمع، ويمكن إجراء تعديلات أخرى على الغرف إذا لزم الأمر، حسب الحاجة.

– ترتيب تصريح سيارة للطالب ذي الإعاقة، ترتيب مواقف مجانية للسيارات للمساعدين الشخصيين.

الدعم الفني والأكاديمي: ويشمل ما يلي:

– التخطيط وادارة الوقت: تشجيع جميع الطلاب على تخطيط وقتهم من أجل الوفاء بالمواعيد النهائية، ومع ذلك ، في بعض الأحيان ، لأسباب خارجة عن إرادتك قد تجد أنه من المستحيل الوفاء بموعد نهائي، إذا حدث ذلك، يتم التواصل مع القسم الأكاديمي وملء نموذج الظروف المخففة، إذا كان السبب يتعلق بالإعاقة، حتي تتمكن خدمة العجز وعُسر القراءة من تقديم الدعم اللازم.

– بالنسبة للامتحانات والتقييمات الأخرى، قد لا يكون تنسيق الامتحان المعتاد مناسبًا لبعض الطلاب المعاقين، وإذا كان الأمر كذلك، تجري الكلية تعديلات، وهذه التعديلات ليست مصممة لجعل الامتحانات أسهل؛ انما ببساطة تسمح للطالب المعاق بإظهار ما يمكنه القيام به دون حواجز الإعاقة، ويكون التعديل في تنسيق التقييم نفسه، ومن هذه التعديلات النموذجية قد تكون: وقت إضافي (عادة ٢٥ ٪ ولكن يمكن

أن يكون أكثر)، استراحات الراحة، أدوات للتذكير بالوقت، فحص الأوراق بتنسيقات مختلفة (الخط الموسع ، الورق الملون ، النسخة الإلكترونية)، استخدام الكمبيوتر و / أو البرامج و / أو الأجهزة، قد تحتاج لغرفة منفصلة، استخدام الكاتب أو القارئ، ولضمان أن الانصاف يمكن تقديم دليل على وجود إعاقة قبل إجراء تعديلات الامتحانات.

– المحاضرات: قد يواجه الطالب صعوبة جسدية في كتابة الملاحظات، أو تذكر ما يقال لفترة طويلة لتدوينه، ولذلك قد يشمل الدعم: نشرات المحاضرات المقدمة قبل المحاضرات (حيث لا تتوفر من خلال Blackboard Learn)، استخدام جهاز التسجيل، استخدام جهاز تدوين الملاحظات المحمول، استخدام مترجم لغة الإشارة، نسخ المواد الصوتية المستخدمة في الدورات.

– التكنولوجيا المساعدة: جميع أجهزة الكمبيوتر في الحرم الجامعي لديها برامج متخصصة لدعم المصابين بعُسر القراءة أو ضعف البصر، بالاضافة لمركز مخصص للمساعدة التقنية (ATC) يوفر مساعدات متنوعة لاستخدام الطلاب المعوقين.

– مجموعة برونيل أسبرجر Brunel Asperger Group: توفر Brunel Asperger Group مكانًا وديًا ومرحباً للطلاب الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد للاستمتاع بالأنشطة الاجتماعية وورش العمل مع أقرانهم، توفر ورش العمل الفرصة للتحدث عن القضايا المشتركة ودعم ومساعدة بعضهم البعض، تناقش المجموعات الموضوعات المتفق عليها أو الاستماع إلي النصائح والإرشادات ذات الصلة التي يقدمها المتحدثين بشأن القضايا المتعلقة بالتوحد.

– المكتبة: تدعم المكتبة الطلاب المعوقين من خلال: إعطاء مساعدة فردية داخل المكتبة، وترتيب القاعات بما يسهل حرية الحركة، نسخ الطلبات عبر الإنترنت، جمع الكتب التي يحتاجها الطالب واستعارتها في اليوم التالي، إقراض الكتب

المرجعية (في ظروف استثنائية)، تحميل الورق الملون في الآلة الناسخة، السماح بتخويل شخص آخر لاقتراض العناصر نيابة عن ذوي الإعاقة، ويمكن في بعض الأحيان التحدث إلي المستشار الشخصي بشأن احتياجاته.

– تمويل و بدلات الطلاب المعوقين (DSA): يمكن للطلاب المعاقين الذين يعيشون في المملكة المتحدة التقدم بطلب للحصول على تمويل الطلاب في إنجلترا أو NHS للحصول على بدل الإقامة اليومي؛ ستدفع بدل الإقامة اليومي أي تكاليف إضافية متعلقة بالدراسة تكون نتيجة مباشرة للإعاقة، ولا يلزم سدادها، بما في ذلك الإعاقات غير المرئية مثل صعوبات الصحة العقلية وعسر القراءة، بعد تقرير موثق من الطبيب أو تقرير عالم النفس التربوي، ويمكن أن يكون البدل علي هيئة معدات خاصة أو أجهزة تسجيل وأجهزة كمبيوتر، أو أثاث مكتبي خاص حسب الإعاقة، بالإضافة للبدلات العامة وتشمل تكاليف التصوير، وتكاليف السفر المتعلقة بالإعاقة، والمواد الاستهلاكية (البطاريات ، الخراطيش ، ورق الطباعة).

– المساعدين غير الطبيين: مساعدين مدربين على استخدام برامج الإعاقة، والتوجيه، ملاحظة الطلاب ضعاف البصر وضعاف السمع، الترجمة الفورية للمحاضرات والندوات،

مما سبق، تري الباحثة جوانب تميز كبيرة في تجربة جامعة برونيل خاصة باهتمام الجامعة بكل المرافق وخدمات الطلاب للاعاقات المرئية وغير المرئية، وخصوصا الجوانب الاجتماعية والمساعدة المعنوية.

الدمج في جامعة ورسستر (University of Worcester, 2019)

تقدم جامعة وورسيستر مجموعة واسعة من الدعم والمشورة للطلاب المعوقين وكذلك لأولياء الأمور والموظفين والوكالات الخارجية التي تدعم الطلاب المعوقين، يستمر هذا الدعم طوال دراسات الطالب في جامعة وورسيستر، كما تعمل مع موظفي الجامعة لتقديم الدعم والمشورة بشأن كيفية تلبية احتياجات الطلاب المعوقين، ويتم

تنفيذ ترتيبات خاصة للمحاضرات والامتحانات والرحلات الميدانية، وتشمل الخدمات الآتي:

– التكنولوجيا المساعدة: تتوافر عدد من البرامج التي تدعم تعلم الطلاب ذوي الإعاقة – بالاضافة للعديد من الميزات والأدوات المتوفرة في مجال التقنيات المساعدة المجانية– ومنها:

أ. **برنامج Inspiration يتيح برنامج Inspiration –المطبق في الجامعة–** إنشاء خرائط ذهنية مرئية لاستخدام الألوان والصور والكلمات، لتبدأ بفكرة مركزية وتتوسع في الخارج لتشمل المزيد من الموضوعات الفرعية المتعمقة، تعرض الخرائط الذهنية كميات كبيرة من المعلومات بطرق يسهل فهمها والتي تساعد في الكشف عن العلاقات والأنماط، وتستخدم للمساعدة في تدوين الملاحظات أو تخطيط المهام أو مراجعة أو إدارة الوقت.

ب. **برنامج Text Help Read & Write Gold** : يتيح برنامج Text Help Read & Write Gold سماع صفحات الويب والمستندات التي يتم قراءتها بصوت عالٍ لتحسين فهم القراءة والمساعدة في تصحيح الأخطاء، فهو يتيح سهولة تغيير لون خلفية شاشة الكمبيوتر الخاص، ويحتوي على مسطرة وشاشة وقاموس مكنز مدمج، ويساعد على تطوير مهارات الكتابة بتنبؤ الكلمات ويدعم البحث المستقل مع عدد من أدوات مهارات الدراسة.

ت. **برنامج JAWS:** تقرأ JAWS بصوت عالٍ ما هو موجود على شاشة الكمبيوتر، وتوفر مجموعة فريدة من الأدوات للتنقل والوصول إلى صفحات الويب وجميع محتويات الشاشة، يوفر JAWS مخرجات الكلام و طريقة برايل لتطبيقات الكمبيوتر الأكثر شعبية على جهاز الكمبيوتر الخاص، توفر ميزات التعرف الضوئي على الحروف الخاصة وإمكانية الوصول إلى نص مستندات PDF والصور الممسوحة ضوئيًا.

ث. **برنامج Supernova:** تمكن Supernova من الوصول الكامل إلى المواد التعليمية الخاصة بالطالب ذوي الإعاقة، وملاحظاته والمقالات وملاحظات المراجعة مكبرة بوضوح، ويمكن التحدث بها بأصوات عالية الجودة وترجمتها بدقة إلى طريقة برايل الأدبية، يمكن قراءة شرائح المحاضرات واليدين وردود الفعل المنتجة إلكترونيًا باستخدام مزيج مثالي من التكبير والكلام وطريقة برايل.

– تنسيقات بديلة لموارد المكتبة Alternative formats for library resources: يمكن للطلاب الوصول إلى قوائم الموارد الخاصة بهم في مكان واحد ويمكنهم على الفور معرفة ما إذا كانت الموارد متاحة إلكترونيًا أو مطبوعة، قد يكون هناك أيضًا فصول أو مقالات مفردة تم ترقيمها، هذا مفيد بشكل خاص للطلاب الذين يحتاجون إلى وقت إضافي للوصول إلى / قراءة الموارد لأنهم عادةً ما يكونون متاحين قبل بدء وحدات الدورة التدريبية، في حالة استمرار تعذر الوصول إلى التنسيقات المتوفرة في قوائم الموارد، فقد تتمكن "خدمات المكتبة" من توفير تنسيقات بديلة للكتب في قوائم الموارد الخاصة بالطالب، يتم توفير هذه الكتب بتنسيق إلكتروني يمكن الوصول إليه لدعم الطلاب الذين يعانون من عسر القراءة أو البصر أو ذوي الإعاقات الجسدية والذين قد يواجهون صعوبة في استخدام نص قياسي، بالإضافة إلي SensusAccess وهي أداة خدمة ذاتية لتحويل مجموعة من أنواع الملفات: Word و PDF وغيرها إلى تنسيقات يمكن الوصول إليها أكثر ملائمة للكتب الصوتية أو أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية أو طريقة برايل.

– أدلة الوصول إلى المبنى والحرم الجامعي: وفرت الجامعة وفرت الجامعة أدلة الوصول إلى المبنى والحرم الجامعي، بالتعاون مع AccessAble[٢]، توفر الأدلة المعلومات والتفاصيل للوصول لكل أبنية الجامعة، والطرق الرئيسة، وحرم المدينة.

حاولت الباجثة في تناولها لتجرب جامعة وويستر التركيز علي الجانب التطبيقي من التكنولوجيا والبرامج المساعدة، لفتح المجال أمام رؤية ما تستطيع هذه التكنولوجيا تقديمه للتيسير علي الطلاب من ذوي الإعاقة.

تجربة المملكة العربية السعودية

تعتبر المملكة العربية السعودية من الدول العربية الرائدة في تطبيق الأساليب التربوية الحديثة لذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تركز على مراعاة الفروق الفردية، ضمن إطار تعليمي تربوي. فقد خطت المملكة خطوات واسعة نحو الانتقال بالأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة من بيئة العزل إلى البيئة التعليمية والتي أصبحت تستوعب العدد الأكبر من هؤلاء الأفراد، حيث تقوم الدولة بجهود ملموسة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في شتى مجالات الحياة العامة، وتماشياً مع خطط التنمية الطموحة التي تنتهجها المملكة واستناداً إلى رؤية المملكة ٢٠٣٠ سعت وزارة التعليم إلى تحقيق أهداف هذه الرؤية بالعمل على برامج التحول الوطني في مختلف المجالات، ومن ذلك خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في البيئة التعليمية مع

---

[٢]– AccesAble ، التي تسمى أصلاً Disabled Go، هي منظمة مستقلة تهدف إلى تخفيف الضغط عن زيارة مكان جديد، يقوم المساحون المدربون بزيارة الموقع لإنتاج أدلة تفصيلية تخبر الجميع عن الوصول إلى مكان ما، ويدركون أن احتياجات الوصول للجميع مختلفة، وهذا هو السبب.

غيرهم من أقرانهم من الطلبة (عمادة شئون الطلاب (جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٧) .

نصت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، في موادها من (٥٤-٥٧) ومن (١٨٨- ١٩٤) على أن تعليم المتفوقين والمعوقين جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي؛ واستجابة لما نص عليه "نظام رعاية المعوقين في المملكة" الصادر بموجب المرسوم الملكي بالرقم (م/٣٧) وتاريخ ١٤٢١/٩/٢٣هـ. القاضي بالموافقة على قرار مجلس الوزراء بالرقم (٢٢٤) والتاريخ ١٤/ ٩/ ١٤٢١هـ الخاص بإقرار النظام تتويجاُ لكافة الجهود الرائدة في مجال رعاية المعوقين وتأهيلهم في مادته الثانية التي تنص على أن "تكفل الدولة حق المعوق في خدمات الوقاية والرعاية والتأهيل، وتشجع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية في مجال الإعاقة، وتقدم هذه الخدمات لهذه الفئة عن طريق الجهات المختصة في عدة مجالات منها المجالات التعليمية والتربوية: وتشمل تقديم الخدمات التعليمية والتربوية في جميع المراحل (ما قبل المدرسة، والتعليم العام، والتعليم الفني، والتعليم العالي) بما يتناسب مع قدرات المعوقين (ابراهيم، ٢٠١٥)، في أن الحصول على معلومات مفصلة ودقيقة أمر في غاية الأهمية، الأدلة التي ينتجونها هي ١٠٠٪ حقائق وأرقام وصور.

مركز ذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود والدراسات المؤيدة له (عمادة شئون الطلاب (جامعة الملك سعود) ، ٢٠١٩)

عمل مركز الطلاب ذوي الإعاقة منذ إنشاءه عام ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م، على تحقيق أهداف عمادة شؤون الطلاب في رعاية الطلاب عموماً، والطلاب ذوي الإعاقة على وجه الخصوص وفق رؤية ورسالة من خلال مجموعة من الإجراءات التنظيمية المعتمدة على السياسات التشريعية المنظمة من قبل وزارة التعليم والجامعة ممثلة بعمادة شؤون الطلاب.

مركز متخصص لخدمة الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة ذو كفاءة عالية يوازي مستوى الخدمات المقدمة في الجامعات العالمية المتقدمة، وتتحدد رسالة المركز في تقديم خدمات متكاملة لجميع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة تساعدهم على التكيف مع بيئتهم الجامعية ، وكذلك تقديم برامج وأنشطة لهم تساعد في تنمية مهاراتهم.

أهداف المركز

تقديم كافة الخدمات والمساعدات للطلاب منها:

- التعرف على مشاكل الطلبة المعوقين بالجامعة لقصد إيجاد الطرق والوسائل لتذليلها وتقديم الاقتراحات والبدائل وتوفير الأجهزة والأدوات التي من شأنها تهيئة البيئة التعليمية المناسبة .
- تهيئة الطلاب المعوقين وإعدادهم نفسياً واجتماعيا لمساندتهم على الاندماج في الحياة الجامعية والمجتمع .
- تمكين الطلاب المعوقين من المشاركة بالأنشطة الطلابية التي تتناسب مع أوضاعهم .
- العمل على بناء وتنمية أواصر التعاون بين المركز والكليات وإدارات الجامعة والمراكز والجامعات العالمية .
- مساعدة المراكز المماثلة التي قد تشأ مستقبلاً سواء من داخل الجامعات السعودية أو غيرها.

حقوق الطالب

- الحصول على التسهيلات الملائمة وفقا لطبيعة الإعاقة
- الوصول إلى فرص التعليم المتاحة للعاديين
- السرية التامة لكافة المعلومات

مسؤولية الطالب

١. تقديم الوثائق من مصادر معتمدة تبين طبيعة الإعاقة والتوصيات المتعلقة بالتسهيلات.

٢. التعريف بنفسه للمركز وطلب التسهيلات الملائمة.

٣. متابعة الإجراءات المتعلقة بالتسهيلات الأكاديمية والأجهزة المساعدة التي خصصت له وفي الوقت المناسب.

٤. التواصل مع المركز لمناقشة التسهيلات المتعلقة بالاختبارات والمقررات.

٥. تنسيق الجداول المتعلقة بالاختبارات في وقت مبكر لتحديد التسهيلات الملائمة.

٦. التواصل مع الاختصاصين المتواجدين بالمركز لمناقشة التسهيلات المتعلقة بالاختبارات والمقررات.

حقوق المركز

١. الالتزام بالتواصل مع الطالب والاختصاصين.

٢. يحق للمركز توفير كل الوثائق المتعلقة بطبيعة الإعاقة

٣. يحق للمركز رفض تزويد الطالب بالتسهيلات إذا لم يقدم الوثائق المطلوبة.

مسؤولية المركز

١. تقديم كل التسهيلات الملائمة للطالب بالتنسيق مع عضو هيئة التدريس لضمان الوصول لكافة الفرص التعليمة المتاحة للطلاب العاديين.

٢. توفير الأجهزة المساعدة والملائمة لكل حالة.

٣. إشعار عضو هيئة التدريس بحقوق الطالب في الحصول على التسهيلات

٤. العمل كوسيط لمواجهة الصعوبات التي تتعلق بالطالب.

أولا/ آليات تحديد المستفيدين من الخدمات والتسهيلات المقدمة.

١. تعريف الطالب بنفسه وتقديم طلب للحصول على الخدمات المقدمة من المركز

٢. تعريف الطالب بالمركز من خلال الركن التعريفي بكلية السنة الأولى المشتركة، ضمن فعاليات برنامج التهيئة للطلاب المستجدين.

٣. تحويل الطالب من قبل الكلية أو عضو هيئة التدريس.

ثانياً/ مسوغات الإستفادة من الخدمات المقدمة بالمركز.

١. أن يكون الطالب ملتحقاً بأحد برامج التربية الخاصة في التعليم العام (وذلك لذوي الإعاقة البصرية)

٢. تقييم الأهلية عن طريق وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، من خلال تعبئة نموذج تحويل الطالب، من قبل المركز لتحديد نوع الإعاقة وتاريخها ودرجتها واستحقاقها للبدل.

٣. التقارير الطبية التي يتم تقديمها من قبل الطالب للحالات الغير خاضعة لتصنيف الطلاب بالجامعة من ذوي الإعاقة والغير المستحقين للبدل.

٤. بعد حصول الطالب على أهلية الاستفادة من برامج وأنشطة وخدمات المركز، يتم فتح ملف إلكتروني للطالب يشتمل على/

- المعلومات الأولية عن الطالب ووسائل الاتصال. ويتم استكمال هذه المعلومات من قبل وحدة المتابعة الأكاديمية.
- المعلومات الأكاديمية.
- المعلومات الصحية ويتم استكمالها من قبل وحدة الخدمات الطبية.

ذ- الخدمات التعليمية والأكاديمية المساندة لكل حالة على حده. ويتم استكمال هذه المعلومات من قبل وحدة المتابعة الأكاديمية.

هـ- الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية التي يرغب الطالب بالمشاركة بها. ويتم استكمالها من خلال وحدة الأنشطة.

و- الخدمات المساندة التي يرغب الطالب الاستفادة منها. ويتم استكمالها من قبل وحدة الخدمات المساندة.

وحدات المركز

- وحدة الخدمات التعليمية والأكاديمية المساندة
- وحدة الخدمات الطبية
- وحدة الأنشطة والتدريب والمسئولية الاجتماعية
- وحدة الشراكات والبرامج
- وحدة الخدمات المساندة

- أولا وحدة الخدمات التعليمية: هي الوحدة التي تعنى بمتابعة جميع ما يتعلق بالطالب في المجال الأكاديمي والتعليمي، والسعي لايجاد جميع الوسائل والأدوات (والحلول والمواء مات) المساندة للرفع من كفاءته التحصيلية وتحقيق أقصى استفادة من قدراته.

آليات الإستفادة من الخدمات التعليمية المساندة:

يتم حصول الطالب على الخدمات التعليمية المساندة عن طريق ما يلي:

١. يتقدم الطالب للحصول على الخدمة التعليمية المساندة التي يحتاجها.

٢. تزويد أعضاء هيئة التدريس بشكل فصلي بنماذج المواءمات التعليمية والأكاديمية المساندة بحسب نوع الإعاقة. والمستمدة من القواعد والإجراءات التنظيمية المعتمدة من مجلس الجامعة الموقر.

٣. تحويل الطالب من قبل عضو هيئة التدريس أو المرشد الأكاديمي بالكلية للحصول على الخدمات التعليمية المساندة.

٤. مخاطبة الكليات للتعريف بالخدمات التعليمية المساندة التي يقدمها المركز بشكل فصلي.

٥. مخاطبة الكليات من أجل تخصيص مرشد أكاديمي للطلاب ذوي الإعاقة ليكون حلقة الوصل بين الكلية والمركز.

٦. تنظيم زيارات ميدانية من قبل موظفي وحدة المتابعة الأكاديمية للإجتماع بوكلاء الكليات للشؤون الأكاديمية والتعليمية بشكل فصلي.

٧. شرح الخدمات التي تقدمها وحدة المتابعة الأكاديمية وكيفية الإستفادة منها من خلال الأسبوع التعريفي الذي ينظمه المركز للطلاب المستجدين. ضمن برنامج التهيئة

٨. كما تعمل الوحدة على استحداث تخصصات أكاديمية لقبول الطلاب ذوي الإعاقة وقد نتج عن ذلك التخصصات التالية/

١. كلية الآداب – قسم إعلام وصحافة وعلاقات عامة

٢. قسم لغة إنجليزية.

٣. كلية اللغات والترجمة.

٤. كلية الحقوق والأنظمة السياسية – تخصص قانون.

٥. كلية السياحة والآثار.

وقد تم تخرج عدد من الطلاب من ذوي الإعاقة من تلك التخصصات في مرحلتي البكالوريوس والماجستير.

– وحدة الخدمات الطبية: تقوم هذه الوحدة بتقديم الرعاية الصحية والطبية اللازمة لطلاب ذوي الإعاقة وذلك بالتنسيق مع المستشفيات الجامعية بالمدينة الطبية بجامعة الملك سعود، وقد تم توفير غرفة بسريرين ووحدة غيار وجهاز لملاحظة العلامات الحيوية وأجهزة فحص السكر وجهاز قياس الحرارة والوزن، وتم تكليف اخصائي تمريض من العيادات الأولية بالمستشفى للإشراف على هذه الغرفة وتقديم أفضل الخدمات لهؤلاء الطلاب

- وحدة الأنشطة والتدريب والمسؤولية الاجتماعية: تعمل هذه الوحدة على تحقيق أقصى درجة من التكيف مع الحياة الجامعية للطلاب ذوي الإعاقة بالتساوي مع ما تقدمة عمادة شؤون الطلاب لأقرانهم وتقوم هذه الوحدة بعقد دورات تدريبية موجهة للطلاب في مختلف المجالات العلمية والثقافية والمهارات الحياتية حسب احتياج كل نوع من أنواع الإعاقة، كما تعمل على تدريب موظفي الجامعة بمختلف إدارتها على مهارات التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة، وتفعيل الاحتفالات بالمناسبات العالمية لكل إعاقة على حده، والمشاركة في الفعاليات المختلفة المنظمة من قبل المؤسسات المختلفة خارج الجامعة التي تهتم بقضايا الإعاقة، وتعمل هذه الوحدة على تحقيق هذه الفعاليات من خلال اعتماد خطة فصلية لكل عام جامعي من قبل مجلس الجامعة واعتماد الميزانيات المخصصة لتنفيذ تلك البرامج والأنشطة.

وتشتمل تلك الخطط على ما يلي:

١. **برنامج التهيئة للطلاب المستجدين:** حيث يقوم المركز بتنظيم أسبوع يشتمل على عدد من الفعاليات والأنشطة التي تساعد الطالب المستجد على التكيف مع الحياة الجامعية وتعريفه بالخدمات المقدمة من قبل الجامعة وكيفية الإستفادة منها، وكذلك تعريفة ببعض مرافق الجامعة التي قد يحتاج إليها وكيفية الإستفادة منها، كما يتم التنسيق مع إدارة الحاسب وتنمية المهارات لاعتماد الدورات المنفذة من قبل المركز في السجل المهاري للطالب وكذلك إجراء بعض المواءمات للدورات المقامة من قبلهم وإعفاء الطلاب من الرسوم.

٢. **الزيارات:** تنظم الوحدة زيارة كل فصل دراسي لإحدى المؤسسات العامة أو الجهات الحكومية لعدد من الطلاب مثل:

- زيارة مجلس الشورى وحضور جلسة
- زيارة مشروع قطار الرياض
- زيارة المديرية العامة لمكافحة المخدرات.

- زيارة مصابي الحد الجنوبي بمستشفى القوات المسلحة

وتنقسم الرحلات إلي:

- الرحلات الطويلة: تنظم الوحدة الرحلة لمدة أربعة أيام في كل فصل دراسي لإحدى مدن المملكة وذلك لتحقيق اهداف اجتماعية وثقافية مرسومة من قبل الأخصائيين الاجتماعيين بالمركز واكساب الطلاب مهارات حياتية متنوعة.
- الرحلات الدولية: تقوم الوحدة بتنظيم رحلات دولية للدول المتقدمة في مجال خدمات الطلاب ذوي الإعاقة حيث تتم زيارة الجامعات والمراكز وعقد لقاءات مع المسئولين فيها وتبادل الخبرات الدولية في هذا المجال؛ ومن الدول التي تمت زيارتها كوريا – بريطانيا – فرنسا

٣. **النشاط الرياضي:** يتم تنفيذ برامج النشاط الرياضي من خلال المنشات الرياضية للجامعة مع أقرانهم من الطلاب حيث تنظم الوحدة العديد من الأنشطة الرياضية والترفيهية بما يتناسب مع كل إعاقة مثل ممارسة كرة الهدف لذوي الإعاقة البصرية، وألعاب القوى لذوي الإعاقة الحركية، وكرة القدم للصم ولضعاف السمع، كما يتم تنفيذ دورات تدريبية خاصة مثل دورة تعليم السباحة لذوي الإعاقة البصرية، حيث يستفيد منها العديد من الطلاب علماً بأن الوحدة تشارك في الفعاليات الرياضية المختلفة داخل الجامعة وخارجها.

- المشاركة في المعارض والمناسبات: يشارك المركز في المعارض والمناسبات العامة التي يتم تنظيمها من قبل مؤسسات خارج الجامعة مثل معرض ضياء الدولي
- مهرجان حركات بمركز الملك فهد الثقافي. كما يقوم المركز تنظيم الفعاليات الموجهة للمجتمع مثل.
- مهرجان إرادة للأشخاص ذوي الإعاقة أسرهم
- سباق رواد الأمل، الموجه لجميع الإعاقات بمختلف الفئات العمرية

- تفعيل المناسبات العالمية لذوي الإعاقة مثل اليوم العالمي للإعاقة
- اليوم العالمي للعصا البيضاء
- اليوم العالمي للبصر
- اليوم العالمي للتوحد
- أسبوع الأصم العربي

– وحدة الشراكات والبرامج: هي الوحدة المسئولة عن عقد الشراكات مع الجهات المهتمة بفئة الطلاب ذوي الإعاقة داخل الجامعة وخارجها وكذلك السعي لتفعيل برامج خاصة بخدمة الطلاب من خلال وحدات المركز. ومن مهامها:

أ. التنسيق مع وحدات المركز لتحديد الاحتياجات (المادية والمعنوية).

ب.متابعة تفعيل الشراكات والبرامج مع الوحدات.

ت.عمل الاتفاقيات ومراجعتها مع الجهات الراغبة بالتعاون مع الجامعة.

ث.تقييم البرامج والشراكات بشكل فصلي.

ج. الرفع بتقرير فصلي لإدارة المركز بعمل الوحدة.

– وحدة الخدمات المساندة: تعمل هذه الوحدة على توفير مجموعة من الخدمات تسهم في مساعدة الطلاب على رفع كفاء تهم التعليمية من خلال توفير ما يلي:

➢ مطبعة برايل: وتعمل على طباعة المناهج والمذكرات الدراسية، وتحتوي المطبعة على عدد ٥ طابعات برايل بوظائف مخلفة وقدرات متفاوتة، كما تقوم المطبعة بطباعة النشرات التعريفية والتوعوية بالتعاون مع إدارات الجامعة المختلفة مثل/ التقويم الجامعي – رسالة الجامعة، كما تم التعاون مع بعض الجهات الخارجية للطباعة مثل/ جريدة الوطن – جريدة الجزيرة– مؤسسة إينجوس للطاقات والموارد البشرية لتوظيف ذوي الإعاقة – متحف صقر الجزيرة

➢ معمل الحاسب الآلي: تم تجهيز معمل للحاسب الآلي يشتمل على مجموعة من الأجهزة والأدوات التقنية المساندة للطلاب كلاً حسب إعاقته. ويضم العديد من الأجهزة والبرامج مثل:

- جهاز تكبير لضعاف البصر
- أجهزة حاسب مزودة ببرامج خاصة للمكفوفين وضعاف البصر . وتم ربط جميع الأجهزة بشبكة الانترنت.
- كما يوجد بالمعمل مكان مخصص لاستخدام الطلاب ذوي الإعاقة الحركية.

وتم ربط جميع الأجهزة بطابعة برايل للمكفوفين وطابعة للاستخدام من قبل الإعاقات الأخرى، مما يوفر الاستقلالية لجميع الطلاب في الاستفادة من خدمات المعمل، وتم إقامة عدد من الاختبارات الشهرية والنهائية في المعمل بالتنسيق بين وحدة المتابعة الأكاديمية وعضو هيئة التدريس.

➢ خدمات السكن: تقوم وحدة الخدمات بالتنسيق مع إدارة الإسكان وتغذية الطلاب لتحديد المباني المناسبة للطلاب ذوي الإعاقة حسب حالتهم، ومرافقيهم حسب الحاجة مع، إعفاء هم من رسوم السكن

➢ خدمات النقل: تم توفير سيارات مجهزة برافعات للطلاب ذوي الإعاقة الحركية، والتنسيق مع إدارة النقل لتخصيص حافلة لنقل الطلاب من مقر اقامتهم إلى الكلية والعودة.

➢ خدمة المواقف: تقوم الوحدة بالتنسيق مع إدارة السلامة والأمن الجامعي بتخصيص الأماكن المناسبة لوقوف السيارات الخاصة بالطلاب، والتأكيد على عدم استخدامها من الغير وإصدار البطاقات اللازمة في المدينة الجامعية، وكذلك التنسيق في تسهيل وصول سيارات الأجرة والزوار إلى المركز.

➢ خدمة الرسائل: تهدف هذه الخدمة إلى إشعار الطلاب بالبرامج والأنشطة والفعاليات والمستجدات بالمركز عن طريق الرسائل النصية القصيرة، حيث يتم إدراج

وسيلة التواصل بعد اعتماد وتسجيل الطالب بالمركزإضافة إلى الإستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى

➢ توفير التقنيات المساندة: كان من أهم التوصيات التي خرجت بعد تنظيم المركز لورشة العمل (ماذا نريد من الجامعة) تأمين أجهزة الحاسب الآلي المحمول للمكفوفين لتسهيل العملية التعليمية وقد تم التنسيق مع الكليات لاستلام الأجهزة وتقديمها للطالب بنظام الإعارة، كما يتم توفير الكراسي المتحركة، وآلات بيركنز، والعصي البيضاء وأجهزة تكبير لضعاف البصر بنظام الإعارة، كما يتم توفير خدمة شحن بطاريات الكراسي الكهربائية

وبالإضافة للخدمات السابقة تقوم وحدة الخدمات المساندة باستقبال الوفود وزوار المركز وعرض الخدمات والإمكانات المتوفرة في المركز، كما تتعاون مع الوحدات الأخرى لأقامه الفعاليات والأنشطة والاستفادة من صالة الخدمات للبرامج التثقيفية مثل فعالية صحة الفم والأسنان وفعالية فحص السكر بالتعاون مع الوحدة الصحية والبرامج التدريبية مثل دورة أساسيات تعلم طريقة برايل.

مما سبق يتضح اهتمام جامعة الملك سعود بمختلف أنواع الاعاقات، وتوفير الموارد الكافية لرعايتهم، وتوفير المناخ التعليمي المناسب كل حسب اعاقته، مع الاهتمام بالبعد الثقافي والوطني لاعداد مواطن صالح لمجتمعه.

– جامعة الملك عبد العزيز (عمادة شئون الطلاب (جامعة الملك عبد العزيز)،٢٠١٩)

تحتفل جامعة الملك عبدالعزيز في شهر ديسمبر من كل عام باليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، ونجدِّد في هذا الاحتفال التزام وسعي الجامعة إلى تحقيق بيئة تعليمية، يتساوى فيها الجميع بغض النظر عن اختلاف قدراتهم الجسدية والحسية، ومن انجازات الجامعة في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ما يلي:

- تعهد ثلاثة مشاريع في "مبادرات التحول الوطني ٢٠٢٠" ضمن مبادرة الجامعة لتعزيز مكانة ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة الجامعية، وهي: مشروع تزويد مسار المكفوفين بتقنية البلوتوث، ومشروع "الدايزي فورمات"، ومشروع معرض "الحياة على عجلات.
- إنشاء أول وكالة لذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات السعودية ضمن عمادة شؤون الطلاب.
- تغيير العقول تجاه قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وحقوقهم، فهناك لجان عليا

برئاسة المدير، وأخرى تنفيذية، تعمل على دراسة الاحتياجات، وتعديل المسار عند الاحتياج.

وبالرجوع إلى الإحصاءات الصادرة من الأمم المتحدة يمثل الأشخاص ذوي الإعاقة ١٥ % من مجمل السكان) حوالي ٤٥٠الف شخص في مدينة جدة فقط(، حيث تعاني هذه الفئة من عدم ملائمة البيئة العمرانية في مدينة جدة لمتطلباتهم الحياتية، ففي دراسة أجرتها كلية الهندسة بجامعة الملك عبدالعزيز على عينة عشوائية من ١٠٠٠ منشاة تجارية تبين أن ٩٥ % منها لا يمكن لأشخاص ذوي الإعاقة دخولها أو الاستفادة منها، نظراً لعدم توفر تسهيلات لهم، مثل: المنزلق أو الموقف المناسب أو المساحة المناسبة لدخول الكرسي المتحرك وغير ذلك من العوامل. وهنا تتضح أهمية العمل على تحسين البيئة العمرانية لتكون صديقة لذوي الاحتياجات الخاصة.

مشروعات الجامعة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (عمادة شئون الطلاب (جامعة الملك عبدالعزيز)، ٢٠١٩):

أ. مشروع معرض الحياة علي عجلات

يقوم مشروع معرض الحياة على عجلات بتوعية جميع أفراد المجتمع بأن الحياة على كرسي ليست نهاية المطاف بل أن هناك أناساً عظاماً، منهم رؤساء دول وعلماء عظام، كانوا على كراسي كما يقوم المشروع أيضا بتوعية المجتمع بضرورة تهيئة البيئة لتكون مناسبة لتنقلهم، كما يهدف المشرف إلى توعية المجتمع بحقوق وحياة هؤلاء الأشخاص، حيث يحتوي على ٧ أجزاء رئيسية تشمل أموراً مثل: الوصول الشامل وكيفية تحقيقه وحياة الأشخاص على عجلات من نجاحات وتعليم وتقنية وغيرذلك.

أهداف المشروع

– نشر الوعي لدى أفراد المجتمع بالعوائق التي يواجها ذوو الاحتياجات الخاصة أثناء تنقلهم وسيرهم.

– تعريف المجتمع بالمتطلبات الأساسية لإنشاء المنحدرات والمطالع بجوار السلالم في كافة الظروف الانشائية

– تحويل مركز ذوي الاحتياجات الخاصة إلى بيت خبرة استشاري للتعريف بالمتطلبات الإنشائية لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة وفق المعايير العالمية ومركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

– إطلاق مبادرة افسحوا الطريق امام بيوت الله في المساجد.

– مشروع سهولة الوصول: تبذل جامعة الملك عبدالعزيز جهوداً كبيراً في احتواء الطلبة والمنسوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة وتسعى الجامعة إلى أن تكون صديقة لهذه الفئة، ويبرز هذا الجانب من المعرض الخدمات المقدمة لهم.

ب. مشروع "أرني الطريق":

يهدف المشروع إلى مساعدة من لديه إعاقة بصرية بتنقلاته داخل الحرم الجامعي دون الاعتماد على الأخرين، حيث تم تقسيم الجامعة إلى مراحل ، المرحلة الأولى التي تم استكمالها شملت مبنى الإدارة العامة، وعمادة تقنية المعلومات، وعمادة شؤون الطلاب، وعمادة القبول والتسجيل، ومركز ذوي الاحتياجات الخاصة، ومسجد الجامعة والمرافق والخدمات المحيطة بها، و.يعد مشروع "أرني الطريق" تطبيق للهواتف الذكية من المشاريع الرائدة في مجال تقنية الإرشاد اللاسلكي في المملكة، ما يتيح للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية حرية الانتقال من مكان إلى آخر داخل حرم الجامعة ، معتمداً بشكل كامل على ذاته بمجرد الوقوف على خطوط اللمس بمساعدة التطبيق الإلكتروني في المناطق التي يتم تغطيتها بأجهزة إرشادات للتوجيه، ويعمل تطبيق "أرني الطريق على وضع علامات وأوصاف لجميع مرافق الجامعة الأكاديمية والتعليمية والتدريبية والإدارية والخدمات الأُخرى كالمساجد والمطاعم وغيرها، مع تنبيه بالعوائق التي تكون في طريقه كالسلالم وتحويلات الصيانة، ومداخل ومخارج طبقا للتغطية الجغرافية المتاحة بالتطبيق.

ت. مشروع الدايزي فورمات:

يمكن المشروع طلاب معهد اللغة الانجليزية من الحصول علي المنهج علي جوالاتهم، بصيغة تسمح لهم بالتصفح والمراجعة، وتم تطوير منتج وتسميته منهاجي في يدي.

تري الباحثة أن مشروعات جامعة الملك عبد العزيز للاهتمام بذوي الإعاقة استطاعت أن تتجاوز حدود الجامعة؛ لتمتد وتخدم البيئة المحيطة بالجامعة، وتجعل حياة ذوي الإعاقة أسهل وأفضل.

وقد أنشئت العديد من الجامعات السعودية وحدة لذوي الاحتياجات الخاصة، ومن هذه الجامعات:

وحدة ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة الجوف (عمادة شئون الطلاب جامعة الجوف، ٢٠١٩)

تم تشكيل وحدة ذوي الاحتياجات الخاصة، كإحدى الوحدات التابعة لعمادة شؤون الطلاب، تُعنى بتذليل كافة الصعوبات والتحديات التي تواجه أصحابها من طلاب وطالبات الجامعة، وتعمل على تحقيق الدعم لهم، وتسخير الخدمات والمرافق أمامهم، وتلبي احتياجاتهم الدراسية؛ استنادا على نظام رعاية المعوقين الصادر بالمرسوم الملكي برقم (م/٣٧) وتاريخ ١٤٢١/٩/٢٣هـ ، إيمانا من جامعة الجوف بأن التعليم حق مشروع لكافة أطياف المجتمع.

وحدة ذوي الاحتياجات الخاصة:

تهدف الوحدة إلي:

- تهيئة بيئة جامعية مناسبة لطلاب وطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة
- تذليل كافة العوائق والصعوبات التي تواجه الطلاب والطالبات داخل الحرم الجامعي
- توعية المجتمع الجامعي بكيفية التعامل الصحيح لطالب ذوي الاحتياجات الخاصة
- توظيف جميع الامكانيات البشرية والمادية والعلمية المتاحة لتلبية مطالبهم.

ومن مهام الوحدة:

- التنسيق مع إدارات وعمادات وكليات الجامعة لخدمة طلاب وطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إستقبال الطلاب مع بداية كل فصل دراسي لتوعيتهم بنظم وتعليمات الجامعة ومساعدتهم في ما يشكل عليهم

- إيجاد البيئة التربوية الملائمة وإدخال التعديلات المناسبة لذوي الإحتياجات الخاصة
- توفير الوسائل التكنولوجية المساعدة لتسهيل تعليم الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة
- متابعة صرف مكافأة بدل الإعاقة لطلاب وطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة بموجب التوجيه السامي الكريم رقم ٧ / ب / ١٢٨١٤ وتاريخ ١٤٢٠/٨/١٣
- التواصل مع أعضاء هيئة التدريس الكترونياً
- العمل على تفعيل ومشاركة طلاب وطالبات الإحتياجات الخاصة في الأنشطة الثقافية داخل الجامعة وخارجها
- إعداد وتنفيذ البرامج الإرشادية والتوجيهية لطالبات وطالبات ذوي الإحتياجات الخاصة
- العمل على إيجاد دورات تدريبية تثقيفية متميزة في رفع معنوياتهم وتناسب نوع إعاقتهم
- تفعيل طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة والبرامج والفعاليات الجامعية
- المشاركة في الأسابيع والمناسبات العالمية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- وحدة ذوي الاحتياجات الخاصة جامعةالملك فيصل (جامعة الملك فيصل، ٢٠١٦) :

تعمل الوحدة علي تهيئة البيئة التعليمية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة لتنمية وتطوير قدراتهم والتي تدفعهم إلى التقدم الأكاديمي وذلك من خلال وضع استراتيجيات عن طريق خدمات التوجيه والإرشاد والخدمات المساندة مما يسهم في تكوين علاقة فعالة بين هذه الفئة والجامعة والمجتمع كجزء من دراستهم الجامعية.

أهداف الوحدة :

- تحديد الإطار العام لخدمات وحده التوجيه لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- بناء علاقة إستراتيجية مع الجمعيات والمراكز والجهات المختصة لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة مثل جمعية المعاقين في الأحساء.
- إعداد البرامج الإرشادية والتدريبية لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

مهام الوحدة :

- التواصل بشكل مباشر مع هذه الفئة للتعرف على حالة كل طالب وإجراء التسهيلات اللازمة.
- العمل على التواصل بين عمادة شؤون الطلاب و العمادات والإدارات الأخرى ذات العلاقة بما يختص بهذه الفئة
- إجراء اللقاءات اللازمة بين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وعمادة شؤون الطلاب لتعريف بالخدمات المقدمة لهم ومعرفة متطلباتهم .
- العمل على إشراكهم في جميع البرامج المتاحة لهم (التدريبية – الأنشطة – الأيام والمناسبات الخاصة بهم)
- عقد ورش العمل لتعريف أعضاء هيئة التدريس باحتياجات تلك الفئة وتسهيل متطلباتهم الأكاديمية والاجتماعية.
- فتح ملف لكل طالب (متابعة حالة) على المستوى الأكاديمي لاستدراك أي قصور يحدث خلال مسيرته الأكاديمية في الجامعة.

الرؤية المستقبلية:

العمل على إنشاء مركز متكامل لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم في المرحلة الجامعية يقوم على إعداده وتنفيذه الفريق متعدد التخصصات وهم مقدمو الخدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ومنهم : الأخصائي النفسي، الأخصائي

الاجتماعي، ،أخصائي التخاطب ،أخصائي تنمية المهارات، الأخصائي الطبي ، ، المرشد الأكاديمي المعلم ،أخصائي الإرشاد النفسي والأسري ،أخصائي تدريب وتنمية المهارات قبل المهنية حيث يجتمعون تحت مظلة واحد إلا وهي خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الجامعية جميعهم يقدمون الخدمات كل منهم في مجال تخصصه وخلال فتره محدده في البرنامج من خلال جدول عمل قائم خلال الفصل الدراسي.

خدمات وحدة ذوي الاحتياجات الخاصة

تصنف تلك الخدمات إلي محورين هما

١. ما يدرج ضمن مهام عمادة شؤون الطلاب:

أولاً : خدمات تعليمية:

- تحديد مكان خاص لاستقبال الطلاب المستجدين من ذوي الاحتياجات الخاصة وسرعة إنهاء إجراءات قبولهم.
- المتابعة مع عمادة القبول والتسجيل لاستكمال إجراءات قبول الطالبات واستلام بطاقاتهم الجامعية
- مساعدة الطلبة في عملية الحذف والإضافة واستخراج النتائج .
- التنسيق مع المكتبة المركزية بالجامعة لمنح الطالب/الطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة المزيد من التسهيلات من حيث سهولة الوصول والقدرة على الاستفادة من إمكانات المكتبة.
- إرسال الرسائل النصية الدورية لذوي الاحتياجات الخاصة بالأنشطة المختلفة.
- تسهيل عملية دمجهم مع بقية الطلاب في المجتمع الجامعي.

ثانياً: خدمات ترفيهية واجتماعية:

- الإسهام في تنظيم الزيارات والرحلات والندوات واللقاءات والمعارض التي تهتم بالإعاقة.
- المشاركة في المناسبات الوطنية والأعياد.
- المشاركة في الاحتفالات العالمية مثل (اليوم العالمي للإعاقة ،اليوم العالمي للتوحد ،أسبوع الأصم)
- تسهيل المشاركة في الأندية الطلابية مثل : النادي الفني ،النادي الأدبي ،النادي الرياضي .
- المشاركة في المناسبات الخارجية .

٢. ما يدرج ضمن مهام عمادة شؤون الطلاب بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة:

- المتابعة في تسجيل المواد الدراسية مع كليات الطلبة .
- المتابعة في صرف المكافآت المالية لدى عمادة القبول والتسجيل .
- المساعدة على توفير الأجهزة التعليمية التي تسهم في تحسين وتطوير مستواهم التعليمي مثل جهاز برايل .
- طباعة الإعلانات الخاصة بالأنشطة المختلفة بالجامعة بطريقة برايل (جاري العمل على تأمين هذه الخدمة).
- التنسيق مع إدارتي الأمن والسلامة والكليات لتسهيل تخصيص مواقف سيارات خاصة بهم، على أن تكون قريبة من بوابات الجامعة المختلفة، حتى لا يضطر لقطع المسافات من أجل الدخول إلى الجامعة.
- التواصل مع مكتب الخريجين لتسجيل الطلبة وذوي الاحتياجات الخاصة من الخريجين ليكونوا على إطلاع بالدورات المنعقدة وفرص العمل المناسبة.

بالاضافة للتجارب السابقة للدول وجامعاتها وفقا لتشريعاتها، يوجد بعض المركز الجامعية المتميزة في شئون ذوي الإعاقة في بعض الدول العربية منها:

٦. المملكة الأردنية الهاشمية (المجلس الأعلي لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠١٧) :

أسست المملكة مجلس يسمى (المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة) يتمتع بالشخصية الإعتبارية، وباستقلال مالي وإداري، وله بهذه الصفة القيام بجميع التصرفات القانونية اللازمة لتحقيق أهدافه، وتملك الأموال المنقولة وغير المنقولة، وله حق التقاضي، وينوب عنه في الإجراءات القضائية المحامي العام المدني أو أي محام يوكله لهذه الغاية، يكون المقر الرئيسي للمجلس في مدينة عمان، وله فتح فروع وإنشاء مكاتب في أي مكان في المملكة.

وضع المجلس قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (قانون رقم (٢٠) لسنة ٢٠١٧)، وتنص المواد الخاصة بالتعليم العالي علي الآتي:

- المادة (٢١)

١. لا يجوز استبعاد الشخص على أساس الإعاقة أو بسببها من مؤسسات التعليم العالي أو حرمانه من دراسة أي التخصصات المتاحة فيها وعلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسات التعليمية التابعة لها بالتنسيق مع المجلس القيام بما يلي:

٢. تضمين متطلبات وصول الأشخاص ذوي الإعاقة للتعليم العالي في السياسات والاستراتيجيات والخطط والبرامج ذات الصلة.

٣. توفير الترتيبات التيسيرية المعقولة والأشكال الميسرة وإمكانية الوصول اللازمة لضمان التحاق الأشخاص ذوي الإعاقة في التخصصات المتاحة.

٤. تطوير أسس قبول الطلبة ذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم العالي، بما يضمن احترام خياراتهم ورغباتهم، دون أي شكل من أشكال التمييز على أساس الإعاقة أو بسببها.

- المادة (٢٢)

٥. مع مراعاة أحكام الفقرة (ب) من هذه المادة يكون الحد الأعلى للرسوم التي يتحملها الأشخاص ذوو الإعاقة المقبولون في مؤسسات التعليم العالي الحكومية لا يزيد على (١٠%) للبرنامج التنافسي و(٢٥%) للبرنامج الموازي.

٦. تحدد أسس الإعفاء من الرسوم في مؤسسات التعليم العالي وما يتحمله الشخص ذو الإعاقة من تكلفة إضافية نتيجة نقص الترتيبات التيسيرية المعقولة أو الأشكال الميسرة أو إمكانية الوصول بمقتضى تعليمات يصدرها مجلس التعليم العالي بالتنسيق مع المجلس.

٧. يتحقق المجلس من توفير مؤسسة التعليم العالي للترتيبات التيسيرية المعقولة والأشكال الميسرة وإمكانية الوصول للطبة ذوي الإعاقة وينسب إلى مجلس التعليم العالي بتخفيض الإعفاء بمقدار ما تم توفيره أو إلغاؤه في حال مطابقتها للمعايير المعتمدة ذات الصلة.

ويتم تطبيق القانون علي مؤسسات التعليم الحالي للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠

الاستفادة من خبرات الدول في مجال رعاية ذوي الإعاقة غي التعليم العالي:

اتفقت الخبرات علي عدد من النقاط منها:

١. **التشريعات** : اتفاق تشريعات الدول علي أهمية الاهتمام بتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة وحق التعليم للجميع سواء كانوا أصحاء أو معوقين.

٢. **أنواع الإعاقة:** اتفاق الدول علي أهمية الاهتمام بشتي أنواع الإعاقة علي اختلافها وتوفير البيئة التعليمية المساعدة والميسرة علي العمل داخل الجامعة.

٣. **ادارة الخدمات:** انشاء وحدة لذوي الإعاقة أو مكتب اداري يتولي ادارة شئون ذوي الاحتياجات الخاصة، داخل الجامعة وخارجها.

٤. **التسهيلات والموارد:** التأكيد علي البنية التحتية وسهولة الوصول للخدمات، والتأكيد علي تسهيل اجراءات التنقل والسكن وغيرها من أساسيات المعيشة، وتوفير

الموارد المادية والبشرية وإمكانات المجتمع المحيط لتقديم خدمة شاملة ومتكاملة لذوي الإعاقة.

٥. دعم ذوي الإعاقة ويتضمن:

- الدعم المادي لذوي الاحتياجات الخاصة؛ والاعفاء من المصروفات الدراسية.
- الدعم الفني والتعليمي لذوي الإعاقة
- التأكيد علي الجانب الانفعالي والعاطفي في رعاية ذوي الإعاقة.

٦. المشاركة المجتمعية والتوظيف: اتفقت الجامعات علي أهمية المشاركة المجتمعية لخدمة المعاق، بالتواصل مع ذويه، ومع المجتمع المدني، ورجال الأعمال، والشركات لمتابعة الخريج، وتطوير برامج الجامعات.

٧. **الاختبارات والتقييم:** يمكن للطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات إيجاد طرق مختلفة لإجراء الاختبارات، يتم دعم الاختبارات بشكل فردي وتحديدها وفقًا لطبيعة إعاقة الطالب، وهي تشمل ، على سبيل المثال لا الحصر ، الوقت الطويل واستخدام برامج خاصة للمساعدة في إجراء الاختبارات، استخدام طريقة برايل والمطبوعات الكبيرة والمطبوعات ذات الحجم الكبير، والوسطاء والقرناء

أما نقاط الاختلاف فقد تمثلت في:

- في مجال التشريعات:

- ربط عدد من الجامعات الاهتمام بذوي الإعاقة بالتنمية الشاملة للمجتمع والحق في التعليم.

- الزام عدد من الدول للجامعات بتوفير بيئة داعمة لذوي الإعاقة، من خلال سياسات ومساعدة من وزارة التعليم العالي، والتشريعات والقوانين المنظمة للعمل الجامعي، في حين كانت التشريعات مرنة في بلدان آخري بلا إلزام.

- انشاء مجلس أعلي للتعليم العالي لشئون الإعاقة، يتولي التنسيق مع الجهات المختلفة، ووضع قواعد للقبول، وتوفير الإمكانات اللازمة للرعاية ذوي الإعاقة.

– ازالة العقبات – الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء – التي تحد من حرية المواطنين والمساواة بينهم في عدد من الجامعات، ومن تحقيق التطور الكامل لشخصية ذوي الإعاقة والمشاركة الفعلية في حياة المجتمع الذي يعيشون فيه، بينما ركزت بعض الجامعات علي العقبات التعليمية فقط.

– اختلفت الجامعات في النظرة الشاملة للشخص المعاق، بحيث لا يتم النظر إليه فقط في شخصيته الفردية، ولكن في الغالب فيما يتعلق بمحيطه ، الجسدي والسلوكي والاجتماعي.

– اهتمام بعض التشريعات بالوصول إلى الجامعة على أساس الجدارة ، وليس القدرة على الدفع.

– اختلفت الجامعات في رؤيتها لفلسفة الدمج، فاهتمت جامعات بالدمج الأخلاقي، بينما اهتمت الأغلبية بالدمج المجتمعي.

– سرية المعلومات الخاصة بالطلاب ذوي الإعاقة، وضرورة موافقة الطالب علي اجراءات الدعم.

– أنواع الإعاقة

– تخصص بعض الجامعات في أنواع معينة من الاعاقات، وخصوصا الإعاقاتالعقلية.

– اهتمام عدد من الجامعات بالإعاقات غير الظاهرة مثل عسر القراءة وعدم التركيز، وتوفير الخدمات اللازمة لهذه الفئة من الإعاقة.

– التعامل مع الإعاقات المختلفة للعديد من الطلاب، بما في ذلك الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعليمية محددة مثل عسر القراءة، وصعوبات الصحة العقلية مثل القلق، والحالات الطبية مثل الصرع والتهاب المفاصل، علي الرغم أن الكثير من هذه الفئات لا يصنفوا كمعاقين، لكن وفرت بعض الجامعات الدعم اللازم لهم عند الحاجة.

– ربط الجانب البحثي بالجانب التطبيقي؛ لتوفير وتطوير الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة، واكتشاف أنواع جديدة غير مرئية أو ظاهرة من الإعاقات.

– تبني عدد من المشروعات والمبادرات بالتعاون والمشاركة الفعالة من المجتمع المحيط لخدمة ذوي الإعاقة.

– إدارة الجامعات للخدمات

– تركيز بعض الجامعات علي الجانب التعليمي، وآخري علي الجانب الترفيهي؛ مع ربط أغلب الجامعات بين المحورين في توفير بيئة تعليمية ثرية وميسرة لذوي الإعاقة.

– اعتماد عدد من الجامعات علي ميزانيتها الخاصة، مع اعتماد الأغلبية علي التمويل الأهلي والشراكة مع عدد من منظمات المجتمع المدني في تقديم خدمات أو التبرع لصالح تعليم الطلاب ذوي الإعاقة، وخصوصا توفير الخدمات الاجتماعية والحياتية.

– اعتماد عدد من الجامعات علي المتطوعين لخدمة ذوي الإعاقة، وقد انقسموا إلي:

– متطوعين من داخل الجامعة للمساعدة في تعليم الأقران، وادارة الخدمات.

– متطوعين من خارج الجامعة لتهيل الانتقالات والظروف المعيشية.

– تقديم عدد من الجامعات المساعدة الأساسية والتدريب التنظيمي والتعليمي المتعلق بالموظفين الإداريين والفنيين والمساعدين فيما يتعلق بالكفاءات المحددة، مع الالتزام بالتدريب الأولي والتشغيلي

الدعم الفني والنفسي والاجتماعي:

– اختلاف معايير القبول من جامعة لآخري بما يضمن سلامة الطالب في المجتمع الكبير، فاكتفت بعض الجامعات بتقديم بطاقة صحية للإعاقة، بينما حرصت جامعات آخري علي الكشف الطبي مع البطاقة الصحية، واعتمدت بعض الجامعات

علي الشهادة الصحية المقدمة من المدرسة التي انتسب اها الطالب قبل دخول الجامعة.

– وفرت بعض الجامعات دعما متواصلا لذوي الإعاقة بداية من بدء التوجيه (الترحيب) ، مرورا بالوصول إلى نظام الجامعة (التنسيب والمتابعة) ، ثم الرصد طوال فترة الدراسة (الإشراف التربوي).

– اختلفت مهام وأهداف الوحدات والمكاتب الخاصة بذوي الإعاقة، حسب رؤية الجامعة وتعريفها للإعاقة، ونوع الإعاقات التي تكفلها الجامعة.

– اتفقت معظم الجامعات في أهمية اختيار الميسرين والمرشدين من تخصصات مهتمة بعلم النفس والتربية الخاصة، والإرشاد النفسي، بينما اكتفت جامعات آخري بتدريب عمالة قادرة علي أداء الأعمال الروتينية.

– وفرت بعض الجامعات أماكن ودية واجتماعية للطلاب الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد للاستمتاع بالأنشطة الاجتماعية وورش العمل مع أقرانهم، بحيث توفر ورش العمل الفرصة للتحدث عن القضايا المشتركة ودعم ومساعدة بعضهم البعض، تناقش المجموعات الموضوعات المتفق عليها أو الاستماع إلي النصائح والإرشادات ذات الصلة التي يقدمها المتحدثين بشأن القضايا المتعلقة بالتوحد.

التسهيلات والموارد المتاحة

– وفرت بعض الجامعات تسهيلات معيشية وحياتية، بينما اكتفت جامعات آخري بالتسهيلات داخل الحرم الجامعي.

– استخدام التقنيات الحديثة والتطبيقات الخاصة بالهواتف الذكية لخدمة ذوي الإعاقة، وخصوصا الإعاقة الحركية والبصرية.

– لا يتم توفير مترجم لغة الإشارة عادةً بسبب المصاريف المرتفعة للخدمة ويمكن لعدد قليل جدًا من الجامعات الخاصة تقديم هذه المساعدة ؛ عادة ما يدفع الطالب للمترجم

– تعقدت إجراءات الحصول علي دعم وتسهيلات لذوي الإعاقة، وأخذت بعض الإجراءات ثلاثة شهور كاملة، بينما كانت بعض الجامعات مرنة في إجراءاتها.

– غيرت عدد من الجامعات من بنيتها التحتية ومرافقها؛ لتناسب حركة ذوي الإعاقة، بينما اكتفت جامعات آخري بالتسهيلات والمرافق داخل المدرج التعليمي.

– تبنت بعض الجامعات أنظمة متطورة ومرنة، تتيح للمعاق تسهيلات تساعده في كل مرحلة من مراحل الدراسة، كما شملت الدراسات العليا، والمكتبات، ومن هذه التسهيلات:

– التكنولوجيا المساعدة: تتوافر عدد من البرامج التي تدعم تعلم الطلاب ذوي الإعاقة – بالإضافة للعديد من الميزات والأدوات المتوفرة في مجال التقنيات المساعدة المجانية– ومنها:

أ. برنامج Inspiration يتيح برنامج Inspiration بإنشاء خرائط ذهنية مرئية لاستخدام الألوان والصور والكلمات، لتبدأ بفكرة مركزية وتتوسع في الخارج لتشمل المزيد من الموضوعات الفرعية المتعمقة، تعرض الخرائط الذهنية كميات كبيرة من المعلومات بطرق يسهل فهمها والتي تساعد في الكشف عن العلاقات والأنماط، وتستخدم للمساعدة في تدوين الملاحظات أو تخطيط المهام أو مراجعة أو إدارة الوقت.

ب.برنامج Text Help Read & Write Gold : يتيح برنامج Text Help Read & Write Gold سماع صفحات الويب والمستندات التي يتم قراءتها بصوت عالٍ لتحسين فهم القراءة والمساعدة في تصحيح الأخطاء، فهو يتيح سهولة تغيير لون خلفية شاشة الكمبيوتر الخاص، ويحتوي على مسطرة وشاشة وقاموس مكنز مدمج،

ويساعد على تطوير مهارات الكتابة بتنبؤ الكلمات ويدعم البحث المستقل مع عدد من أدوات مهارات الدراسة.

ت.برنامج JAWS: تقرأ JAWS بصوت عالٍ ما هو موجود على شاشة الكمبيوتر، وتوفر مجموعة فريدة من الأدوات للتنقل والوصول إلى صفحات الويب وجميع محتويات الشاشة، يوفر JAWS مخرجات الكلام و طريقة برايل لتطبيقات الكمبيوتر الأكثر شعبية على جهاز الكمبيوتر الخاص، توفر ميزات التعرف الضوئي على الحروف الخاصة وإمكانية الوصول إلى نص مستندات PDF والصور الممسوحة ضوئيًا.

ث.برنامج Supernova: تمكن Supernova من الوصول الكامل إلى المواد التعليمية الخاصة بالطالب ذوي الإعاقة، وملاحظاته والمقالات وملاحظات المراجعة مكبرة بوضوح، ويمكن التحدث بها بأصوات عالية الجودة وترجمتها بدقة إلى طريقة برايل الأدبية، يمكن قراءة شرائح المحاضرات واليدين وردود الفعل المنتجة إلكترونيًا باستخدام مزيج مثالي من التكبير والكلام وطريقة برايل.

– تسهيلات المكتبة: اختلفت إمكانية الدعم من جامعة لأخري حسب نوع الإعاقة، والإمكانات المتوفرة.

– المساعدين غير الطبيين: مساعدين مدربين على استخدام برامج الإعاقة، والتوجيه، ملاحظة الطلاب ضعاف البصر وضعاف السمع، الترجمة الفورية للمحاضرات والندوات.

– أدلة الوصول إلى المبنى والحرم الجامعي: وفرت بعض الجامعات أدلة الوصول إلى المبنى والحرم الجامعي، توفر الأدلة المعلومات والتفاصيل للوصول لكل أبنية الجامعة، والطرق الرئيسة، وحرم المدينة.

– وفرت معظم الجامعات تسهيلات لشتي أنواع الإعاقاتبصرية، وحركية، وسمعية، في مرافقها التعليمية وغير التعليمية، بينما اكتفت جامعات آخري بتسهيلات وموارد لنوع واحد من الإعاقة.

– وفرت بعض الجامعات التسهيلات والخدمات المجانية داخل الحرم الجامعي، بينما تعاملت جامعات آخري بنظام الاستعارة لمدد محددة، ووفرت جامعات آخري تسهيلات في السداد وقروض.

– الارتباط بسوق العمل والتوظيف: تتم الشراكة مع سوق العمل والتوظيف لتحقيق عدد من الأهداف (اختلفت من جامعة لآخري حسب سياسة وإمكانات الجامعة)

التقييم والاختبارات:

– إعداد الطالب المعاق لدخول الاختبارات بمساعدة المعلم النظير أو قرينه من الطلاب

– التقييم التربوي والتدخل المحقق من خلال الدعم التعليمي الفردي لإنشاء امتحانات مناسبة للطلاب ذوي الإعاقة

– تخصيص التدخلات التعليمية The personalization of educational interventions، على سبيل المثال ، يجب على المحاضر الذي تم إبلاغه بوجود طالب أصم اتخاذ جميع التدابير اللازمة لجعل محتويات الدرس والموضوعات قابلة للوصول ومفهومة، وتشمل هذه استخدام الكلام البطيء والمباشر، وتوافر المواد الرقمية ، وعرض شرائح الملخص

– يتم دعم الاختبارات بشكل فردي وتحديدها وفقًا لطبيعة إعاقة الطالب

– تجري الكلية تعديلات، وهذه التعديلات ليست مصممة لجعل الامتحانات أسهل؛ انما ببساطة تسمح للطالب المعاق بإظهار ما يمكنه القيام به دون حواجز الإعاقة، ويكون التعديل في تنسيق التقييم نفسه

– توفر إمكانات في بعض الجامعات للدعم التكنولوجي والبصري والسمعي (على سبيل المثال ، البرمجيات ، والآلات الحاسبة)، للاختبارات.

دمج ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي المصري

التشريعات (رئاسة الجمهورية، ٢٠١٨، ص.ص ٧–١٥)

اهتمت مصر بذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة ، وكان عام ٢٠١٨ عام الاهتمام بذوي الإعاقة؛ وأثمر ذلك عن صدور قانون الإعاقة في فبراير ٢٠١٨ (الجريدة الرسمية ، ٢٠١٨)، وتنص المادة الأولي من القانون علي أن الهدف منه حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وكفالة تمتعهم تمتعا كاملا بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية علي قدم المساواة مع الآخرين، وتعزيز كرامتهم، ودمجهم في المجتمع، وتأمين الحياة الكريمة لهم، وتلتزم الدولة علي وجه الخصوص بالحقوق الآتية: (مادة ٤)

١. عدم التمييز بسبب الإعاقة أو نوعها أو جنس الشخص ذي الإعاقة، وتأمين المساواة الفعلية في التمتع بجميع الحقوق الإنسانية في كافة الميادين، وازالة جميع العقبات والمعوقات التي تحول دون تمتعهم بهذه الحقوق.

٢. تهيئة الظروف المناسبة لهم للمعيشة الكريمة من جميع المناحي في اطار من احترام الكرامة الإنسانية.

٣. تهيئة الظروف واحترام الفوارق لقبول الأشخاص ذوي الإعاقة كجزء من التنوع البشري.

٤. ضمان حقوقهم الواردة باتفاقية حقوق الأشخاص وغيرها من المواثيق الدولية ذات الصلة النافذة في مصر، وعدم القيام بأي عمل أو ممارسة تتعارض مع أحكام هذه المواثيق.

٥. احترام حرياتهم في ممارسة خياراتهم بأنفسهم، وبإرادتهم المستقلة.

٦. احترام القدرات المتطورة للأطفال ذوي الإعاقة، واحترام حقهم في الحفاظ علي هوياتهم

٧. حق الأشخاص ذوي الإعاقة وذويهم في التعبير بحرية عن آرائهم، وإيلاء هذه الأراء الاعتبار الواجب عند اتخاذ القرار في كل ما يمسهم وبما يكفل مشاركتهم بصورة كاملة وفعالة في المجتمع.

٨. تكافؤ الفرص بين الأشخاص ذوي الإعاقة والآخرين.

٩. حق الأشخاص ذوي الإعاقة وذويهم في الحصول علي جميع المعلومات التي تخصهم من كافة الجهات، وتيسير حصول الجمعيات والمنظمات العاملة في مجال حمايتهم علي المعلومات الخاصة بالخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة.

١٠. ضمان حق الأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة والنماء لأقصي حد، وذلك بتيسير التدابير اللازمة في اطار من الكرامة الإنسانية؛ لتوفير أعلي مستوي ممكن من المقومات الأساسية لذلك من مأكل ومسكن ورعاية صحية واجتماعية ونفسية وغيرها، وتمكينهم من ممارسة الحق في التعليم والتعلم والعمل والترويح، وفي استعمال المرافق والخدمات العامة، والحصول علي المعلومات وحرية الرأي والتعبير.

١١. بناء وتنمية قدرات المتعاملين مع الأشخاص ذوي الإعاقة في الأجهزة الحكومية وغير الحكومية، بما يجعلهم قادرين علي التواصل مع الأشخاص ذوي الإعاقة ومؤهلين للتعامل معهم في جميع المجالات، وتشجيع تدريب الأخصائيين والموظفين العاملين مع الأشخاص ذوي الإعاقة في مجال الحقوق الواردة في هذا القانون لتوفير المساعدة والخدمات التي تكفلها تلك الحقوق، ورفع الوعي المجتمعي بحقوق ذوي الإعاقة، وتعزيز احترام هذه الحقوق، وتدعيم ذلك الوعي بقدرات واسهامات الأشخاص ذوي الإعاقة بأنفسهم.

١٢. اتخاذ التدابير اللازمة التي تكفل إمكانية وصول واستخدام الأشخاص ذوي الإعاقة للبيئة المادية المحيطة، ولوسائل النقل والمعلومات والاتصالات والتكنولوجيا،

بما يعظم قدراتهم ومهاراتهم، واجراء وتعزيز البحوث المرتبطة بمجالات حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وكفالة نفاذهم لوسائل الاتصال والمعلومات، وتعزيز توفيرها واستعمالها، علي أن تكون الأولوية للتكنولوجيا المتاحة بأسعار معقولة.

١٣.تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة في تسيير الشئون العامة علي قدم المساواة مع الآخرين، وتشجيع مشاركتهم في صياغة السياسات والبرامج بمن فيهم الأطفال ذوي الإعاقة .

١٤.توفير البيئة الآمنة للأشخاص ذوي الإعاقة، وعدم تعريضهم للاستغلال الاقتصادي أو السياسي أو التجاري أو العنف.

١٥.توفير التأهيل والتدريب والتوعية والارشاد والمساندة اللازمة لأسر الأشخاص ذوي الإعاقة باعتبارها المكان الطبيعي لحياة الشخص ذي الإعاقة، وتوفير الظروف المناسبة لرعايتهم داخلها.

١٦.تضمين جميع السياسات والبرامج ما يكفل حماية وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

تلتزم الدولة بضمان حق الأشخاص ذوي الإعاقة في الحصول علي فرص متكافئة للعمل تتناسب مع مؤهلهم الدراسي واعدادهم المهني، وعدم اخضاعهم لأي نوع من أنواع العمل الجبري أو القسري، وتوفير الحماية لهم في ظروف عمل عادلة بالمساواة مع الأخرين، والسعي لفتح أسواق العمل لهم غي الداخل والخارج، وتعزيز فرص العمل الحر عن طريق أنشطة التنمية الشاملة ومشروعاتها في ضوء السياسات الاجتماعية للدولة.

وفي باب الحق في التعليم أشارت المادة العاشرة من القانون إلي أنواع التعليم المختصة بتطبيق القانون؛ بأن تلتزم الوزارات المختصة، بالتربية والتعليم والتعليم الفني والتعليم العالي والبحث العلمي ومؤسسات التعليم الأزهري ، باتخاذ التدابير اللازمة لحصول الأشخاص ذوي الإعاقة علي تعليم دامج في المؤسسات التعليمية الحكومية

وغير الحكومية، القريبة من محال اقامتهم في ضوء درجة ونوع الإعاقة، علي أن يتوافر فيها معايير الجودة والسلامة والأمان والحماية، وأكد القانون علي الحقوق التعليمية لذوي الإعاقة وتمثلت في الآتي:

١. تطبيق مبدأ المساواة بين الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم بالالتزام بقواعد وسياسات الدمج وتوفير فرص تعليمية متكافئة مناسبة لنوع الإعاقة ودرجتها.

٢. ألا تقل نسبة قبول ذوي الإعاقة عن (٥%) من المقبولين في المؤسسات التعليمية.

٣. تلتزم الوزارة المختصة بالتنسيق مع وزارة التضامن الاجتماعي والاتصالات والمعلومات ومنظمات المجتمع المدني بتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من تعلم مهارات حياتية، ومهارات في مجال التنمية الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات، لتيسير مشاركتهم الكاملة في التعليم، غي اطار معايير الجودة الدولية وقواعد السلامة والأمان وتوفير سبل الاتاحة والتهيئة المناسبة لكافة أنواع الإعاقة.

٤. مادة (١٥) تلتزم الوزارة المختصة بالتعليم العالي والمؤسسات التابعة لها بضمان حق الأشخاص ذوب الإعاقة في التعليم العالي والدراسات العليا، وبتخصيص نسبة لا تقل عن (١٠%) من أماكن الإقامة في المدن الجامعية في الأحوال التي يزيد فيها عدد المتقدمين علي هذه النسبة وفقا للقواعد المنظمة لذلك.

٥. تلتزم وزارة التعليم العالي والمؤسسات التابعة لها بتوفير الترتيبات التيسيرية لذوي الإعاقة بما في ذلك التعليم عن بعد، طبقا للمعايير والقواعد الواردة في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والمواثيق الدولية ذات الصلة.

٦. كما تلتزم بوضع الخطط والبرامج الكفيلة بإتاحة الحق للأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم بذات الجامعات والكليات المتاحة لغيرهم، مع توفير سبل الاتاحة بها من لغات التواصل باستخدام التكنولوجيا الحديثة، والبرامج التعليمية والتكنولوجيا الداعمة

التي تناسب إعاقتهم المختلفة وانشاء الكليات والمعاهد المتخصصة في إعداد وتخريج كوادر للعمل بمجال الإعاقة وأنواعها.

التطبيق في التعليم العالي المصري:

تم قبول الطلاب المصريين من ذوي الاحتياجات الخاصة الحاصلين على الشهادات الثانوية العامة والمعادلة من الدول العربية- للقبول بالعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧ بالجامعات المصرية- وكان الحد الأدنى للقبول ٥٠% كمجموع للثانوية العامة والمعادلة، بالنسبة للطلاب المكفوفين تم تحديد الكليات النظرية فقط، المتمثلة في كليات الآداب و الحقوق والتجارة بالجامعات المصرية بشرط استيفاء المواد المؤهلة المطلوبة لكل كلية وأن تكون الإعاقة تمنعهم من الحركة أو تدوين المحاضرات (سعد، ٢٠١٨) .

القبول في الجامعات المصرية:

قبول الطلاب ذوي الإعاقة بالتعليم العالي المصري (وزارة التعليم العالي، ٢٠١٩):

يقصد بالطلاب ذوي الإعاقة هم كل من يعانون من عاهات طويل الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية، قد تمنعهم لدي التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع علي قدم المساواة مع الآخرين.

أعلنت وزارة التعليم العالي، قبول الطلاب ذوي الإعاقة الحاصلين على الثانوية العامة وشهادات المعادلة، كما يلي (وزارة التعليم العالي، ٢٠١٩):

أ. قبول الطلاب المكفوفين

يتم قبول ذوي الإعاقة وفقا للقواعد والشروط التالية:

١. عن طريق الجامعة مباشرة:

- يتم قبولهم في كليات (الآداب- دار العلوم- الألسن- الحقوق- الخدمة الاجتماعية)، بشرط استيفاء المواد المؤهلة المطلوبة لكل كلية.
- يتقدم الطلاب الي الجامعة التي تقع في نطاق اقامتهم، علي أن تشكل كل جامعة لجنة ثلاثية من أعضاء هيئة التدريس بكلية الطب بالجامعة لفحص الطلاب المكفوفين، وتقديم تقارير طبية في شأنهم وتوزيع من ينطبق عليه الشروط، منهم بالكليات المعنية علي أن تعرض التظلمات علي اللجنة المركزية التي يشكلها المجلس الأعلي للجامعات.

ب.بالنسبة للطلاب المعاقين:

- الحصول علي ٥٠% علي الأقل من المجموع الكلي في الشهادة الثانوية العامة
- يكون قبولهم في كليات (الآداب- الحقوق- التجارة) بالجامعات المصرية بشرط استيفاء المواد المؤهلة المطلوبة لكل كلية.
- يكون قبولهم كذلك في كليات التجارة
- يتقدم الطلاب الي الجامعة التي تقع في نطاق اقامتهم، علي أن تشكل كل جامعة لجنة ثلاثية من أعضاء هيئة التدريس بكلية الطب بالجامعة لفحص الطلاب المكفوفين، وتقديم تقارير طبية في شأنهم وتوزيع من ينطبق عليه الشروط، منهم بالكليات المعنية علي أن تعرض التظلمات علي اللجنة المركزية التي يشكلها المجلس الأعلي للجامعات.

٢. عن طريق مكتب التنسيق:

- يحق للطالب ذي الإعاقة التقدم إلي الكلية النظرية أو العملية التي تتفق مع رغبته طالما استوفي مجموع الدرجات في الثانزية العامة واجتاز اختبار القدرات أو المقابلة الشخصية، ويتم تشكيل لجنة ثلاثية من أعضاء هيئة التدريس بالكلية المرشح لها الطالب ؛ للوقوف علي مدي قدرة الطالب ذي الإعاقة علي الوفاء بالتزامات

الدراسة بالنسبة للكلية، وفي حالة عدم موافقة الكلية علي قبول بعض الطلاب ذوي الإعاقة يرشح لرغبته التالية من قبل مكتب التنسيق

- تشكل لجنة ثلاثية بالمجلس الأعلي للجامعات للنظر في التظلمات التي تقدم من الطلاب ذوي الإعاقة الذين يتم رفض قبولهم من خلال الكلية المرشحين لها من مكتب التنسيق، وفي حالة موافقة اللجنة علي قبول نظام بعض الطلاب ذوي الإعاقة يتم مخاطبة الكلية المرشح لها الطالب لاثبات قيده بها.

المجلس القومي لشئون الإعاقة (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠١٧) :

وقد تم تأسيسه في أبريل ٢٠١٢ بموجب القرار الوزاري رقم ٤١٠ وتعديلاته، واستنادا للمادة رقم (٣٣) من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ليكون مجلس له أدوار استشارية، وتنسيقية، وإشرافية، ويقوم بالاختصاصات التالية.

– اقتراح السياسات والاستراتيجيات والبرامج والمشروعات اللازمة للتوعية المجتمعية والصحية، لتجنب أسباب الإعاقة والاكتشاف المبكر لها.

– المشاركة في وضع السياسات القومية والخطط الإستراتيجية لدمج ذوي الإعاقة.

– اقتراح السياسة العامة للدولة في مجال تنمية وتأهيل ودمج وتمكين ذوي الإعاقة، ومتابعة تطبيقاتها، ووضع مشروع إستراتيجية قومية للنهوض بذوي الإعاقة ومتابعة تنفيذها.

– التنسيق مع كافة الوزارات والجهات المعنية بذوي الإعاقة لمواجهة المعوقات والصعوبات التي تواجههم لتطبيق أحكام الاتفاقية الدولية للأمم المتحدة لسنة ٢٠٠٧ وأية اتفاقات أخري ذات صلة بذوي الإعاقة، وإعداد تقارير سنوية في هذا الشأن لكل من رئيس الجمهورية ومجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء.

– اقتراح وإبداء الرأي في مشروعات القوانين والقرارات المتعلقة بذوي الإعاقة قبل عرضها على السلطة المختصة، وإبداء الرأي في كافة الاتفاقيات الدولية المتعلقة بهم.

– الإشراف على أنشطة الجمعيات والمؤسسات الأهلية الخاصة بذوي الإعاقة ورفع تقارير بنتائج هذا الإشراف إلى وزارة التضامن الاجتماعي.

– تمثيل ذوي الإعاقة في كافة المحافل المعنية بشئون الإعاقة في الداخل والخارج، وعقد المؤتمرات والندوات وحلقات النقاش والدورات التدريبية، والتوعية بدور الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع بحقوقهم وواجباتهم الاجتماعية والسياسية.

– إنشاء مركز توثيق للمعلومات والبيانات والإحصاءات والدراسات والبحوث المتعلقة بشئون الإعاقة، وإصدار النشرات والمجلات والمطبوعات المتصلة بأهداف المجلس واختصاصاته.

– إصدار البطاقة الذكية لذوي الإعاقة كوثيقة معترف بها أمام كافة الجهات.

– تلقي الشكاوى المقدمة بشأن ذوي الإعاقة ومناقشتها واقتراح الحلول المناسبة لها، وإبلاغ الجهات المختصة بأي انتهاك لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والأقزام.

– متابعة تنفيذ القوانين والقرارات الصادرة بشأن الدمج التعليمي والمجتمعي لذوي الإعاقة.

– إعداد الدراسات الخاصة بلغة الإشارة واعتماد المترجمين.

يتولى المجلس القومي لشئون الإعاقة مجلس إدارة برئاسة رئيس مجلس الوزراء وبعضوية كل من:

– ستة من السادة الوزراء بالحكومة "وزير الصحة والتربية والتعليم والتضامن الاجتماعي والسكان والتخطيط والإصلاح الإداري والقوى العاملة"، و ممثلين عن كل إعاقة وينتمون إلى جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة، ورئيس الاتحاد النوعي للجمعيات العاملة بالإعاقة، ومجموعة من الخبراء في مجالات الإعاقة، وشخصيات عامة، والأمين العام، ويُفضل أن يكون من ذوي الإعاقة.

جامعة الزقازيق: كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل (جامعة الزقازيق،٢٠١٩) :

القبول وشروط الالتحاق

– أن يكون الطالب مستوفياً للشروط التي يحددها المجلس الأعلى للجامعات .

١– أن يكون حاصلاً على الثانوية العامة بقسميها العلمي (علوم ورياضيات) والأدبي أو ما يعادلها من بلاد أخرى . ويقبل خريجو شعبة الرياضيات في البرنامج التربوي ليتم إعدادهم معلمين للرياضيات لذوي الإعاقات أو في مدارس الدمج .

٢– أن يجتاز الاختبارات أو المقابلات التي يتم إجراؤها بالكلية للتحقق من لياقته للعمل مع فئات ذوي الإعاقة .

٣– أن يجتاز الكشف الطبي المقرر .

مادة (٧)

تنقسم الدراسة بالكلية إلى مرحلتين :

١– المرحلة الأولى؛ وتشمل الفرقتين الأولى والثانية، وتكون الدراسة فيها عامة .

٢– المرحلة الثانية؛ وتشمل الفرقتين الثالثة والرابعة، وتكون الدراسة فيها تخصصية حيث يدرس الطالب في أحد الأقسام الموضحة في المادة (٣) .

وينقل الطالب من المرحلة الأولى إلى الثانية إذا كان ناجحاً في جميع المقررات الدراسية، أو كان راسباً في مقررين على الأكثر .

الرؤية

كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل هي مؤسسة تربوية أكاديمية متميزة على المستوى القومي تتفق مع الاهتمام العالمي بالأفراد ذوي الإعاقات، وتعمل على ترقية المعرفة التربوية وتطبيقاتها في مجال الإعاقة والتأهيل للأفراد ذوي الإعاقات، وتؤكد على الانفتاح على العالم والتفاعل مع مؤسساته التعليمية والبحثية المماثلة، وتمد المجتمع بكوادر بشرية مؤهلة علمياً وعملياً قادرة على استخدام التقنيات الحديثة

وتكنولوجيا المعلومات كمعلمين أو أخصائيين أو باحثين متميزين وذلك في المدارس أو المستشفيات أو المؤسسات والجمعيات المهتمة بذوي الإعاقات، وعلى تقديم خدمات عالية الجودة تقابل احتياجات الأفراد ذوي الإعاقة، وتؤهلهم للانخراط في المجتمع، وعلى أن تؤدي تلك الكوادر دورها بنجاح في مجالات ومؤسسات التربية الخاصة داخل مصر وخارجها بما يسهم في تحقيق تنمية بشرية مجتمعية شاملة للمجتمع المصري في تواصل مع العالم العربي والأجنبي .

الرسالة

كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل هي إحدى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في مجال ذوي الإعاقات التي ترتكز على الدراسات البينية، واستخدام التكنولوجيا الحديثة، وتعمل على بناء التصورات، واتخاذ الإجراءات لتكوين الكوادر التربوية في مجال الإعاقة والتأهيل، وتطوير التعليم على كافة المستويات بالتعاون مع كليات الجامعة والمؤسسات ذات العلاقة . كما تعمل على تحقيق رسالة الجامعة بما يتوافق مع التقاليد والقيم الأخلاقية والدينية عن طريق تحقيق مهام مباشرة تتمثل فيما يلي :

١- تقديم أفضل الخدمات التعليمية للطلاب في مجال التربية الخاصة في البكالوريوس والدراسات العليا لإكسابهم المهارات المطلوبة في التخصص من خلال برامج تعليمية وفقاً للمعايير المحلية والعالمية .

٢- إعداد القوى البشرية من معلمين وأخصائيين ذات الكفاءة العلمية والعملية اللازمة للعمل في مجالات ذوي الإعاقات والتأهيل بتخصصاتها المختلفة .

٣- تلبية حاجات المؤسسات المجتمعية من الكوادر البشرية المؤهلة لتقديم الخدمات التأهيلية لذوي الإعاقات.

٤- الإسهام في تقديم الخدمات التوجيهية والإرشادية والتأهيلية لذوي الإعاقات وأسرهم

٥- توظيف موارد كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل وإمكانياتها البحثية وخبراتها الاستشارية للمساهمة في حل مشكلات فئات ذوي الإعاقات ودمجهم في المجتمع .

٦- الارتقاء بالبحث العلمي في مجالات التربية الخاصة من خلال إجراء البحوث العلمية المتقدمة في مجال الوقاية والتشخيص والعلاج لذوي الإعاقات التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والباحثين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه .

٧- تبني مفهوم الجودة الشاملة وتطبيقه داخل الكلية بحيث يكون ذلك مدخلاً لتحقيق جودة شاملة وتطوير مستمر وصولاً إلى تحقيق عملية الاعتماد للكلية

الهدف

هناك العديد من الأهداف المناط بتلك الكلية تحقيقها، إلا أن الهدف الأساسي من إنشائها يتمثل فيما يلي :

١- إعداد كوادر مؤهلة علمياً، وعملياً، وفنياً للعمل مع الأفراد ذوي الإعاقة، والعمل معهم في مجال التعليم والتأهيل والرعاية حيث تؤهل من يلتحق بها ليكون معلماً أو أخصائياً فئوياً (أي متخصصاً في فئة معينة) لهؤلاء الأطفال، ومشاركاً في تأهيلهم (النظام التكاملي) .

٢- إعداد وتأهيل أخصائي التربية الخاصة من الطلاب الحاصلين على درجة البكالوريوس أو الليسانس من أي كلية أو معهد علمي معترف به وذلك بعد دراسة مدتها عام واحد تتضمن تدريباً عملياً يحصل بعدها على درجة الدبلوم العام في علوم الإعاقة والتأهيل التي تؤهله للعمل كأخصائي تربية خاصة (النظام التتابعي) أما خريج كلية التربية الذي يدرس ذات النظام فيعمل معلماً بالمرحلة الثانوية للطلاب ذوي الإعاقات.

٣- إعداد الطلاب الراغبين في استكمال دراساتهم العليا لذلك من خلال حصولهم على الدبلوم الخاص في علوم الإعاقة والتأهيل وذلك في إحدى الشعب التي تضمها الكلية .

٤- استخدام نظام معلوماتي متكامل بهدف إدارة الكلية إلكترونياً .

٥- تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال ذوي الإعاقات.

٦- تطوير آليات المتابعة والتقييم بالكلية .

٧- تنمية الموارد الذاتية للكلية لتدعيم العملية التعليمية والبحثية من خلال إنشاء مراكز متخصصة لتقديم خدمات لأفراد المجتمع من ذوي الإعاقاتوأسرهم والمهتمين بهم .

٨- تعميق استخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية بالكلية .

٩- توفير بيئة دراسية متميزة لمساعدة الطلاب على التحصيل العلمي الأمثل من خلال أحدث المعامل الدراسية .

١٠- إعداد كوادر بشرية حاصلة على درجة الماجستير والدكتوراه في أحد مجالات الإعاقة.

الفجوة بين تجربة دمج ذوي الإعاقة في الدول المطبقة لسياسة الدمج عالميا وعربيا والتطبيق في التعليم الجامعي المصري :

- **أولا:** من حيث التشريعات: بدأت مصر في وضع القوانين والقرارات الميسرة لعملية الدمج منذ عام ٢٠١٨، بخطوات جادة؛ حيث تم التطبيق في نفس العام، بينما انقسمت الدول إلي دول وضعت قوانين حديثة نسبيا – أغلبها من الدول العربية–بينما بدأت الكثير من الدول من عقود سابقة، ومازالت تحاول الوصول لتشريعات أكثر عدالة ومساواة؛ لتقليل الاستبعاد والتهميش، وهو ما ستحاول مصر فعله في المرحلة التالية.

- **ثانيا:** نوعية الدمج: مازالت مصر في مرحلة الدمج التعليمي الأكاديمي، بينما تعدت الدول هذه المرحلة إلي مرحلة الدمج الاجتماعي، والنفسي، والأخلاقي.

– **ثالثا:** نوعية الإعاقة: تنوعت الإعاقاتالتي اهتم بها القانون، ولكنها في أغلبها اعاقات فردية ظاهرة، بينما اهتمت الدول بمتعددي الإعاقة، والإعاقاتغير الظاهرة مثل عسر القراءة، والاضطرابات العقلية والسلوكية.

– **رابعا:** الخدمات والتسهيلات المقدمة: اهتمت مصر بالخدمات والتسهيلات الأكاديمية التعليمية داخل المحاضرة مثل أساليب التدريس والتقييم، بينما تجاوزت الدول المطبقة للدمج ذلك إلي خدمات معيشية، وخدمات داخل الحرم وخارجه، وخدمات بعد التخرج والتوظيف.

– **خامسا:** ادارة الخدمات واجراءات القبول: اهتمت مصر بالنموذج الطبي في اجراءات قبول الطلاب، والخدمات المقدمة لهم داخل الحرم الجامعي، بينما أنشأت الدول المطبقة للدمج، وحدة لذوي الإعاقة أو مكتب اداري يتولي ادارة شئون ذوي الاحتياجات الخاصة، داخل الجامعة وخارجها، طبيا واجتماعيا واقتصاديا.

– **سادسا:** دعم ذوي الإعاقة: ركزت سياسة دعم ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي المصري علي الدعم المادي لذوي الاحتياجات الخاصة؛ والاعفاء من المصروفات الدراسية، بينما اهتمت الدول المطبقة للدمج الجامعي بالدعم الفني والتعليمي لذوي الإعاقة، والتأكيد علي الجانب الانفعالي والعاطفي في رعاية ذوي الإعاقة.

– **سابعا:** المشاركة المجتمعية والتوظيف: مازات المشاركة المجتمعية لدعم ذوي الإعاقة في مصر ضعيفا، ولا يوجد نص قانوني أو قرارات تحدد نوع المشاركة وكيفيتها، وكذلك المشاركة مع رجال الأعمل وشركات التوظيف وسوق العمل، بينما قطعت العديد من الدول في الدراسة شوطا كبيرا في مجال المشاركة والتوظيف؛ بهدف تحقيق العيش المستقل، وتحسين نوعية الحياة، وتقرير المصير للأشخاص ذوي الإعاقة، وتنمية مجتمعاتهم.

– **ثامنا:** التدريب ومقدمي الخدمة: أوصي القرار الوزاري لعام ٢٠١٨ بضرورة تدريب مقدمي الخدمة، بينما بدأت الدول المطبقة للنظام في تعيين وتدريب اختصاصيين في علم النفس والتربية الخاصة، وتدريب كل العاملين المتعاملين مع ذوي الإعاقة، بالاضافة لتدريب متطوعين من الطلاب للمساعدة.

مما سبق يتضح أن تطبيق سياسة الدمج في مصر مازال في البداية، وفي طور التطوير والتجديد؛ولذلك ستحاول الباحثة رسم خارطة طريق لدمج ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي المصري، علي ضوء الدراسة النظرية والقياس المقارن بالأفضل.

الرؤية المستقبلية:

استنادًا إلي نتائج القياس المقارن بالأفضل سالف الذكر، تقوم الباحثة بتقديم رؤية مستقبلية تكون بمثابة خارطة طريق لتعميم دمج ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي والتعليم العالي في مصر بحلول عام ٢٠٣٠، وذلك من خلال:

١. وضع أهداف مستقبلية، لدمج ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي.
٢. تنفيذ الإطار الزمني للأهداف
٣. المحاسبة المجتمعية، والإجراءات التصحيحية
٤. وضع سيناريو متقدم

ويوضح شكل (١) الخارطة الإستراتيجية لدمج ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي حتي عام ٢٠٣٥، ومفهوم الإعاقة في الخارطة يرتكز علي أنه لا يتم اعتبار الشخص معاقا فقط في شخصيته الفردية، ولكن أيضًا فيما يتعلق بمحيطه ، الجسدي والاجتماعي، تعريف الأمم المتحدة للأشخاص ذوي الإعاقة كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسّيَة، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين.

١. تجاوز المفاهيم القديمة "الطبيعة البشرية" لتطوير المفاهيم التي تتكيف باستمرار مع المعرفة الفنية المعاصرة

٢. تضمين الأشخاص الذين يعانون من إعاقات حسية وإدراكية ، بدلاً من الإشارة فقط إلى الأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية، والإعاقة الناتجة عن التمييز المجتمعي، فالإعاقة هي إقصاء اجتماعي على أساس الإعاقة، فلا يسبب العجز إعاقة، ولكنه المادة الخام التي تعمل عليها الإعاقة.

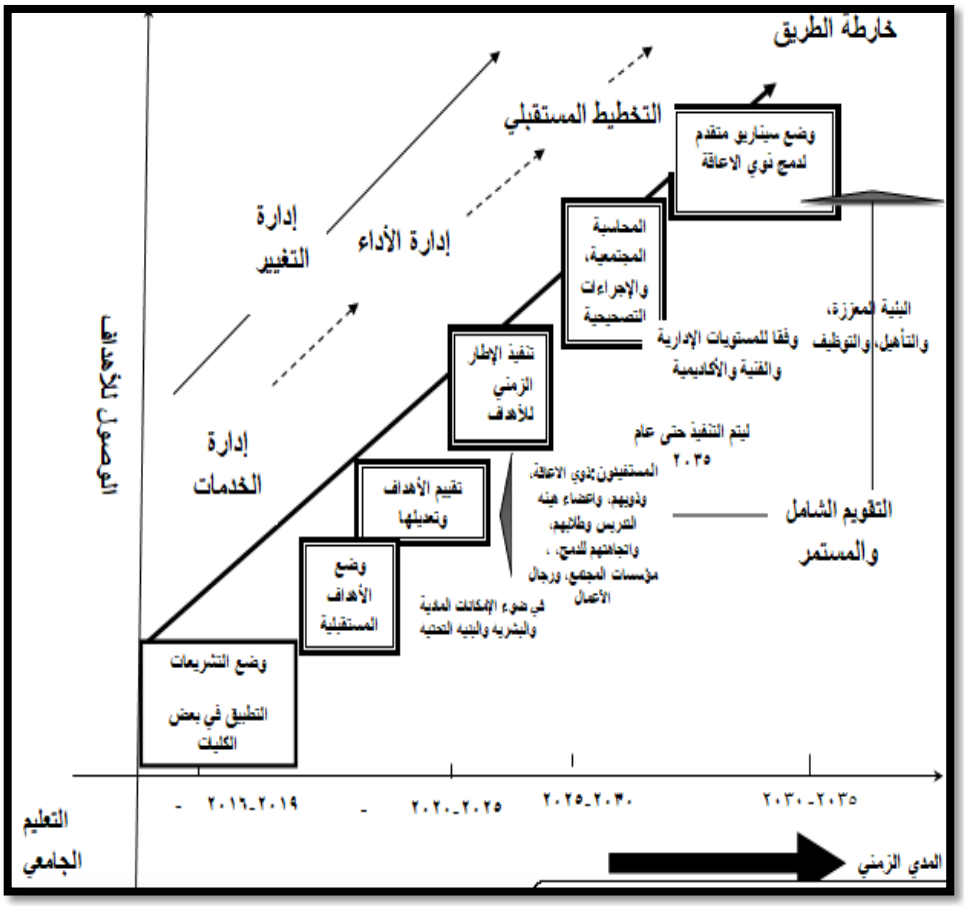

شكل(١)

خارطة طريق لدمج ذوي الاعاقة في التعليم العالي المصدر: إعداد الباحثة

المدى الزمني لتنفيذ الخارطة الإستراتيجية :

تبدأ الخارطة من عام تدشين قانون الإعاقة وهو عام ٢٠١٨، حيث تم وضع التشريع (قانون رقم (١٠) لعام ٢٠١٨)، ليبدأ التطبيق من العام التالي في بعض الكليات–بإصدار قرار من وزارة التعليم العالي – قرار وزاري رقم ٢١٢١ – بمراقبة المجلس الأعلى للجامعات، وتستمر الخارطة حتى إتمام رؤية مصر المستقبلية ٢٠٣٠ إلي ٢٠٣٥، ليكون التغيير تدريجي كل ٥ سنوات.

- **أولا:** الخمس سنوات التالية (٢٠٢٠–٢٠٢٥): يتم تحديد أولويات تنفيذ الخارطة الإستراتيجية ، وفقا للإمكانات المادية والبشرية، والهياكل التنظيمية المطلوبة بالقياس بالأفضل في الدول المتقدمة.

- **ثانيا:** الخمس سنوات التالية (٢٠٢٥–٢٠٣٠): وضع أطر للمشاركة المجتمعية والارتباط بسوق العمل، والإجراءات التصحيحية.

- **ثالثا:** الخمس سنوات الأخيرة (٢٠٣٠–٢٠٣٥): تعميم التجربة من خلال السيناريو المتقدم.

أولا: الخمس سنوات (٢٠٢٠–٢٠٢٥):

ويتم وضع أهداف مستقبلية، ووضع الأولويات، وفقا للإمكانات المتاحة، ووضع الهيكل التنظيمي المقترح.

- **وضع الأهداف المستقبلية:**

يتم وضع الأهداف بالاستناد إلي النموذج الاجتماعي ونظرية ما بعد الإنسانية، كما يلي:

١. ترتكز الأهداف علي إزالة أو تخفيف الضغوط باعتبارها موانع للنجاح سواء كانت هذه الموانع بيولوجية أو اجتماعية، والاعتراف بالضعف أو العجز (كما في النموذج الطبي الفردي)، وتقدير أهمية تجربة الفرد للإعاقة، ومحاولة القضاء على

الإقصاء الاجتماعي (كما بالنموذج الاجتماعي)، والتعامل بشمولية مع قضية الإعاقة (كما بالنموذج البيولوجي/الاجتماعي).

٢. تبني المجتمع الدولي لحقوق ذوي الإعاقة في التعليم العالي باعتباره حقا انسانيا ومطلبا تنمويا، يحقق التنمية البشرية والمهنية المستدامة لذوي الإعاقة، كما يضيف رصيد من رأس المال البشري والاجتماعي والثقافي؛ يسهم في رقي وتطور المجتمعات، ويرسخ لمبادئ نظرية ما بعد الإنسانية في عدم التعامل مع حقوق ذوي الإعاقة بوصفها هبة أو منحة ولكن واجب علي المجتمع يحقق عائد فردي ومجتمعي.

٣. أهمية تكيف المجتمع مع نفسه لاستيعاب المعوقين.

٤. الاستقلال –العيش المستقل– والمرتبط ليس فقط بالقدرة المادية أو الفكرية على رعاية نفسه دون مساعدة؛ وإنما يتم إنشاء الاستقلال من خلال الحصول على المساعدة متى وكيف تطلب ذلك، لتشمل الاحتياجات بداية من "الإسكان" و "المساعدة الشخصية (PA)" و "النقل" و "الوصول" و "تقديم المشورة والدعم من الأقران"، المعلومات، والمعدات التقنية، "التوظيف" و "التعليم والتدريب" و "الدخل والمزايا.

٥. الاهتمام بالآثار الأخلاقية المتمثلة في توسيع دائرة الاهتمام الأخلاقي وتوسيع نطاق الخصوصيات

٦. تعزيز القدرات الفكرية والبدنية والنفسية للإنسان، بالسعي إلى تطوير وإتاحة التقنيات المعينة.

٧. تقديم المجتمع الخدمات المناسبة وضمان تلبية احتياجات المعاقين وادراجهم في التنظيم الاجتماعي، وإزالة الحواجز أمام المشاركة

٨. الاهتمام بالاختلاف بين أنواع الإعاقات، والتي ينتج عنها بالضرورة فروق في قدرتهم علي التكيف.

٩. التعرف على العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية، التي تقف وراء مشاعر الاحباط، والقلق، والاضطراب، التي يعاني منها المعاق.

١٠. تمكين المعوقين ليس فقط من تقرير المصير والتحكم، ولكن أيضًا المساهمة في التحرر الجماعي بوصفهم مجموعة أقلية مهمشة،

١١. إنشاء بيئة تعليمية "شاملة" ومرنة بالكامل fully 'inclusive' and flexible learning environment للطلاب المعوقين.

- **الإمكانات المادية والبشرية:**

تعمل الإمكانات المادية والبشرية علي دعم ذوي الإعاقة، وتحقيق الأهداف، ووضع الأولويات ويتضمن دعم ذوي الإعاقة ما يلي :

- الدعم المادي لذوي الاحتياجات الخاصة؛ والإعفاء من المصروفات الدراسية.
- الدعم الفني والتعليمي لذوي الإعاقة
- التأكيد علي الجانب الانفعالي والعاطفي في رعاية ذوي الإعاقة.

الإمكانات المادية:

البنية التحتية والتسهيلات:

- تغيير البنية التحتية والمرافق، لتناسب طرقاتها أصحاب الإعاقات
- أدلة الوصول إلى المبنى والحرم الجامعي، بما يناسب ذوي الإعاقات
- التأكيد علي البنية التحتية وسهولة الوصول للخدمات، والتأكيد علي تسهيل إجراءات التنقل والسكن وغيرها من أساسيات المعيشة
- تسهيلات وقروض للدعم المادي لذوي الإعاقة، وعم مادي مجاني لبعض الخدمات كاستخدام وسائل النقل داخل الجامعة، والدعم المكتبي.
- توفير بيئة تعليمية ثرية وميسرة لذوي الإعاقة، وأماكن وأنشطة ترفيهية.
- توفير أماكن ودية واجتماعية للطلاب الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد للاستمتاع بالأنشطة الاجتماعية وورش العمل مع أقرانهم، بحيث توفر ورش

العمل الفرصة للتحدث عن القضايا المشتركة ودعم ومساعدة بعضهم البعض، تناقش المجموعات الموضوعات المتفق عليها أو الاستماع إلي النصائح والإرشادات ذات الصلة التي يقدمها المتحدثين بشأن القضايا المتعلقة بالتوحد.

– إنشاء وحدات ومكاتب خاصة بذوي الإعاقة، إنشاء وحدة لذوي الإعاقة أو مكتب إداري يتولي إدارة شئون ذوي الاحتياجات الخاصة، داخل الجامعة وخارجها، حسب رؤية الجامعة وتعريفها للإعاقة، ونوع الإعاقات التي تكفلها الجامعة: توفر دعم لذوي الإعاقة وتوجيههم، وتقدم دعما متواصلا لذوي الإعاقة بداية من بدء التوجيه (الترحيب)، مرورا بالوصول إلى نظام الجامعة (التنسيب والمتابعة)، ثم الرصد طوال فترة الدراسة (الإشراف التربوي).

– تمويل و بدلات الطلاب المعوقين (DSA): يمكن للطلاب المعاقين الذين يعيشون في مدينة معينة من مدن مصر، التقدم بطلب للحصول على تمويل الطلاب للحصول على بدل الإقامة اليومي؛ ستدفع بدل الإقامة اليومي أي تكاليف إضافية متعلقة بالدراسة تكون نتيجة مباشرة للإعاقة، ولا يلزم سدادها، بما في ذلك الإعاقات غير المرئية مثل صعوبات الصحة العقلية وعسر القراءة، بعد تقرير موثق من الطبيب أو تقرير عالم النفس التربوي، ويمكن أن يكون البدل علي هيئة معدات خاصة أو أجهزة تسجيل وأجهزة كمبيوتر، أو أثاث مكتبي خاص حسب الإعاقة، بالإضافة للبدلات العامة وتشمل تكاليف التصوير، وتكاليف السفر المتعلقة بالإعاقة، والمواد الاستهلاكية (البطاريات ، الخراطيش ، ورق الطباعة)، ويمكن مساعدة المجلس القومي للإعاقة.

التسهيلات والموارد المتاحة

وتنقسم إلي:

– **<u>تسهيلات معيشية وحياتية وتشمل:</u>**

- سهولة التنقل؛ بتوفير وسائل مواصلات من الجامعة لأماكن السكن.

- توفير مسكن لذوي الحاجات، يكون قريب من الجامعة، وبه مواصفات خاصة حسب طبيعة الإعاقة.
- توفير كراسي متحركة، أو رفقاء، أو نوع من الحيوانات المساعدة، وسماعات خاصة، حسب نوع الإعاقة.

– **تسهيلات داخل الحرم الجامعي:**

- استخدام التقنيات الحديثة والتطبيقات الخاصة بالهواتف الذكية لخدمة ذوي الإعاقة، وخصوصا الإعاقة الحركية والبصرية.
- توفير مترجم لغة الإشارة بالنسبة للصم والبكم
- توفير حواسب لاستخدام المكفوفين، مدعمة بلغة برايل، ودعم المكتبة بكتب بلغة برايل.
- توفير عدد من الكراسي المتحركة لذوي الإعاقة الحركية
- التكنولوجيا المساعدة: تتوافر عدد من البرامج التي تدعم تعلم الطلاب ذوي الإعاقة – بالاضافة للعديد من الميزات والأدوات المتوفرة في مجال التقنيات المساعدة المجانية– ومنها: برنامج Inspiration، و برنامج Text Help Read & Write Gold، و برنامج JAWS، و برنامج Supernova

– **تسهيلات المكتبة: تدعم المكتبة الطلاب المعوقين من خلال:** إعطاء مساعدة فردية داخل المكتبة، وترتيب القاعات بما يسهل حرية الحركة، نسخ الطلبات عبر الإنترنت، جمع الكتب التي يحتاجها الطالب واستعارتها في اليوم التالي، إقراض الكتب المرجعية (في ظروف استثنائية)، تحميل الورق الملون في الآلة الناسخة، السماح بتخويل شخص آخر لاقتراض العناصر نيابة عن ذوي الإعاقة، ويمكن في بعض الأحيان التحدث إلي المستشار الشخصي بشأن احتياجاته، وقد تتمكن "خدمات المكتبة" من توفير تنسيقات بديلة للكتب في قوائم الموارد الخاصة بالطالب، يتم توفير هذه الكتب بتنسيق إلكتروني يمكن الوصول إليه لدعم الطلاب الذين يعانون من عسر

القراءة أو البصر أو ذوي الإعاقات الجسدية، والذين قد يواجهون صعوبة في استخدام نص قياسي، بالإضافة إلي SensusAccess وهي أداة خدمة ذاتية لتحويل مجموعة من أنواع الملفات: Word و PDF وغيرها إلى تنسيقات يمكن الوصول إليها أكثر ملائمة للكتب الصوتية أو أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية أو طريقة برايل.

– توفير تسهيلات لشتي أنواع الإعاقات بصرية، وحركية، وسمعية، في مرافقها التعليمية وغير التعليمية، بينما اكتفت جامعات آخري بتسهيلات وموارد لنوع واحد من الإعاقة.

الإمكانات البشرية:

– اعتماد عدد من الجامعات علي المتطوعين لخدمة ذوي الإعاقة، وقد انقسموا إلي:

- متطوعين من داخل الجامعة للمساعدة في تعليم الأقران، وادارة الخدمات.
- متطوعين من خارج الجامعة لتسهيل الانتقالات والظروف المعيشية.

– توظيف مساعدين – يمكن أن يكون بينهم ذوي إعاقة– يتقنون لغة الإشارة و/أو طريقة برايل، وتدريب الأخصائيين والموظفين العاملين في جميع مستويات التعليم، ويشمل هذا التدريب التوعية بالإعاقة واستعمال طرق ووسائل وأشكال الاتصال المعززة والبديلة المناسبة، والتقنيات والمواد التعليمية لمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة.

– توفير عدد كاف من مقدمي الخدمة والرعاية، وتدريبهم، علي الآتي:

- التفاعل عن كثب مع أولئك الذين يحتاجون إلى المساعدة وقدرتهم علي الحفاظ على السياق الاجتماعي،
- تعزيز هذه العلاقات بين المعطي والمتلقي في أشكال للاتصال والحوار تتسم بالصداقة، والحب، ويجب أن يتعلم مقدمو الرعاية ممارسة هذا النوع من الحوار المعزز.

o التوعية بالإعاقة واستعمال طرق ووسائل وأشكال الاتصال المعززة والبديلة المناسبة، والتقنيات والمواد التعليمية لمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة.

– برامج للتدريب الأولي والمستمر للأخصائيين والموظفين العاملين في مجال تقديم خدمات التأهيل وإعادة التأهيل.

– اختيار الميسرين والمرشدين من تخصصات مهتمة بعلم النفس والتربية الخاصة، والارشاد النفسي، مع تدريب عمالة قادرة علي أداء الأعمال الروتينية.

– المساعدين غير الطبيين: مساعدين مدربين على استخدام برامج الإعاقة، والتوجيه، ملاحظة الطلاب ضعاف البصر وضعاف السمع، الترجمة الفورية للمحاضرات والندوات.

– المساعدين الطبيين: لتقديم خدمات طبية، واسعافات أولية، واستشارات طبية مجانية داخل الحرم.

الدعم التعليمي:

– إعداد الطالب المعاق لدخول الاختبارات بمساعدة المعلم النظير أو قرينه من الطلاب

– التقييم التربوي والتدخل المحقق من خلال الدعم التعليمي الفردي لإنشاء امتحانات مناسبة للطلاب ذوي الإعاقة

– تخصيص التدخلات التعليمية The personalization of educational interventions، على سبيل المثال ، يجب على المحاضر الذي تم إبلاغه بوجود طالب أصم اتخاذ جميع التدابير اللازمة لجعل محتويات الدرس والموضوعات قابلة للوصول ومفهومة، وتشمل هذه استخدام الكلام البطيء والمباشر، وتوافر المواد الرقمية ، وعرض شرائح الملخص

– يتم دعم الاختبارات بشكل فردي وتحديدها وفقًا لطبيعة إعاقة الطالب

– تجري الكلية تعديلات، وهذه التعديلات ليست مصممة لجعل الامتحانات أسهل؛ انما ببساطة تسمح للطالب المعاق بإظهار ما يمكنه القيام به دون حواجز الإعاقة، ويكون التعديل في تنسيق التقييم نفسه

– توفر إمكانات في بعض الجامعات للدعم التكنولوجي والبصري والسمعي (على سبيل المثال ، البرمجيات ، والآلات الحاسبة).

الهيكل التنظيمي:

يعتمد الهيكل التنظيمي علي تدرج من المراكز والوحدات تبدأ بالآتي:

أ. **أولا:** المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة : يتم تأسيس مجلس أعلي لشئون ذوي الإعاقة، ويتبع المجلس الأعلي للجامعات، ويتمتع بالشخصية الإعتبارية، وباستقلال مالي وإداري، وله بهذه الصفة القيام بجميع التصرفات القانونية اللازمة لتحقيق أهدافه، وتملك الأموال المنقولة وغير المنقولة، وله حق التقاضي، ويعمل علي تحديد القواعد اللازمة لقبول ذوي الإعاقة والفصل في المنازعات الخاصة بعدم قبول بعض الكليات لذوي الإعاقة.

ويتكون من رؤساء الجامعات، مندوبين من كليات الطب، وأقسام علم النفس بالكليات، وكندوبين من كليات الحقوق، وأقسام التربية الخاصة، وأعضاء من المجلس القومي لشئون ذوي الإعاقة.

ب. ثانيا: مركز دعم ذوي الإعاقة بالجامعة: وهو مركز يمد يد العون لكليات الجامعة، ويتلقي طلبات ذوي الإعاقة للالتحاق بالكليات، كما يتلقي ترشيحات مكتب التنسيق وفقا لقانون ذوي الإعاقة رقم (١٠) لعام ٢٠١٨، والقرار الوزاري رقم ٢١٢١، وهو مركز متكامل لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم في المرحلة الجامعية.

الهيكل التنظيمي للمركز: يقوم علي المركز، فريق متعدد التخصصات وهم مقدمو الخدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ومنهم : الأخصائي النفسي،

الأخصائي الاجتماعي، ،أخصائي التخاطب، وأخصائي تنمية المهارات، والأخصائي الطبي، والمرشد الأكاديمي المعلم، وأخصائي الإرشاد النفسي والأسري، وأخصائي تدريب وتنمية المهارات قبل المهنية حيث يجتمعون تحت مظلة واحد ألا وهي خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الجامعية جميعهم يقدمون الخدمات كل منهم في مجال تخصصه وخلال فتره محدده في البرنامج من خلال جدول عمل قائم خلال الفصل الدراسي.

أهداف المركز

تقديم كافة الخدمات والمساعدات للطلاب منها:

- التعرف على مشاكل الطلبة المعوقين بالجامعة لقصد إيجاد الطرق والوسائل لتذليلها وتقديم الاقتراحات والبدائل وتوفير الأجهزة والأدوات التي من شأنها تهيئة البيئة التعليمية المناسبة .
- تهيئة الطلاب المعوقين وإعدادهم نفسياً واجتماعيا لمساندتهم على الاندماج في الحياة الجامعية والمجتمع .
- تمكين الطلاب المعوقين من المشاركة بالأنشطة الطلابية التي تتناسب مع أوضاعهم .
- العمل على بناء وتنمية أواصر التعاون بين المركز والكليات وإدارات الجامعة والمراكز والجامعات العالمية .
- عمل ملف إلكتروني لكل طالب يتضمن:

– المعلومات الأولية عن الطالب ووسائل الإتصال. ويتم استكمال هذه المعلومات من قبل وحدة المتابعة الأكاديمية.

– المعلومات الأكاديمية.

– المعلومات الصحية ويتم استكمالها من قبل وحدة الخدمات الطبية.

- عمل ملف وظيفي لكل طالب: يضاف للملف الالكتروني ويتضمن مهارات الطالب ذوي الإعاقة، وتقدمه الدراسي، وما تلقاه من تدريب، وأنشطة خلال حياته الجامعية.

ج. ثالثا: وحدات رعاية ذوي الإعاقة بكل كلية: تعمل الوحدة علي تهيئة البيئة التعليمية والاجتماعية لذوي الإعاقة؛ لتنمية وتطوير قدراتهم والتي تدفعهم إلى التقدم الأكاديمي، وذلك من خلال وضع استراتيجيات عن طريق خدمات التوجيه والإرشاد والخدمات المساندة مما يسهم في تكوين علاقة فعالة بين هذه الفئة والجامعة والمجتمع كجزء من دراستهم الجامعية.

- دراسة حالة كل طالب علي حدا، ودراسة التقارير الطبية، والسلوكية، والتواصل بشكل مباشر مع هذه الفئة للتعرف على حالة كل طالب وإجراء التسهيلات اللازمة.
- العمل على إشراكهم في جميع البرامج المتاحة لهم (التدريبية – الأنشطة – الأيام والمناسبات الخاصة بهم)
- عقد ورش العمل لتعريف أعضاء هيئة التدريس باحتياجات تلك الفئة وتسهيل متطلباتهم الأكاديمية والاجتماعية، وتعين مرشد أكاديمي لكل طالب وفقا لحالته، ودرجة إعاقته.
- التواصل مع المجلس الأعلي للإعاقة، ومركز الإعاقة بالجامعة.
- فتح ملف لكل طالب (متابعة حالة) على المستوى الأكاديمي لاستدراك أي قصور يحدث خلال مسيرته الأكاديمية في الجامعة.
- تعيين متطوع زميل لمساعدة كل طالب ذوي إعاقة، حسب نوع ودرجة إعاقته.
- تدريب مقدمي الخدمة والاخصائين؛ لمساعدة ذوي الإعاقة.

– **ثانيا:** الخمس سنوات التالية (٢٠٢٥– ٢٠٣٠):

١. تقييم الأهداف وتعديلها: ويتم في هذه المرحلة تشكيل لجان متخصصة من أقسام علم النفس، والتربية الخاصة، والاجتماع، في كليات الأداب والتربية، والخدمة الاجتماعية، لمناقشة الجوانب النفسية والاجتماعية بالاضافة لمتخصصين من كليات الحقوق، لمناقشة التشريعات والقوانين والقرارات، وكليات الطب، والصيدلة، للجانب الطبي والعلاجي، والمتخصصين في كلية التجارة لمناقشة الميزانيات والدعم المالي، وخبراء من كليات الهندسة، والتخطيط العمراني لوضع الخطط التطويرية في أبنية ومرافق الجامعة. د لتقييم الأهداف؛ لتكون أهداف ذكية محددة وقابلة للقياس وواقعية وممكنة التحقيق، ولها إطار زمني محدد لتنفيذها.

٢. تنفيذ الإطار الزمني للأهداف: وذلك في ضوء الأهداف الموضوعة مع مراعاة التحديات الحالية والمستقبلية حتي عام ٢٠٣٥ .

٣. المحاسبة المجتمعية، والإجراءات التصحيحية، أهمية المشاركة المجتمعية لخدمة المعاق، بالتواصل مع أفراد المجنمع وخصوصا الأسر التي لديها ذوي إعاقة، ومع المجتمع المدني، ورجال الأعمال، والشركات لمتابعة الخريج، وتطوير برامج الجامعات، ومعاييرها وفقا لاحتياجات ذوي الإعاقة الأكاديمية؛ ليشارك كل فرد ويسهم بما يعنيه، في كل مراحل التخطيط والتنفيذ، وتقييم الأداء من خلال تطبيق مبدأ المحاسبية.

– **ثالثا:**الخمس سنوات التالية في الخارطة (٢٠٣٠– ٢٠٣٥):

وضع سيناريو متقدم لمستقبل ذوي الإعاقة : وتستخدم في هذه الخطوة أساليب التخطيط المستقبلي؛ لتحديد خطوات العمل المستقبلية من خلال رسم سيناريو مكتمل للعمل المجتمعي والارتباط بسوق العمل والتوظيف، وضمان جودة الحياة لذوي الإعاقة، كما يلي:

أ. رصد التمويل اللازم بالمشاركة مع جهات التوظيف، ليصبح الوصول إلى الجامعة على أساس الجدارة.

ب. تيسير سبل العيش المستقل وإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع وفرص العمل؛ من خلال ضمان اتباع نهج منسق لمعالجة اهتمامات الأشخاص ذوي الإعاقة، وإزالة الحواجز التي تحول دون مشاركتهم النشطة في الحياة المجتمعية والأسرية.

ت. أن يوفر التعليم العالي مع جهات التوظيف طريق محدد واضح لتحقيق تكافؤ الفرص والمشاركة الكاملة والحياة المستقلة والاكتفاء الذاتي الاقتصادي للأفراد ذوي الإعاقة.

ث. دعم العديد من المؤسسات والشركات ورجال الأعمال فرص الوصول للتعليم العالي، من خلال روابط ومنظمات منها رابطة الأشخاص الذين يدعمون التوظيف.

ج. تبني الجامعة لبرامج دراسية تدعم التوظيف مثل برنامج (تحقيق الآمال التعليمية والوظيفية) UI REACH (Realizing Educational and Career Hopes

ح. إعداد الجامعات للملف الشخصي الوظيفي والذي سيشكل الأساس للإعداد اللاحق لـ "خطة التعليم الفردي" (PEI) للطالب لمعاق، وعمل وثيقة تحدد التدخلات المتكاملة – في مجالات التعليم والتنشئة الاجتماعية والتعلم – التي يتم تقديمها لصالح الطالب الفرد ذو الإعاقة، في ضوء خصائصه وقدراته المحددة، حتى يتمكن من ضمان أوسع مشاركة ممكنة له، والإدماج أثناء تنفيذ حقه الأساسي في التعليم والتوظيف من قبل المؤسسات العامة.

خ. التأهيل وإعادة التأهيل:

بتوفير خدمات وبرامج شاملة للتأهيل وإعادة التأهيل وتعزيزها وتوسيع نطاقها، وبخاصة في مجالات الصحة والعمل والتعليم والخدمات الاجتماعية

د. الأشخاص ذوي الإعاقة والبيئات المعززة في الجامعة:

تمكن الجامعة ذوي الإعاقة من تعلم مهارات حياتية ومهارات في مجال التنمية الاجتماعية لتيسير مشاركتهم الكاملة في التعليم على قدم المساواة مع آخرين بوصفهم أعضاء في المجتمع، الجامعي، وتحقيقا لهذه الغاية، توفر الجامعة ما يلي:

أ. كفالة توفير التعليم للمكفوفين والصُم أو الصُم المكفوفين، وخاصة الأطفال منهم، بأنسب اللغات وطرق ووسائل الاتصال للأشخاص المعنيين، وفي بيئات تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي.

ب.استخدام طريقة برايل وأنواع الكتابة البديلة، وطرق ووسائل وأشكال الاتصال المعززة والبديلة، داخل الحرم الجامعي، وداخل المدرج التعليمي، مع توفير التوجيه والتنقل، وتيسير الدعم والتوجيه عن طريق الأقران؛

ج. استخدام لغة الإشارة وتشجيع الهوية اللغوية لفئة الصُم؛

د. كفالة توفير الخدمات والأنشطة الداعمة لمتعددي الإعاقة، والمكفوفين والصُم أو الصُم المكفوفين، بأنسب طرق ووسائل الاتصال للأشخاص المعنيين، وفي بيئات تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي.

هـ.توفير بيئة ترفيهية مرحة لذوي الإعاقة، للتواصل الاجتماعي، ونقل الخبرات فيما بينهم.

و. اهتمام الجامعات بالإعاقات غير الظاهرة مثل عسر القراءة وعدم التركيز، وتوفير الخدمات اللازمة لهذه الفئة من الإعاقة.

ز. التعامل مع الإعاقات المختلفة للعديد من الطلاب، بما في ذلك الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعليمية محددة مثل عسر القراءة، وصعوبات الصحة العقلية مثل القلق، والحالات الطبية مثل الصرع والتهاب المفاصل، علي الرغم أن الكثير من هذه الفئات لا يصنفوا كمعاقين، لكن وفرت بعض الجامعات الدعم اللازم لهم عند الحاجة.

ح. ربط الجانب البحثي بالجانب التطبيقي؛ لتوفير وتطوير الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة، واكتشاف أنواع جديدة غير مرئية أو ظاهرة من الاعاقات.

ط. تبني عدد من المشروعات والمبادرات بالتعاون والمشاركة الفعالة من المجتمع المحيط لخدمة ذوي الإعاقة.

الإطار المؤسسي والتنظيمي الداعم لذوي الإعاقة (٢٠٣٠-٢٠٣٥): يتضمن هذا الإطار ما يلي:

أ. كليات متخصصة في أنواع معينة من الإعاقات، بتخصصات مناسبة مثل كليات تقدم برامج تناسب الصم، أو برامج تناسب المكفوفين، وكذلك كليات لذوي بعض الإعاقات الذهنية، وتستوعب غيرهم من الطلاب.

ب. إنشاء المؤسسات التعليمية أقسام "احتياجات خاصة" وأن تقدم خدمات الدعم الداخلية والخارجية لاستيعاب ذوي الإعاقة.

ج. تغير المؤسسات التعليمية أهدافها ووظائفها وتنظيمها، وتتطور إلى مؤسسات شاملة كليًا

د. التغييرات التنظيمية وطرق تقديم المناهج الدراسية يجب أن تكون مرتبطة بعملية الإدماج والذي لا يمكن يتحقق إلا من خلال تغيير المواقف، ورؤية الموارد المرتبطة بشكل صحيح بالأهداف، ويعتمد النموذج الجديد المتمثل في "الاندماج" يستند إلي النموذج الاجتماعي للإعاقة، عن طريق إزالة الحواجز في تلبية احتياجات الطلاب، وفي تقديم هذه المطالب، وتوفير إطار قانوني يجب أن يكون مدعومًا بحماس أخلاقي والتزام سياسي حقيقي لتعزيز الدمج، حيث أنه في بيئة تعليمية "شاملة" ، لا يُتوقع من المعلمين توفير تعليم فعال لجميع الطلاب ذوي الاحتياجات المختلفة فحسب وأيضًا تعزيز قضية العدالة الاجتماعية في الفصول الدراسية وتمكين مختلف الفئات المهمشة والمحرومة.

هـ.تحديد وإزالة الجهل ، والخوف ، والتحامل ، والمنافسة ، والاختيار، وبالتالي الإقصاء، هي أمور أساسية لمجتمع جامع، مع توفير تصور بديل وإيجابي للإعاقة، من خلال التأكيد على أن المؤسسات التعليمية يجب أن تستوعب جميع الطلاب بغض النظر عن ظروفهم الجسدية أو الفكرية أو الاجتماعية أو العاطفية أو اللغوية.

– اعتماد عدد من الجامعات علي ميزانيتها الخاصة، مع اعتماد الأغلبية علي التمويل الأهلي والشراكة مع عدد من منظمات المجتمع المدني في تقديم خدمات أو التبرع لصالح تعليم الطلاب ذوي الإعاقة، وخصوصا توفير الخدمات الاجتماعية والحياتية.

وعلي ذلك ينبغي التطوير القومي العام، مع التطوير المؤسسي ، وتطوير سياسات وهياكل الكليات، للوصول للاندماج الشامل لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي؛ وتحسين نوعية الحياة؛ للوصول للتنمية الحقيقية في المجتمع المصري بدون إقصاء لأي فئة في المجتمع.

المراجع

١. ابراهيم، منى توكل السيد (٢٠١٥): الجامعات ودورها الاجتماعي تجاه وصول وتمكين ذوي الإعاقة "جامعة المجمعة أنموذجاً"، ورقة عمل ضمن فعاليات الاحتفال بذوي الإعاقة، جامعة المجمعة، كلية التربية بالزلفي، قسم العلوم التربوية،

٢. أبو ملحم، محمد حسني أحمد، وآخرون (٢٠١٧): دور التقنيات التكيفية الحديثة في دمج المكفوفين وتمكينهم في المجتمع الأردني : دراسة ميدانية من وجهة نظر المكفوفين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، الأردن، 87 – 105

٣. الاتربي، هويدا محمد (٢٠١٧): فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين ومشكلاته كما يراها المعلمون: دراسة حالة علي محافظة الغربية، مركز تطوير التعليم الجامعي ، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص.ص.٥٠٢-٥٠٤

٤. الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٠٦): المادة ٢٤ ،الأمم المتحدة ،

٥. أحمد، نرمين محمود (٢٠١٨): اتجاهات طلاب الجامعة نحو المبادرة المصرية لدمج الطلاب ذوى الإعاقة فى التعليم الجامعى ٢٠٣٠، مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ع٢٥،

٦. جامعة الجوف (عمادة شئون الطلاب) (٢٠١٩): وحدة ذوي الاحتياجات الخاصة، http://www.ju.edu.sa،

٧. جامعة الزقازيق(٢٠١٩): كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق http://www.dsr1.zu.edu.eg/AdmPolice.aspx،

٨. جامعة الملك سعود (عمادة شئون الطلاب) (٢٠١٩): مركز الإعاقة جامعة الملك سعود، https://sa.ksu.edu.sa/ar/SpecialNeedsCenter، ٢٠١٩

٩. جامعة الملك عبدالعزيز (٢٠١٧): فعاليات احتفال الجامعة باليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة بمشاركة ٢٢ جهة (تدشين ٣ مشاريع ضمن مبادرات التحول الوطني ٢٠٢٠)، https://www.kau.edu.sa/Pages-Disability.aspx

١٠. جامعة الملك فيصل (٢٠١٦): وحدة ذوي الاحتياجات الخاصة، https://www.kfu.edu.sa/ar/Deans/AhsaaStudent/Pages/Unit-disabled.aspx،

١١. الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠٠٦): اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري، الدورة الحادية والستون،

١٢. الخشرمي، سحر بنت أحمد (٢٠١١): تقييم خدمات الدعم المساندة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود، مجلة جامعة الملك سعود – العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، مج ٢٣، ع ١،

١٣. الدويش، عبدالعزيز بن سليمان (٢٠١١): واقع مركز خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية من وجهة نظر المديرين والطلاب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، ع ١٩،

١٤. الرميح، ندى بنت صالح (٢٠١٥): معايير جودة البرامج التعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة نظرة عالمية وأقليمية، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة " جودة الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة" ، الدوحة، قطر

١٥. رئاسة الجمهورية (٢٠١٨): قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، الجريدة الرسمية، العدد ٧ مكرر (ج)، السنة الحادية والستون،

١٦. رئاسة الجمهورية (جمهورية مصر العربية) (٢٠١٨): قانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ إصدار قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، الجريدة الرسمية، العدد (٧ مكرر"ج")، السنة الحادية والستون،

١٧. الزعبي، احمد محمد (٢٠٠٣): التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وارشادهم، دار زهران، عمان ، الأردن

١٨. الشمري، غربى بن مرجي (٢٠١٥): التمكين الإقتصادي لذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية : دراسة ميدانية، مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر ، ع١٦٣، ج١،

١٩. عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٠): بطء التعلم وصعوباته، دار وائل للنشر، عمان، الأردن

٢٠. علي، أمل عزت (٢٠١٧): تجربة مؤسسة هوب سيتي لذوي الإعاقة، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربى للطفولة والتنمية، مصر، مج٩، ع٣٠،

٢١. عمادة شئون الطلاب (جامعة الملك عبد العزيز) (٢٠١٩): الحياة علي عجلات، https://studentaffairs.kau.edu.sa/Pages-273422.aspx

٢٢. عمادة شئون الطلاب (جامعة الملك عبد العزيز) (٢٠١٩): الحياة علي عجلات، https://studentaffairs.kau.edu.sa/Pages-273422.aspx

٢٣. فاروق الروسان (٢٠٠٠): سيكلوجية الأطفال غير العاديين، دار الفكر، عمان، الأردن

٢٤. القريطي، عبد المطلب (٢٠١٤): ذوو الإعاقة السمعية تعريفهم وخصائصهم، عالم الكتب، مصر

٢٥. كاظم، طالب عبدالكريم (٢٠١٦): التعليم وتمكين ذوي الإحتياجات الخاصة : الإتجاهات والأهداف والبرامج، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مج ١٩ ع ٢، العراق،

٢٦. كوافحة، تيسير ، عبد العزيز، عمر ٢٠١٠: مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط ٤،

٢٧. لسان العرب (٢٠١٩): تعريف و معنى إعاقة في قاموس المعجم الوسيط ،اللغة العربية المعاصر،الرائد، لسان العرب، القاموس المحيط،

٢٨. لورا ثايتاز . برغمان ، و ستيفان ترومل: وثيقة الإرشاد والتوجيه (الاستعمال الكفوء للآليات الدولية لمراقبة ورصد حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ولحمايتها)، التحالف الدولي للإعاقة، وكالة التنمية الدولية التابعة للحكومة السويدية(SIDA)، مكتب أمانة (سكرتارية) التحالف الدولي للإعاقة، جنيف، ٢٠١٠ ،

٢٩. المجلس الأعلي لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة: قانون رقم (٢٠) لسنة ٢٠١٧، قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المجلس الأعلي لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، الأردن

٣٠. محمود سعد (٢٠١٨): قواعد قبول طلاب الاحتياجات الخاصة بتنسيق الجامعات، بوابة الأهرام، http://gate.ahram.org.eg/News/1975888.aspx،

٣١. المنظمة العربية للأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠١٩): حقوق ذوي الإعاقة، http://www.aodp-lb.net/_convernce.php

٣٢. *الهيئة العامة للاستعلامات (٢٠١٧)*: وزارة التضامن والمجلس القومي لشئون الإعاقة، http://www.sis.gov.eg/Story/

٣٣. وزارة التعليم العالي (٢٠١٩): قرار وزارى رقم ٢١٢١، وزارة التعليم العالي، portal.mohesr.gov.eg › _layouts › DynamicContent

34. Ain, Ganiah I. (2016): Higher Education for Individuals with Disabilities, https://eric.ed.gov/contentdelivery/servlet/ERICServlet?accno=ED593346

35. Almaany Dictionary (2019): Disability , https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/disability/

36. Baker, K. O., Boland, K., & Nowik, C. M. (2012): A campus survey of faculty and student perceptions of persons with disabilities, Journal of Postsecondary Education and Disability, 25(4),

37. Bostrom, Nick (2005): A History Of Transhumanist Thought, Journal of Evolution and Technology - Vol. 14 Issue 1 ,

38. Bourdieu, P.(1998): Practical Reason. Stanford, CA: Stanford University Press.

39. Braidotti, R.(2016): Posthuman Critical Theory. In Critical Posthumanism and Planetary Futures, eds. Debashish Banerji, Makarand R. Paranjape. Springer Link ISBN:978-81-322-3635-1 (Print) 978-81322-3637-5 (Online)

40. British Council (2019): Disability and special needs, https://study-uk.britishcouncil.org/moving-uk/support-guidance/disability

41. Brunel University: (2019): Students with disabilities, https://www.brunel.ac.uk/life/accommodation/students-with-disabilities

42. Carnovali, Sara (2017): The Right to Inclusive Education of Persons with Disabilities in Italy. Reflections and Perspectives, Athens Journal of Education - Volume 4, Issue 4 .

43. Catholic University of the Sacred Heart in Milan(2019): Support Services, https://international.unicatt.it/ucscinternational-milan-campus-support-services

44. Centre for Studies on Inclusive Education (2019): inclusive education in the UK – no discrimination on grounds of disability and special educational needs, CSIE, http://www.csie.org.uk/inclusion/education-disability.shtml

45. Chao, Pen-Chiang (2018): Using Self-Determination of Senior College Students with Disabilities to Predict Their Quality of Life One Year after Graduation, European Journal of Educational Research, v7 n1

46. Cineca-MIUR: Ministero dell'Istruzione, dell'Università e della Ricerca (Eds.) IN: Maggiolini, Silvia & Molteni, Paola (2013) : University and Disability: An Italian Experience of

Inclusion, Journal of Postsecondary Education and Disability, 26(3),

47. Committee of Economic Development in Australia (2015): Addressing entrenched disadvantage in Australia, CEDA

48. Department of Employment Education and Training (1988): Higher education: A policy statement, Canberra: AGPS.

49. Desforges, Charles (2000) : An Introduction to Teaching, Blackwell, Oxford, and Cambridge,

50. Disability Rights UK (2019): Understanding the Equality Act: information for disabled students, https://www.disabilityrightsuk.org/understanding-equality-act-information-disabled-students

51. Education Labor Committee (2019): Democrats Unveil Legislation to Expand Access to Higher Ed for Students With Disabilities, https://edlabor.house.gov/media/press-releases/democrats-unveil-legislation-to-expand-access-to-higher-ed-for-students-with-disabilities-

52. Equality and Human Rights Commission (2019): What equality law means for you as a student in further or higher education, Equality and Human Rights Commission

53. *Esposito, Roberto translated by lorenzo chiesa (2011): Politics And Human Nature,* Journal of the Theoretical Humanities, Volume 16,

54. Ferrando, Francesca (2013): Posthumanism, Transhumanism, Antihumanism, Metahumanism, and New Materialisms, *International Journal in Philosophy, Religion, Politics, and the Arts,* Volume 8, No 2,.

55. Green, Bridget (2018): A Qualitative Investigation of Bullying of Individuals with Disabilities on a College Campus, Journal of Postsecondary Education and Disability, v31 n2

56. Hartley, Judy (2015): Australian Higher Education Policy and Inclusion of People with Disabilities: A Review, Journal of Postsecondary Education and Disability, v28 n4

57. Haug, Peder (2017): Understanding inclusive education: ideals and reality, Journal of Disability Research, 19(3), pp.206–217

58. http://www.qu.edu.qa/ar/students/support-and-development/special-needs و 2019

59. Hugo de GARIS (2015): The Artilect war Cosmists vs. Terrans, http://agi-conf.org/2008/artilectwar.pdf

60. Ianes, D., Demo, H., & Zambotti, F. (2014): Integration and Inclusion in Italy. Towards a Special Pedagogy for

Inclusion, ALTER European Journal of Disability Research, 8, 92-104.

61. Innes, G. (2014): Speech to the national press club, Australian Human Rights Commission.

62. Kanter, A. S., Damiani, M.L., & Ferri, B.A. (2014): The Right to Inclusive Education under International Law: Following Italy's Lead, Journal of international Special Needs Education, 17,

63. Landmark College (2019) : The College of Choice for Students Who Learn Differently, https://www.landmark.edu/

64. Lexico DICTIONARY (2019): Definition of disability in English, https://www.lexico.com/en/definition/disability

65. Maggiolini, Silvia & Molteni, Paola (2013) : University and Disability: An Italian Experience of Inclusion, Journal of Postsecondary Education and Disability, 26(3),

66. Mara, Daniel (2014): Higher education for people with disabilities – Romanian education experience, Procedia – Social and Behavioral Sciences 142,

67. McMahon, Don; Miller, Darcy; Scheef, Andrew R.; Barrio, Brenda L.; Poppen, Marcus I.; (2018): Exploring Barriers for Facilitating Work Experience Opportunities for Students with Intellectual Disabilities Enrolled in

Postsecondary Education Programs,
Journal of Postsecondary Education and Disability, v31 n3 .

68. National Council on Disability (2019): The Education of Students with Disabilities: Where Do We Stand?, National Council on Disability, Washington, https://ncd.gov/publications/1989/September1989

69. National Educational Association of Disabled Students (NEADS) (2019): Making Extra-Curricular Activities Inclusive, https://www.neads.ca/en/about/projects/inclusion/guide/pwd_01.php)

70. National Educational Association of Disabled Students (NEADS) (2019): Making Extra-Curricular Activities Inclusive, https://www.neads.ca/en/about/projects/inclusion/guide/pwd_01.php

71. OECD, (1999): Inclusive Education at Work: Students with Disabilities in Mainstream Schools, OECD, Paris